تراثنا

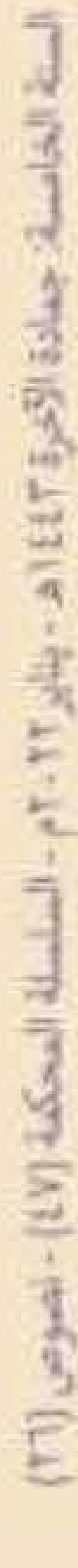
السلسلة المحكمة (٤٧)
النشر الرقمي باعتماد المعهد

الزَّوَالُ ومَعَالِمُ الدُّنْيَا

تصنيف

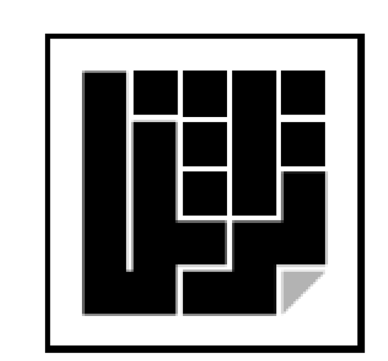
أبي عبد الله الحسين بن علي بن الأسود العِجْليِّ

المتوفى سنة ٢٥٤هـ



تحقيق | إبراهيم بن سعد الحُقيل

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



النشر الرقمي
باعتماد المعهد

السلسلة المحكمة (47)
نصوص

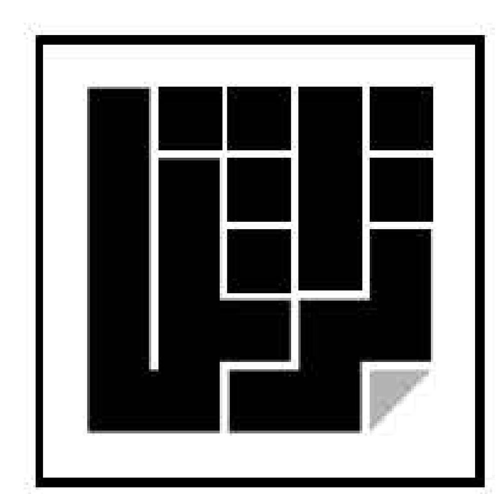
• **المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية.**
الزَّوَالُ ومَعَالِمُ الدُّنْيَا، تصنيف أبي عبد الله الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ الْمُتَوَفَّى سنة 254هـ، تحقيق، إبراهيم بن سعد الحُقيل (47)، نصوص(26)، معهد المخطوطات العربية.

• **معهد المخطوطات العربية** Institute of Arabic Manuscripts
21 ش المدينة المنورة - المهندسين، القاهرة.
ص.ب 87 - الدقي - القاهرة - ج. م. ع.
هاتف 37616402 - 37616403 - 37616405 (202+)
فاكس 37616401 (202+)
البريد الإلكتروني: turathuna@malecso.org
الموقع الإلكتروني: www.malecso.org



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS (IAM)

نشرة أولى رقمية
1443هـ - 2022م



النشر الرقمي
باعتماد المعهد

جمادى الآخرة 1443هـ يناير 2022م

السنة الخامسة

السلسلة المحكمة (47)

نصوص

مكتبةٌ تراثية شهرية تتغيَّا الدخولَ بالتراث إلى العالم الرقمي دخولًا يحافظُ على هيبته وتقاليد نشره، كما تتغيا ترسيخَ هذا الدخولِ بتقديم نماذج لكبار المحققين من جهة، وتشجيع الشُّداة بمراجعة أعمالهم علميًّا ومنهجيًّا وإخراجها بلَبُوسٍ لائقٍ من جهة أخرى.



فريق العمل

إخراج فني: أكرم خضري. أرشفة رقمية: أحمد منشاوي. دعاية وإعلام: إقبال سامي أحمد.



السلسلة المحكمة (47)
نصوص (26)

الزَّوَالُ ومَعَالِمُ الدُّنْيَا

تصنيف

أبي عبد الله الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بنِ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سنة 254هـ

تحقيق

إبراهيم بن سعد الحُقيل

الفهرس

الإهداء

إلى كل مؤذن في القرون الخوالي كان يتابع أوقات الصلاة مُستعينًا بالمِزْوَلَة؛ ليَصْدحَ ستَّ مرَّات في اليوم والليلة، داعيًا إلى تَلْبية دُعاءِ ربِّ البريَّةِ، أُهْدِي إلى أرْوَاحِ الطَّاهِرين منهم هذا الجُهْدَ

الملخص

تناول الكتاب خلق الأرض وطولها وعرضها، والسماء وأسماءها وما فيها من الكواكب والنجوم، ومسيرها في السماء وطلوعها وسقوطها، انتقل بعده لذكر الليالي والأيام والشمس والقمر، ومجاري الشمس والقمر في الشتاء والصيف، وانتقل إلى ذكر منازل الشمس، وعرج على القمر يحاول أن يحيط به وبأسراره، والأهلة وما يترتب عليها من حساب الأشهر القمرية، تلاه ذكر الأشهر الرومية "السريانية". ثم انتقل إلى السنة مقسما فصولها على أشهرها. وتبع ذلك ذكر مطالع النجوم مساقطها بحسب الأشهر الرومية "السريانية". وتحدث عن منازل القمر معدداً لها، ومثل ذلك منازل الشمس وبروجها، وأزمنة المطر، كما أنه بسط القول في الليل والنهار وتداولهما الوقت بين الاستواء والأخذ، وختم كل ذلك بالحديث عن زوال الشمس وأوقات الصلاة، وطريقة قياس الظل للاهتداء بذلك في تحديد أوقات الصلوات ومعرفة أوقات النهي، ووقت صلاة الجمعة والعيدين والوتر، وختم كتابه بطريقة تحديد القبلة وتقويم ذلك. مستعينا في كل ما ذكره في كتابه بما جاء في القرآن والمأثور من السنة ومن أقوال أهل العلم في ذلك، مستعينا بما ذكره أهل الفلك والأنواء.

الكلمات المفتاحية

(الظل، الأرض، السماء الدنيا، الليل والنهار، الشهور الرومية، المطالع، منازل القمر والشمس، البروج، النجوم، الأنواء، مواقيت الصلاة، القبلة)

المقدمة

ارتبطَ التاريخُ الإسلاميُّ بالقمرِ أكثرَ من ارْتِباطِه بالشّمسِ، وكذلك كان العربُ في جَاهِليَّتهم، كما كان ارْتِباطُهُم بالنُّجومِ ظاهراً، فقد كان العربُ أمة لَقَاحاً لم تُمْلَك لتَعُدَّ سِنِينَ المُلْكِ، وتَنْظر في خَراجِها وإتَاوَاتِها، وتُؤرِّخَ لمُلُوكِها وحَوادِثها، إنّما كانت أُمَّة أُميَّةً، تَذْرعُ تلك البلاد الوَاسِعة الشقة، المُترامِيَة الأطْراف، تَهْتدِي بالنُّجومِ، وتَسْتضيءُ بالقَمر في مَسْرَاها ليْلاً. لم تكُن أُمَّةً تزرعُ وتَحْصدُ وتَخْزنُ، بل كانت تعيشُ على ألْبانِ النُّوقِ، ونِتَاجِ الماشِيَةِ، وما في بلادِها مِن زُرُوعٍ لا تُوازِي الضُّرُوعَ قِيمةً وعَدداً، بل كان أهلُ الزُّروعِ أهل إبلٍ ومَاشيَةٍ، لأن بلادَهُم صَحراءُ؛ وسَفِينةُ الصَّحراء جِمَالُهم النُّجُبُ.

جاءَ الإسلامُ وضَربَ فُسْطاطَهُ في جزيرةِ العَربِ، وما لَبِثَ أن مَدَّهُ إلى بلادِ الشامِ والعراقِ، وجَاوزَ تلكَ البُلدانِ فاتَّصلَ شَرقاً بالصِّينِ، وغَرْباً بالمُحيطِ الأطلسي "بحر الظلمات"، فتَغيَّرَت حَياتُهم؛ غيَّرتْها الصَّلاةُ أولاً، الرُّكنُ الثَّاني من أركانِ الإسلامِ، فقد حَدَّدَ الله أوْقاتَها خمسَ مرَّاتٍ في اليومِ واللَّيلةِ، وَقَّتَها المَوْلى بأوْقَاتِ دُخُولٍ وخُروجٍ، وشهرُ صَومٍ، وشهرٌ فيه حَجٌّ، فأصبح اليومُ مُقسَّماً، ليس تَقْسِيماً فلكيًّا وإنَّما تَقْسِيماً شرعيًّا، وأبْطَلَ الله النَّسيءَ، فأصبحَ الحجُّ والأشهرُ الحُرُمُ تَدُورُ مع دَوران القمرِ لا الشمس، فعادَ النِّظامُ في الجزيرة عَربيًّا صَمِيماً كما بدأَ. كلُّ ذلك تَرافَقَ مع تَباعُدِ العربِ عن صَحْرائِهم شَيئاً فشيئاً، حتَّى أصْبَحتْ حياةُ الصَّحراء قَصيَّةً عَنْهم، وبقِيَ فيها فَرَائِدُ منهم.

لقد مَلَكَ مَن خَرجَ مِن الجَزِيرةِ البُلْدَانَ، ودَانَتْ لهُم البلادُ والعِبادُ، وأصبحَ كَثيرٌ منْهُم مِن أهلِ الحَرْثِ والزَّرعِ؛ بنَفسِهِ أو بمَن يقُومُ لهُ بذلكَ، فاحْتاجُوا إلى التَّقويمِ الشَّمْسيّ، الذي هو عِمَادُ الزِّراعةِ، وإلى الشمسِ في شُرُوقِها وغُروبِها، وزَوَالِها وفَيْئها، فهي مَواقيتُ الصلاةِ والصيامِ، عندَ ذلكَ بدأَ العربُ في المُزاوجَةِ بين التَّقويمِ القَمريّ والتقويمِ الشَّمْسيّ، فكلاهُما يخدمُ الإنسانَ في دِينهِ ومعاشِهِ، وكأن الله يَجْعلُهم مُرتبطينَ بالتَّابعِ والمَتْبُوعِ؛ فالأرضُ جُزء من المجموعةِ الشَّمسيةِ، التي تَدُورُ كَواكبُها حَوْلَها، فهي تَابِعةٌ لها، والأرضُ تُمْسك بتَلابِيْبِ القمرِ؛ فهو يَدُورُ حولَها، فكانت تَابِعةً ومَتْبوعَةً.

لقد كان ذلكَ مِفْتاحَ العِنايَةِ بالنُّجومِ والأفْلاكِ والشمسِ في كلِّ حَالاتِ ظُهُورِها على الأرْضِ، وهو اهْتِمامٌ لم يكُن مَقصُوراً على أهلِ الفَلَكِ والأنْواءِ والنُّجومِ، وإنَّما بسَطَ سُلطانَه على أهلِ العُلوم الشَّرعيةِ. فهذا المُصَنِّفُ المُحَدِّثُ ليس بذِي ذِكْرٍ ولا أَثَرٍ عند أهل الفلك، لكنَّه حاضرٌ في طبقات المُحدثين، ومَن ساقَ عنهم في كتابه هذا الآثارَ والمَرْويَّاتِ جُلُّهم من أهل عُلومِ الشريعة، وهم بين مُحدِّثٍ وفَقِيهٍ ومُفسِّرٍ.

إنَّ هذا الأثر الذي نُبرزه اليومَ يُظْهِرُ بجَلاءٍ أن المُحدِّثينَ لم يكن اهتمامُ بعضهم مُنْصبًّا على الحديثِ النبوي والآثار، رِوَايةً ودَرْساً وتَقصِّياً وعِلَلاً، إنما كان لهم اهتمام بفُرُوعٍ أُخرى تُهِمُّ المسلم البسيط، وتَضْبط أوقات عباداته، وقد انْسَحبَ ذلك على دراستهم للكواكبِ والنجوم والأفلاك، وتَحِديدِ أوقات طُلوعِها وأُفُولِها، وهو ما نجدُ جُزءاً منه في كتب الفقه، لِمَا لهُ من علاقةٍ ماسة بالصلاة.

إن في إبراز هذا المُصَنَّف الذي يُعدُّ أقدمَ مُصنَّفٍ يَصِلنا في بَابِه يُعطي القارئَ والباحث صورةً من صُور تطوِّر المعارف لدى المُحدِّث والفَقِيه العربي، ويُؤرخ لمَسِيْرةِ التراث العربي.

لقد كان للشيخ الكريم علي بن صالح الصَّمْعَاني دورٌ كبير في خُروج هذا العِلْق الثمين، حين تَواصلَ معي مُحْسناً بي الظنَّ، مُقدماً بكل أريحية الجزء المخطوط، طالباً مني أن أقومَ على تحقيقه، فلمَّا نظرتُ فيه وجدتُه مَوْضُوعاً مُهمًّا وإن كان جديداً عليَّ، فلم أكُن في يوم من الأيام ذا اهتمام بالأنْوَاء والنجوم والزَّوال، لكن أهمية الموضوع، واعتماده على الإسناد، دفعت رغبتي المُتَلكِّئة لأبادر بتحقيقه، خاصة وأنه في جُزء لطيف.

فشَرعْتُ في ذلكَ مُقدِّماً لهُ بالاطّلاعِ على بعضِ المُصنَّفاتِ في هذا العلمِ، ثم بَادرْتُ إلى نسخِهِ وتَخْريجِ نُصُوصِهِ، والتَّعليقِ في مَواضِع تَحتَاج إلى قَلمِ المُحقِّق؛ مُبيِّناً ومُوضِّحاً ما غَمضَ.

لقد بَذلْتُ ما في وُسْعِي لخَدْمتِه، مُسْتعيناً بالمصادرِ المُعاصِرَةِ لهُ زَمناً، والمُقارِبَةِ لهُ مَكاناً، ليكونُ ذلكَ مِفْتاحاً لفَهْمِ الاتِّفَاقِ والاخْتلافِ فيما عرضه المُصنفُ، خاصةً مع

اختلافِ المُخْتَصِّينَ قَدِيماً في أوقاتِ طُلوعِ النُّجومِ وسُقُوطِها، وتغيُّرُ ذلك مِن مَوقعٍ إلى موقعٍ، وما يَنْسَحبُ على ذلك من مَواقِيتِ الصَّلواتِ الخمسِ، والسُّننِ الرَّواتبِ والنَّوافِلِ.

لقد بذلتُ جُهْدِي في هذا العَملِ، والمحقِّقُ – من دُونِ شَكٍّ - يعلمُ أنَّ هذا الاجتهادَ لا يَمْنعُ مِن الخطأِ، ولا يَحْمي من الوَهْمِ والزَّلَلِ، فلن يَعْدم القارئُ من خَطأ تَرْصُدهُ العَينُ، ويَقِفُ عليْهِ الحَصِيفُ النَّبيْهُ. فإن المَرْءَ وإن اجْتَهدَ فهو بلا شَكَّ مُخْطئٌ، لأنَّ الخطأَ دَأْبُ الإنسانِ، وكذا خلَقَهُ الرحمنُ. فهو يبذلُ غايةَ جُهْدِه، والتَّوفيقُ بعد ذلك من المَوْلى المعين، وهو ولي التوفيق والسداد.

إبراهيم بن سعد الحقيل

مدينة المجمعة 1443/3/15هـ

-1-

المُصَنِّف[1]

(الحسين العِجْلي)

1/1: اسْمُهُ ونَسَبُهُ

هو: أبو عبد الله [2] الحُسين بن عليّ بن الأَسْوَد العِجْلِيّ الكُوْفِيّ ثم البغدادي[3]، وقد يُنْسبُ إلى جدِّة اختصاراً[4].

لم أجدْ في سِياق نَسَبه فوقَ ذلكَ، وهو عَربيٌّ النّجَارِ، من قبيلة عِجْلٍ البَكْريَّةِ الوائلية الرَّبَعيَّةِ، حيث لم يرد ما يدلُّ على أنه من مواليهم، كما لم أجد من وَصَلَ نَسَبَهُ إلى عِجْلٍ، كما يردُ في أنسابِ بعضِ الرُّواة والعلماء.

2/1: مَوْلدُهُ ونَشْأَتُهُ

لا يَعلمُ الباحثُ متى وُلِدَ الحسين، وإذا اسْتَظْهرنا وَفَيَاتِ مَن رَوى عنهم ممَّن أُثْبِتتْ وفَياتُهُم وجدنَاهُ روى عن جَمْعٍ ممَّن تُوفُّوا في العقد الأخير من القرن الثاني، مثل: وَكِيْع بن الجرَّاح (196هـ)، عبد الله بن نُمَيْر (199هـ)، يُونس بن بُكَيْر (199هـ)، ونجدُهُ لم يروِ مباشرةً عن عبدِ الله بن المُبارك المُتوفى سنة (182هـ)، ولا عن شَرِيكِ بن عبد الله المُتوفى (177هـ) وغيرهما من طَبقَتِهما، فتكُونُ رِوَايتُهُ عن هذه الطبقة بواسطة، وهذا يدلُّ على أنه في أوائل الثَّمانِين والمئة لم يَرْقَ بهِ السِّنُّ لأن يَطْلُبَ الحديثَ، ويقصد الحِلَقَ، ولعله كان في تلك السنوات غلاماً يافعاً في الكُتَّاب، يتعلَّمُ القرآن والقراءة والكتابة. وعليه فيمكنُ

---

(1) ترجمته في : تاريخ بغداد 8: 617، تهذيب الكمال 6: 391، تاريخ الإسلام 6: 73، تذهيب تهذيب الكمال 2: 335.

(2) الطيوريات 2: 763، تهذيب الكمال 6: 391

(3) وسمه بالبغدادي الترمذيُّ في روايته عنه (3: 339)، وذلك أنه لقيه بها، وروى عنه، بعد أن انتقل العجلي إليها من الكوفة.

(4) سنن الترمذي 5: 391

للمُخَمِّنِ أن يجعلَ مولدَهُ نحو سنة (170هـ). حيثُ بدأَ يطْلبُ الحديثَ وهو قد ناهزَ الثامنة عشرة، نحو سنة (188هـ)، أيْ بعد وفاةِ كثيرٍ من طَبقة ابن المبارك وشَرِيكٍ وغيرِهما.

أما مكانُ وِلَادتِهِ فهو على الأغلب مدينة الكُوفةِ، التي نُسِبَ لها لِمْولِدِهِ ونَشْأتِهِ بها، وأخذه العلم عن جلِّ رُواتها في ذلك الزمان. وكان لبَكْرِ بن وائل محلَّةٌ بالكوفةِ تَقْطُنها مُنذُ تَمْصيرِها[1] ، ولا شك أنّها كانت تضُمُّ أفْنَاء مِن بني عِجْل بن لُجَيْم بن صَعْب بن عليّ بن بَكْر بن وائل.

نشأ الحسينُ بالكوفةِ وكانت في ذلك الزمان زاخرةً بالعلم والعلماء من كل فن، وحاضرة من حواضر العلم، ومَعْقلاً من معاقله.

دخلَ الكُتَّاب فتعلَّمَ القرآنَ، وأتقنَ قراءتَهُ وحَفِظَه، كما أتقنَ القراءةَ والكتابةَ، ثم انصرفَ بعد ذلك للتَّزودِ من العُلومِ، فقصد عُلماءَ بلدته في القراءة والرواية، فأخذ يَنْهلُ من مَعِينهم، حتى صار من قُرَّاءِ القرآن الكريم، ورواة الحديث الشريف.

3/1: انْتِقَالُهُ إلى بغدادَ

لا نعلمُ متى انتقلَ الحسينُ إلى بغدادَ، لكن ابن أبي حاتم[2] يقول:" كوفيٌّ سكنَ بغداد". أي إن نشأته وتَكْوينَهُ العلمي كان في الكوفةِ، بدَليلِ أنَّ جلَّ مَرْوياتِهِ كوفيَّةٌ، وذلك قبلَ أن ينتقلَ إلى بغداد، لذلك أرى أنَّ انتقَالَهُ إلى بغداد لم يكن مُتقَدِّماً، بل كان بعد هُدوءِ الفتَنِ التي شَمِلت بغدادَ، منذ وصول جيش طاهر بن الحسين إليها سنة (196 هـ) ثم مَقْتل الأمين سنة (198 هـ) وما تلا ذلك اضطراب انتهى بقدوم المأمون [3] إليها سنة (204 هـ)، وإعادة ترتيب أُمورها، وحفظِ الطُّرقِ المُؤدِّية إليها، وعودةُ الأمنِ إليها نحو سنة (206هـ)، فيكون الحسينُ قدمَ بغدادَ نحو سنة مئتين وعشرٍ من الهجرة، بعد أن تجاوز سِنُّه الأربعين،

---

(1) خطط الكوفة (ص 21، 28)

(2) الجرح والتعديل 3: 56

(3) دخل المأمون بغداد في شهر صفر من السنة الرابعة بعد المئتين. كتاب بغداد (ص 3)

وأدركت الوفاةُ جلَّ شُيوخِهِ في الكُوفة، وأصبحت بغداد بعد انْتِظامِ الأمنِ وعَوْدتِها إلى سابقِ عَهْدها قِبْلةَ كثيرٍ من العُلماءِ. يدلُّ على ذلك أنَّ أبا عيسى التِّرْمذيَّ لقِيَهُ ورَوَى عنه، ونَسَبه بغداديًّا، فقال[1] : "حدَّثنا الحسينُ بن علي بن الأسود البَغْدادِيُّ" والترمذيُّ بدأَ رحلته نحوَ العراق والحجاز لطَلبِ العلم والسَّماعِ نحو سنة (235 هـ)[2] ، حيث دخل العراقَ، فلقيَ الحسينَ مع من لَقِيَ من أهلِ الرِّواية، نحو سنة (236 هـ)، ووصفه بالبغداديّ، وهذا يعني أنه لم يَلْقه بالكوفة.

4/1: شيوخه

كما ذُكِرَ في ترجمته، فإنه بعد أن انتقل من طَوْرِ الفُتوةِ إلى طَوْرِ الشَّباب كان قد أتْقنَ القراءَةَ والكتابَةَ، فأخذَ في مَدْرَجَة الرواية، وقبلَ أن يَرْوِي الحديثَ رَوَى القِرَاءَةَ، قال ابنُ الجَزَريّ[3] : "رَوَى القراءَةَ عن يحيى بن آدم، وعُروةَ بن محمد الأَسَدِيّ، وعُبيد الله بن موسى، والحسينِ بن علي الجعفِيِّ، رَوَى عنه أحمدُ بن يزيد الحَلَوَانِي، وعبدُ الله بن أحمد السُّلَمِيّ، ومحمدُ بن الحسين بن شَهْرَيَار، وكان ابن شهريار يُعظِّمُ روايتَهُ عنه. وروى عن ابن شهريار ابن مُجَاهد[4]". وجُلُّ مَن روى عنهم القراءَةَ أخذَ عنهم الحديثَ.

ثم انطلق في رواية الحديث عمَّن كان بالكوفة من الرُّواة، وفي أثناء هذه المرويات الحديثية مروياتٌ في السيرة والتاريخ[5]، وهذه قائمة بمن رَوَى عنهم:[6]

- أحمد بن جابر الضبي[1].

---

(1) السنن 3: 339

(2) الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين (ص 12)

(3) غاية النهاية 1: 238

(4) غاية النهاية 2: 130

(5) ساق البلاذري في أنساب الأشراف طائفة كبيرة منها ناهزت التسعين رواية، جلها في السيرة والتاريخ.

(6) من لم أُحِل من الأسماء على مصدر فهو قد روى عنه في كتابه هذا.

- أحمد بن حُمَيْدٍ.
- أحمد بن عبد الله بن يونس[2].
- أحمد بن محمد بن هلال[3].
- أحمد بن محمد بن البَرَاء[4].
- أحمد بن يونس اليربوعي.
- إسحاق بن سليمان الرَّازِّي[5].
- أسد بن موسى [6].
- إسماعيل بن أبان[7].
- أبو بكر بن عيَّاش[8].
- أبو بكر بن المُغيرة.
- بكر بن يونس الشَّيْبَاني[9].
- جعفر بن عَوْن[10].
- الحسين بن علي الجُعْفِيّ.

---

(1) معجم شيوخ ابن عساكر 2: 1071

(2) أنساب الأشراف 4: 32

(3) الأمالي الخميسية 1: 15

(4) معجم شيوخ ابن عساكر 2: 1071

(5) سنن الدارقطني 5: 534

(6) أنساب الأشراف 10: 290

(7) أنساب الأشراف 8: 126

(8) أنساب الأشراف 5: 198

(9) تاريخ دمشق 44: 118

(10) حلية الأولياء 7: 214

- الحسن بن مالك[1].
- الحسين بن محمد الدَّوْرَقِيّ.
- حمَّاد بن سَلَمة[2].
- حمَّاد بن أسامة القُرشيّ[3].
- عبد العزيز بن أبَان القُرشِيّ.
- زيد بن الحُبَاب.
- سُفيان بن عُيَيْنَة[4].
- سُوَيْد بن عمرو الكَلْبيّ.
- عبد الرحمن بن حُمَيْد الرُّؤاسِيّ[5].
- عبد الله بن نُمَيْر.
- عُبيد الله بن موسى.
- عُمر بن حمزة العُمَريّ[6].
- عَمرو بن خالد الأَسَديّ[7].
- عَمرو بن محمد العَنْقَزِيُّ.
- الفضل بن دُكَيْن.

---

(1) حلية الأولياء 7: 343

(2) أنساب الأشراف 10: 468، وما أراه إلا خطأ أو أنه أَرْسَلَ عنه، فلم يدرك الحسينُ حمادَ بن سلمة، ولم يرو عنه، لأنه توفي سنة (167هـ)

(3) كتاب العظمة 5: 1639

(4) الطيوريات 3: 763

(5) أنساب الأشراف 13: 339

(6) الأمالي الخميسية 1: 15

(7) ذكر الموت (ص 256)

- فُلَيْح[1].
- قُبيصة بن عُقبة.
- محمد بن بشر العَبْدي[2].
- محمد بن الصلت.
- محمد بن عُبيد.
- محمد بن فُضَيْل[3].
- محمد بن كُنَاسَة الأَسَدِيّ.
- مصعب بن المِقْدَام.
- موسى بن داود الضَّبِّيُّ.
- وَكِيْع بن الجرَّاح.
- يحيى بن آدم.
- يحيى بن سعيد الأُمَويّ.
- يعلى بن عُبيد.
- يونس بن بُكير الشَّيْبَانِيّ.

وهو عددٌ جيَّد من الشيوخ، بعضهم من ثِقَاتِ المُحدِّثِين، مثل: وَكِيع، وسُفيان بن عُيَينة، ويحيى بن آدم، وعبد الله بن نمير، وأبو بكر بن عيَّاش، وغيرهم.

5/1: تلاميذه

وعلى المقابل من ذلك فقد روى عنْهُ جمعٌ من المحدثين والرواة والمصنفين، وأبرزهم في الثقة والشهرة والتصنيف:

---

(1) حلية الأولياء 8: 375

(2) تاريخ بغداد 8: 617

(3) سنن الدارقطني 5: 45

- أحمد بن يحيى البَلاذِرِيّ[1].
- أبو عيسى التِّرْمِذيّ[2].
- أبو داود السِّجِسْتَانيّ[3].
- أبو حاتم الرَّازِيّ[4].
- ابن أبي الدُّنْيا[5].
- ابن أبي عاصم[6].
- محمد بن داود الهَمَذَانيّ[7].
- أبو يَعْلى المَوْصِليّ[8].

وغيرهم، فهو واسع الرواية بالنسبة لشُهْرته، وإن كانت لا تُوازي روايةَ بعض شيوخه وتلاميذه.

6/1: مَنْزِلَتُهُ في الرِّوَايَةِ

كان الحسينُ بن علي العِجْليُّ ممّن رَوَى الحديثَ ورُوي عنه، لكن محلُّه في الثقة، وسَيْرورَةِ حديثه لم تبلغ ما بلَغَهُ كَثِيرٌ من شيوخه وتلاميذه، فهو دُوْنَهم في الثقة بما يحدث به، ولا يدانيهم في الضبط والإتقان.

---

(1) روى عنه نحو تسعين رواية في كتابه أنساب الأشراف.

(2) السنن 3: 339

(3) السنن 3: 159

(4) الجرح والتعديل 3: 56

(5) ذكر الموت (ص 285)

(6) السنة 1: 212

(7) شرح مذاهب أهل السنة 1: 127

(8) مسنده 4: 34

لقد كانت منزلتُهُ بين المحدثين بين مدٍّ وجزر، أعلاها الصِّدقُ، وأدناها وَصْمُه بسرقَةِ الحديث، وإذا نظرنا فيما قِيْلَ عنه من علماء الجرح والتعديل نجد تلك المقولات على النحو التالي:

أحمد بن حنبل[1] : "لا أعرفه". على أن الحسين قَدِمَ بغداد، وأقَامَ بها زمناً؛ حتى عُرِفَ بالبغداديِّ، فإنه لم يلق أحمَدَ بن حنبل البتَّةَ، إلَّا إن كان هذا القول قبل وفاته بزمنٍ، كأن يكون لقِيَهُ بعد هذه المقولة.

أبو حاتم الرَّازيُّ[2] : وصفَهُ بالصَّدُوْق، وأخذَ عنْهُ. ووصفه بهذا الوصف يجعله في المرتبة الثانية من مراتب مَن يُكْتَبُ حديثه، ويُرْوَى عنه. قال ابن أبي حاتم[3] : ومنهم: الصَّدُوق الوَرِعُ الثَّبتُ، الذي يَهِمُ أحياناً، وقد قَبِلَه الجهابِذَةُ النُّقاد. فهذا يُحتجُّ بحديثه. ومنهم: الصَّدُوقُ الوَرِعُ المُغَفَّلُ، الغالبُ عليه الوهمُ والخطأُ والغَلطُ والسَّهوُ. فهذا يُكْتَبُ من حديثِهِ التَّرغيبُ والتَّرْهيبُ، والزُّهد والآدَابُ، ولا يُحتجُّ بحديثه في الحلال والحرام.

وما دامَ وصَفَهُ أبو حاتم بالصِّدقِ ولم يزد على ذلك، وكَتَب عنه، فيعني أنه عدَّهُ من طائفة الصدوقِ الورِع الثَّبت، الذي يَهِم أحياناً، وهي منزلة تحطُّه عن الثقات، وترفعه عن الضعفاء.

ابن عَدِيّ [4] : وَصَفهُ بسرقة الحديث. وعندما ننظرُ في الحديث الأول الذي اتَّهَمهُ ابنُ عدي بسرقته، فإنه ساقه من روايته، ثم ساقه من رواية الحسن بن حمَّاد سَجَّادة، وعقَّب: "وهذا الحديث يُعرف بسجادة الحسن بن حمَّاد، عن ابن فُضيل، سرقه منه الحسينُ بن علي بن الأسود هذا".

---

(1) تاريخ بغداد 8: 617

(2) الجرح والتعديل 3: 56

(3) الجرح والتعديل 1: 10

(4) الكامل في ضعفاء الرجال 4: 35

لقد رَوى الحسينُ عن محمد بن فُضَيل بواسطةٍ كما في كتابه هذا، ورَوى عنه من دون واسطة، كما في سنن الدَّارقطني، وابن فُضيل راوٍ كوفيٌّ توفي سنة (194هـ) [1] وهو ممَّن نصَّ العلماء على أن الحسين روى عنه[2]، فقد يكون سمعه منه كما سمعه سجادة، ولم أجد الحديث برواية ابن عدي عن سجادة في موضع آخر، بل لم أرهُ مرويًّا عن أنس بن مالك في جميع المصادر التي وقفت عليها، فهو طريق غير محفوظ، ولم يُتابع عليه ابن فُضَيل، ولعل ذلك هو الذي دعا ابن عَدِيّ أن يتهم الحسينَ بسرقَةِ هذا الحديث من سجادة، لانفرادِهِ به، وإن كان لا يُسَلَّم لهُ بهذا الاتهام.

أمَّا الحديث الثاني فإنَّ الحسينَ لم يروِ عن محمد بن بشر، وكلاهما كوفيان، مات محمد بن بشر سنة (203هـ) [3] وقد عقَّبَ البزَّارُ[4] عندما روى هذا الحديث عن الحسين قائلاً:" وهذا الحديث لا نَعْلمُ أحداً حدَّث به عن محمد بن بِشْرٍ، عن مِسْعَر، عن قتادة، عن أنس، إلا عبدَ الله بن عَوْن الخرَّاز، والحسين بن الأسود، وغيرهما يَرْوِيْهِ عن محمد بن بشر، عن مسعر، عن زياد بن عِلَاقَة، عن المغيرة بن شعبة، وهو الصواب". وبسبب ذلك اكتشف ابن عدي سرقة الحسين لهذا الحديث.

وقال ابنُ عدي في آخر ترجمته: "وللحسين بن علي بن الأسود أحاديثُ غير هذا ممَّا سرقه من الثقات، وأحاديثه لا يُتابع عليها".

وقد نعجبُ من وصف أبي حاتم له بالصدق مع ما وصَمَهُ به ابنُ عدي! وعلى كل حالٍ فهو لا يَكْذبُ، ولا يَسْرقُ الأسانيد؛ ليُركِّبَ عليها مُتُوناً، فما ساقه ابن عدي أحاديث ثابتة مِن أكثر من طريق، فهو إنّما يُحدِّث بما رواهُ غيرُهُ مما سمعه من واسطة بلا شك، لأن هذا

(1) تهذيب الكمال 26: 293

(2) سنن الترمذي 5: 466، تهذيب الكمال 6: 392

(3) تقريب التهذيب (ص 469)

(4) مسند البزار 13: 484

الحديث وصل إليه وسمعه، ثم أسقط الواسطة ورواه مباشرة ممن رواه عنه الواسطةُ[1] ؛ طَلباً للعُلوِّ أو الغَرابة، وهو الظاهر من فعل الحسين، لأنه يجعلُ نفسه بَدَلاً ممَّن رواه، وهو قَمِنٌ بالرواية عن الشيخ الذي رُوِيَ عنه الحديث، لأنه روى عنه كمحمد بن فُضيل، أو معاصر له ومن نفس بلدته، كمحمد بن بشر.

وأزعمُ أن سرقة الحديث عند الحسين لم تكن تَعمداً، بل كانت تَخْلِيطاً[2] ، والتخليط مما يُبْتلى به الرَّاوي بسبب ضَعفٍ أصابَ ذَاكِرتَه، أو تلفِ أُصُولِه، فيُحدّث من حفظه بقديم ما رَوَى، فيَحْدُثُ التَّخْليطُ. يدلُّ على هذا ما رصدتُه في هذا الكتاب، حيث خلَطَ في روايته بين حديثين، فجاءت الأُولى منهما خلاف المحفوظ، ممَّن رَوَى عنه الحسينُ هذين الحديثين، لأنَّ أبا حاتم الرَّازي (ت 277هـ) لقيه وأخذ عنه، وجعلَهُ في درجة الصدوق، وأبو حاتم مُتشدِّد في الجرح، فلو لحظ منه هذا المسلك كان أشارَ إليه، وكيف يَغِيب عنه وهو مَن هو في سَعَة الرواية والدِّراية.

والحسين صَدُوقٌ مَرْضِيُّ الرواية عند أبي داود السِّجِسْتَانيِّ، ويُعدُّ الحسينُ من شيوخه، فقد روى عنه في أكثر من موضع في كتابه السنن[3]، وأبو داود لا يروي إلَّا عن ثقة عندَهُ[4]، كما رَوَى عنه بَقِيُّ بن مَخْلد الأندلسي[5]، وهو لا يروي إلَّا عن الثِّقة، قال ابن حجر[6] :"

---

(1) فتح المغيث للسخاوي 2: 125

(2) التخليط هنا يماثل الخطأ، والخطأ يكون من غير قصد. فتح المغيث للسخاوي 2: 32

(3) السنن 3: 146، 159، 161، 176، وقد حاول الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أن ينفي رواية أبي داود عنه، لكنها ثابتة في أكثر من موضع، فقد نص في 3: 146، 160 على أنه العجلي، وفي 3: 159 على أنه: حسين بن علي بن الأسود، فلم يعد الأمر في مجال نفي رواية واحدة.

(4) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام 3: 466، تهذيب التهذيب 1: 425

(5) التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال (ص 153)

(6) تهذيب التهذيب 1: 23

ورَوَى عنه بَقِيُّ بن مَخْلَد، وكان لا يُحدِّثُ إلَّا عن ثقة". فهذا أبو داود وبقي بن مخلد كلاهما يريانِهِ ثقةً، تصحُّ الرواية عنه.

يُضاف لذلك أن ابنَ حِبَّان قد وَثَّقه[1]، وعلى الضدِّ من ذلك فقد ضعَّفه الأزْديُّ[2]، وقال[3] عنه شيخه عبدُ الله بن نُمَيْر المتوفى سنة (199هـ):" أرجو أن يكون صَدُوقاً إن شاء الله".

فالخلاصة من كل هذه الأقوال أنه ممَّن اضطربت فيه أقوالُ أهل الجرح والتعديل، وهو اضطراب لا يقدح في الرواية والأخذ عنه، لكنه يُضعف الثقة بمروياته، وخاصة في الأحكام.

وكتابه هذا ليس بكتاب أحكامٍ، ولا بكتاب حلال ولا حرام؛ ليكون التَّشْدِيدُ عليه في الجرح، وإنما هو كتاب في الزَّوالِ والأنواء والنجوم، فتُقْبلُ مروياته، ويؤخذ بها، لأن بعض علماء الحديث رووا عنه، وأخذوا عنه.

7/1: مُصنَّفاتُهُ

لم نجد مَن ذكرَ لهُ مُصنفاً، ولولا أنَّ هذا المجموع الذي به هذا الكتاب ظَهرَ منذُ مدَّةٍ قَصِيرة لم يُعْرف بأنَّ لهُ مُصنَّفاً، ولم يُعد من المصنِّفِينَ.

8/1: وَفَاتُهُ

تُوفي الحسين رحمه الله ببغداد سنة (254هـ)[4].

---

(1) الثقات 8: 190

(2) تهذيب التهذيب 1: 425

(3)معرفة الرجال 2: 227

(4) تهذيب الكمال 6: 392، إكمال تهذيب الكمال (التراجم الساقطة) ص 153

-2-

المصنَّف

(الزَّوَال ومَعَالِم الدُّنْيا)

1/2: موضوعه

يُعدُّ هذا الكتاب مما سقَطَ من ذاكرة التاريخ، فلم يذكره أَحَدٌ بله أن يُذكر مصَنِّفُه مَقْروناً بأسماء المُصنفين، بل سقط ذكره من الفهارس والأثبات وما شابهها، وهو وإن لم يكن أول مَن ألف كتاباً في الزَّوال إلَّا أنه الثاني، وحسبُهُ بذلك سَبْقاً.

إذا بحثنا في التَّصنيف في هذا الفن نجدُ أن أول من صنف فيه مُصنفاً مستقلَّاً؛ يحي بن آدم القرشي (ت 203هـ)، وهو شيخ المصنف، وقد روى عنه كثيراً في هذا الكتاب. وكتاب يحي لم يصلنا، لكن النقول عنه هنا تبيِّن أنه مطبوعٌ بطرائق المحدثين والفقهاء، ويأتي بعده كتاب صاحبنا الحسين العجلي، ثم جاء بُعَيْد الحسين عدَّةُ مؤلفين، يُعدَّون من معاصريه، فيكون ترتيب هؤلاء على النحو التالي:

1- "كتاب الزَّوَال" ليحي بن آدم القرشي[1]، وهو في عداد المفقود.

2- كتاب "الزَّوَال ومَعَالِم الدُّنيا"، للحسين العجلي، وهو كتابنا هذا.

3- "كتاب الزَّوَال"[2] لأبي يوسف يعقوب بن سُفيان الفَسَوِيِّ (ت 277هـ)، صاحب كتاب المَعْرفة والتاريخ، وهو في عداد المفقود.

4- كتاب "القِبْلَةُ والزَّوَالُ" لأبي حَنِيفة أحمد بن داود الدينوريِّ[3] (ت 282هـ)، وسمَّاهُ الزَّبِيْديُّ كتاب الزوال، ونقل عنه [4]، وهو في عداد المفقود.

---

(1) الفهرست 2: 90

(2) تاريخ بغداد 11: 37

(3) الفهرست 1: 238، معجم الأدباء 1: 261

(4) إتحاف السادة المتقين 3: 343

وقد أُلِّفت بعد القرن الثالث كتبٌ كثيرة في هذا الموضوع، وأصبح هذا الموضوع ممَّا يتناوله الفلكيون والفقهاء، فنجده في كتبهم.

2/2: تَوْثِيقُ نِسْبَتِه

لم يُذكر للمُصنِّفِ أي كتاب، ومَردُّ ذلك أنه لم يُترْجَم له في كتب التراجم، وإنما جميع تراجمه في كتب المحدثين، حتى تاريخ بغداد إذا تناول تراجم المُحَدِّثِين جنحَ إلى الجرح والتعديل، وإيراد ما رُوِي من الحديث مِن طريق المُتَرْجَم، لذلك عَمِيَ خبره، ولم لو تخرج تلك النسخة من غَياهِب النسيان لكان الحسين بن علي العِجْلي خارج دائرة المصنفين إلى يوم يُبْعثون.

إن هذه النسخة الخطية نسخة مُسْندَةٌ، أُثبت اسمُ المصنفِ في أربعةِ مَواضِعَ من الكتاب، ثلاثة منها اقترن ذلك بسياق إسناد الكتاب إليه.

وإذا نظرنا في المتن وجدنا جميع الأسانيد قد بدأت باسم المصنف، حيث يُسند راوي الكتاب السندَ إليه، كما أن معظم - ولن أقول كلهم - ممَّن رَوَى عنهم الحسين في مواضع أخرى، وممن نص العلماء على روايته منهم.

يضاف لذلك أن الرَّامَهُرْمُزِيَّ في كتابه أمثال الحديث النبوي[1] نقلَ منه نصًّا ساقهُ عن راوي الكتاب: عبد الله بن الحسين القَزَّاز، عن الحسين بن علي العجلي، وهو يطابق ما في الكتاب. كما نقل عنه حرب الكرماني في مسائله[2] روايتين عن يحيى بن آدم توجدان في الكتاب بنحو ما أورده المصنف، لكنه ساقهما من طريق راو آخر هو: القاسم بن محمد بن منير.

كل هذا يدعو إلى الاطمئنان بأن الكتاب للحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي من دون شك ولا ريب.

---

(1) أمثال الحديث النبوي (ص 43)

(2) مسائل حرب الكرماني (ص 593-595)

3/2: توثيق عنوانه

عنوان الكتاب يُعبِّرُ عن غايةِ المصنف من تأليفه، وعندما يبدأُ المصنف في نضد كتابه وتسويده فإنه قد يَحِيدُ عنه، لكنه لا يجاوزه، بل يكون قلمُهُ يسبح في شواطئ هذا العنوان، والمصنف عندما اختار عنوان هذا الكتاب "الزَّوَالُ ومعالمُ الدُّنيا" رَكَّبَهُ من جزأين، الأول: مُصطلح فقهي فلكي، والآخر أدبيّ، فهما غير متناسبين، لأن الأول واضحٌ أشدَّ الوضوح، والثاني هُلاميّ واسعٌ، يحتاج إلى تفسير.

فما هي مَعَالمُ الدنيا؟

إنّ المعالم في اللغة جمع مَعْلَم. وتعني[1]: الحُدُود التي تَقْسم المَوَاضِع، وعَلَّمْتُ الكتابَ؛ وَضعْتُ عَلامةً عليه. فهو قد جعل ما تناولَهُ من النجوم والأفلاك، وأنها تُحدّد الأيام والشهور والسنين معالمَ الدنيا، وعليها يكون حَدُّ كل زمنٍ، سواء كان قصيراً أو طويلاً. وهي حُدُودٌ تُحدُّ بها الأنواء، ويُعرف بها زمن الحَرِّ والقَرِّ، والمطر والحَبْس. وهو عُنوان مُعبِّرٌ تمام التعبير عن كُنْه الكتاب ومحتواه.

4/2: تجْزِئته

عَمَد المتقدِّمُون من المُحدِّثين إلى تقسيم مُصنَّفَاتِهم إلى أجزاء، فيكون كل كُرَّاسٍ جُزءاً، لتسهل قراءته وسماعه في المجالس. وهو ما صنعه المصنف، فقد قسَّمه إلى جزأين، الأول أكبر من الثاني، فقد احتجن من الكتاب إحدى عشرة ورقة (11)، فيما كان نصيب الثاني ثمانِ ورقات (8).

5/2: منهجه

المصنفُ يعدُّ من المحدثين، فكان منهجهم ظاهراً جليًّا في هذا الكتاب، فكل حديث أو أثر ساقه بإسناده إلى قائله، وكل معلومة أوردها ردَّها إلى قائلها، فيكادُ الكتاب يخلُو من

(1) تهذيب اللغة 2: 418-419

اجتهاد المُصنفِ أو استظهاره شيئاً مما عرَضَهُ، بل اعتمدَ على غيره من شيوخه في تصنيف الكتاب، وبقي له عَنْونَة الأبوابِ، وهو من آثار منهج المحدثين.

وعلى أنَّ في الكتاب معلومات يمكن رصدها بالمشاهدة والرَّصد؛ كظلِّ الزَّوال، وبعض النجوم المعروفة المشتهرة، إلا أن المصنف اعتمد على الرواية، مُغلِّباً منهج المحدثين على منهج العلماء التَّجْريبيين، الذي كان يجب أن يكون ظاهراً في بعض ما أورده، وهذا مما أضعف أثر المصنف في كتابه، بل أكاد أزعم أنه غير موجود إلَّا لِمَاماً.

وعلى المقابل من ذلك فقد التزم المصنفُ الأمانة العلمية؛ في ردّ بعض ما أوردَهُ من معلومات فلكية إلى أصحابها، خاصة شَيْخَيْهِ: يحي بن آدم، ومحمد بن كُنَاسَة، حيث كان اعتمادُهُ كبيراً عليهما.

6/2: مصادره

إنّ النظر في مصادر المصنف مَيْسورَة، بسبب التزام المصنف بالرواية المباشرة عن شُيوخه، وسياقة أسانيدهم، وهي روايةٌ تنتهي إلى نصّ مكتوب، أو نص منقول شفهيًّا لم يدوَّن بَعْدُ، وتفصيل ذلك:

1/6/2: المَصَادِرُ المَكْتُوبةُ

اعتمد المصنف على عدد من المصنفات المدونة، التي رواها عن شيوخه، وهي:

- **تَفْسير السُّدِّي**[1]

روى المصنف تفسير السدي من طريق عمرو العنقزي، عن أسباط، عن السدي. وكان أسباط ممَّن روى تفسير السُّدّي[2]، وأخذه عنه العنقزي.

وتفسير السدي في عداد المفقود، وقد قام بجمعه من بطون الكتب الدكتور: محمد عطا يوسف، وممَّا يُستدرك على هذه النشرة ما نقله المصنف عن السدي هنا.

(1) الفهرست 1: 88

(2) الطبقات الكبرى 8: 497

- **تَفْسيرُ مُجَاهد**

وصلَ إلينا تفسير مجاهد من رواية أبي نَجِيْحٍ، أما الرواية التي اعتمد عليها المصنف فقد كانت رواية أبي يحي القَتَّات، وكانت رواية المصنف من طريق عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحي القتات، عن مجاهد. ومن هذا الطريق روى الطبري تفسير مجاهد، وأورد كثيراً منه في تفسيره[1] . كما نقل في موضع واحد عن رواية أبي نجيح، بواسطة عُبيد الله، عن إسرائيل.

وفي رواية أبي يحي هذه اختلاف عن رواية أبي نجيح، حيث وردت نُقول عنه في هذا الكتاب لم ترد في رواية أبي نجيح التي وصلت إلينا.

كما نقل عن تفسير مجاهد من طريق آخر هو: الفضل بن دُكَيْن، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، ولعل هذا يوحي بأن مروياته تلك لم تكن نقلاً مباشراً وإنما مرويات متفرقة من شيوخه.

- **كتابُ الأَنْوَاءِ لمحمد بن كُنَاسَة[2]**

يعدُّ محمدُ بن كناسة من شيوخ المصنف، وقد روى عنه كثيراً في هذا الكتاب، وهي رواية مباشرة عن شيخه، وأورد عنه نصوصاً كثيرة، تُزوِّدُ الباحث بتصوُّرٍ مبدئي عن محتوى كتاب ابن كناسة، خاصة وأن في كتب الأنواء نقولاً عنه، مثل كتاب الأنواء[3] لابن قتيبة، وكتاب الأزمنة والأمكنة[4] للمرزوقي.

- **كتابُ الزَّوَال ليَحْيَى بن آدم[5]**

---

(1) تفسير الطبري 16: 561، 17: 67، 19: 238، 24: 352، 357، 359، 362، 365، 369

(2) ذكره النديم في الفهرست 2: 213

(3) ص 46، 66، 67، 120، 173، 195

(4) نقل عنه في مواضع كثيرة، منها: 1: 152، 170، 177، 2: 12: 134، 198، 299

(5) ذكره النديم في الفهرست 2: 90

وهو من شيوخ المصنف، وقد اعتمد عليه كثيراً في هذا الكتاب، خاصة في ذكر الأشهر السِّريانية والنجوم والزَّوال، وهو ينقل عنه مباشرة، حيث نقل عنه في أحد عشر موضعاً، بعضها طويل، بخلاف مروياته من الحديث والأثر، التي يذكر إسناد يحي حتى يصل إلى النص، وقد تكون من هذا الكتاب، خاصة المرويات التي لها علاقة بالزوال ومواقيت الصلاة.

2/6/2: المصادر الشفهية

إنّ جلَّ ما نقله المصنف من روايات التفسير والأحاديث التي لا تعود إلى راوٍ واحد، هي من الروايات الشفهية، وهي كثيرة، ولا شك أن ذلك راجع إلى أن الحسين من رواة الحديث، وهم أكثر أهل العلم اعتماداً على الرواية الشفهية.

7/2: النُّقُولُ عنْهُ

لم يُكتب للكتاب الذُّيوع والسَّيرورة؛ على كثرة تلاميذ الحسين العِجْلي، بل بقي مُتوارياً. لم أجد نقلاً منه إلَّا في كتاب أمثال الحديث النبوي للرَّامَهُرْمُزي [1] ، فقد نقل منه نصًّا واحداً، من رواية راوي الكتاب، وهو مُثْبت في متن كتابنا هذا.

8/2: رَاوِيه

أُثْبِتَ رَاوِي الكتاب في أكثر من موضع، وهو: أبو محمد عبد الله بن الحسن بن النعمان القَزَّاز، رَوَى عن الحسين بن علي بن يزيد الصُّدَائِيُّ (ت 246هـ)[2]، وسُفيان بن وكيع الرُّؤَاسِي (ت 247هـ)[3]، والحسين بن علي العِجْلي، ورَوَى عنه الطَّبَرانيُّ[4] وأبو محمد الرَّامَهُرْمُزيُّ [5] ، ولم أجد له ترجمة ولا ذِكراً.

---

(1) أمثال الحديث النبوي (ص 43)

(2) تاريخ بغداد 8: 615

(3) الكامل في ضعفاء الرجال 5: 562

(4) المعجم الأوسط 4: 363

(5) أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ (ص 43)

وقد ساق الرَّامَهُرْمُزِيُّ [1] النصَّ الذي نقله من الكتاب من طريقه، وهذا يؤكد صحة ما رقم في النسخة الخطية من روايته للكتاب وصحة اسمه المثبت هنا وهناك.

-3-

التحقيق

1/3: وصف الأصل الفريد المعتمد

يعدُّ هذا الأصل من نفائس النُّسخ، ليس لأنه قديم وحسب، بل لأنه جاء في مجموع احتوى على كتابين، الأول حُكِمَ عليه بالفَقْد، والثاني مجهول لم يُعلم عنه، فلم يُذكر في أي مصدر من مصادر التراث. يُضاف لذلك أن الأصلين الذين ضمَّهما هذا المجموع ليس في أيٍّ منهما خَرْمٌ أو نقص، فهما نُسختان كاملتان، مُسْندتان، عليهما سماعات متعددة، وأخيراً هُما نسخةُ أحد العلماء.

يقعُ هذا الأصل ضمن مجموع يقبع في المكتبة الأزهرية تحت رقم (93247/حديث مغاربة) ومعه في المجموع كتاب آخر يسبقه، هو كتاب "الفُكَاهَة والمُزَاح" للزُّبير بن بكَّار الزُّبيري (ت 256هـ)، ويتلوه مُنْتخب من كلام رسول الله ﷺ، ثم كلام لعلي والحسين رضي الله عنهما، وهذا المنتخب بخط وقلم مختلف عن الكتابين، بل ومتأخر عنهما.

يقع الأصل المخطوط في عشرين ورقة (20) أي: أربعين صفحة (40) منها ورقة واحدة تفصل بين الجزأين الأول والثاني، دُوِّن فيها سماع، وفي الصفحة المقابلة دُوِّن عنوان الكتاب وروايته. وجاء سماعان في ورقة في آخر الكتاب.

أما عدد أسطر الصفحات فهي غير منتظمة تمام الانتظام، ففي أول صفحتين كان عددها أربعة عشر سطراً (14)، ثم زادت سطراً في الصفحات التالية حتى الورقة السادسة، حيث زاد سطراً آخر، فأصبح عدد الأسطر ستة عشر سطراً (16)، ثم زاد في الثامنة زيادة

---

(1) أمثال الحديث النبوي (ص 43)

كبيرة، حيث أصبح عددها تسعة عشر سطراً (19) لكنه عاد ونقصها ثلاثة أسطر في الصفحة المقابلة، لكنه استمر في هذا الاضطراب بين الزيادة والنقص حتى آخر الكتاب، لكنه في الجزء الثاني منه لم يبلغ عدد الأسطر أكثر من ثمانية عشر سطراً (18).

أما مقاس المخطوط: فيبلغ طول الورقة ثمانية عشر (18) سم، وعرضها ثلاثة عشر (13) سم.

وهذه النسخة كُتبت بخط النسخ الواضح، أعجم الناسخ كثيراً من الكلمات، وترك بعضها، خاصة تلك التي يجب أن تُعْجم، وضبطَ بالشكل كثيراً من الكلمات، وخاصة تلك التي تَسْتحق الضبط.

وهي نسخة يقلُّ فيها الخطأ، ويظهر أن ناسخها ناسخ متأنّ مُتْقن، فقل فيها السقط والإلحاق والخطأ البيِّنُ الظاهرُ الذي يُسْتدرَكُ.

النسخة مقابلة على الأصل، وإن لم يصرح الناسخ بذلك. يدل على هذا الإلحاقاتُ التي صحح بها الناسخ الأخطاء التي وقع فيها أثناء النسخ، والتزم الناسخ ختم كل فقرة تشتمل على الحديث أو الخبر بعلامة النهاية، وهي هاء لها ذيل إلى الأسفل. كما تخلو النسخة من التعقيبة.

استخدم الناسخ قلماً متوسط الدِّقَّة، في أول أربع أوراق، ثم أصبح أسمك قليلاً، لكن الخط لم يتغير، وكذلك الحبر.

كتب الناسخ بقلمه على ورق من النوع الجيد، يدل على هذا بقاء الورق سليماً، واستخدم الناسخ الحبر الأسود في الكتابة، وهذا الحبر الأسود من النوع الجيد، الذي حافظ على وضوحه ونظارته، طوال هذه المدة من الزمن.

أما طريقة كتابته فهي تسير على الطرائق الإملائية المعتادة في ذلك الزمن؛ من حذف الألف من بعض الأعلام، كالألف الوسطى في إبراهيم، والقاسم، وإسماعيل، ومالك، لكنه يثبتها في سفيان، وإسرائيل، ويحذف الألف التي في الوسط، ومثل ذلك في "هذا" و"ذلك"، ويكتب موسى وعيسى بالألف الممدودة، ويخفف الهمزة المتوسطة في مواضع فيقلبها ياء،

والهمزة المتطرفة يضع مدًّا فوق الألف الأخيرة عوضاً عنها. وكل ذلك لا يمنع من قراءة الكلمات لأنها طرائق عرفها من مارس العمل بالتحقيق.

وهذه النسخة كوفية الأصل، يظهر هذا في ما دوَّنه الناسخ أو غيره في أعلى أول كل جزء "الكوفة"، لكن النسخة لم تُقِم بالكوفة كثيراً، فقد انتقلت إلى مصر بُعَيْد ذلك، سنة (636هـ)، كما في السماع المدون آخر النسخة، حيث حلَّت النسخة بالقاهرة، وقُرِئت في جَمْعٍ من طلبة العِلم بالمدرسة الفَاضِلِيَّة[1]، ثم طالعها وقرأ فيها شخص أثبت نص قراءته، وهو : "طالع بهذا الكتاب المبارك الفقير إلى الله تعالى: صالح بن رمضان الموصلي يومئذ .....، غفر الله له ولوالديه ورحمه ولجميع المسلمين، ولمن رآه آمين آمين يا ربَّ العالمين. تاريخ مستهل ذي الحجة سنة سبع وثلاثين ...[2]

تطَاوَحَت هذه النسخة الأيدي، حتى استقرت أخيراً في رُواق المغاربة بالجامع الأزهر[3] ، وأُوقفتْ عليه، وأُثبتَ ذلك الوَقْف على غلاف المجموع :"وقفٌ لدى رُواق المغاربة بالأزهر."، وبيَّنَ الواقفُ ما أُثْبتَ في آخر ورقةٍ من المجموع، حيث أثبت ما نصه: "أوْقَفَ هذه الرسالة الفقير أحمد أفندي السَّلَمُوْنِيُّ المَالكِيُّ، برواق المغاربة بالجامع الأزهر، بخط المرحوم والدنا مصطفى الماسوفي المالكي بالأزهر، سنة 1285هـ". وفي أول المجموع:" مِنْ

---

(1) هي المعروفة بالمدرسة الفاضلية، وتقع في درب مُلُوخيا بالقاهرة، بناها القاضي الفاضل (ت 595هـ)، بجوار داره سنة (580هـ)، وأوقفها على فقهاء الشافعية والمالكية، وجعل فيها قاعة للإقراء، وأوقف بها جملة عظيمة من الكتب، وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة، لكنها هُجرت وخَرِبت بعد ذلك. المواعظ والاعتبار 4: 462

(2) موضع النقط أخفاه تلف طرف الورقة.

(3) رُواق أُنْشِئَ للطلاب القادمين من المغرب العربي، أنشأه الأشراف قايتباي، يقع على يمين الداخل من باب المغاربة، وله بابان: باب في الصحن، وباب في طُرقة باب المغاربة، يشتمل الرواق على خمس بوائل قائمة على أعمدة من رخام، وملحق به مساكن علوية، ومكتبة كبيرة، ومطبخ، وبئر، وحنفية، ويستحق أوقافه كل مجاور مغربي، وكان له كاتب. الأزهر في ألف عام 1: 98، 2: 152

كُتبِ أحمد السردي[1] رحمه الله 1339هـ" ويظهر أنه من المغاربة الذين درسُوا في الأزهر، وكان هذا من كتبه فأوقفه على الرواق.

وهذه النسخة نسخة مسعود بن علي بن عُبيد الله بن النَّادر الصَّفَّار[2]، يدلّ على هذا إثبات اسمه في روايتها وسماعها، كما سيأتي.

2/3: النَّاسِخُ وتَاريخُ نسخه

لا تحملُ النسخةُ ولا قرينتها كتاب "الفكاهة والمزاح" أي إشارة للناسخ ولا تاريخ النسخ، لكن هذه النسخة من دون شك نُسِخت سنة أربع وثلاثين وخمس مئة (534هـ) أو قبلها، حيث أُثْبِت آخر سندِها، وهو الشريف أبي البَرَكات[3] عُمر بن إبراهيم بن محمد الحُسَيْني الكُوْفي، وأُثْبت سماع ابن النَّادرِ المتوفى سنة (586هـ)، سنة (534هـ) فتكون هذه النسخة هي نسخة ابن النَّادر، وهو احتمال قوي، يؤيده أنه أثبتَ في ملحقات النسخة بعض ما رَوَى عن الشريف أبي البركات، وأعقَبه بتوثيق سماع مجلس مؤرخ في سنة (535هـ)، وأظن أن النسخة هي نسخة ابن النادر، وأنه هو ناسخها، والسماعات المثبتة بقلمه، ويؤيد ذلك أن النسخة انتقلت بعد زمن إلى القاهرة، وقُرِئت في المدرسة الفاضلية بها سنة

---

(1) لم أعثر على ترجمة له أو ذكر، وتدل تعليقاته اليسيرة التي كتبها في هوامش كتاب الفكاهة والمزاح على أنه ملمّ ببعض العلوم، ولما كان تملكه سنة (1339هـ) فتكون وفاته بعد هذا التاريخ.

(2) أبو الفضل المعدل، كثير السماع جيد الخط، ولد سنة (516هـ)، حدث عن القاضي محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبي القاسم السمرقندي، وروى عنه الحازمي والموفق بن قدامة، وكان من المعدلين ببغداد، ومن الثقات، سمع منه جمع من أهل العلم، وتوفي في الثالث عشر من محرم سنة ست وثمانين وخمس مئة (586هـ). ذيل بغداد لابن الدبيثي 5: 48، إكمال الإكمال 1: 507

(3) هو: أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن ذي الدَّمْعَة بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحُسَيْنِي الزَّيْديُّ النَّحْويّ الكُوفي، كذا نَسبَ نفسه، ولد بالكوفة سنة (442هـ)، ونشأ بها، أخذ عن والده وجَمْع من العلماء، كان محدثاً نحويًّا أديبًا، مع ورع بلغ الغاية فيه، وله مصنفات، توفي بالكوفة سنة (539هـ). ذيل تاريخ بغداد لابن النجار 5: 8

(636هـ)، وهذا يقوي أنها نُسِخت في زمن مقارب للسماع الذي أُثبت قبل مئة سنة بالكوفة.

وعليه فإن النسخة نسخةُ آخِرِ مَن رَوَاها، وهو ابن النادر، وقد يكونُ نسخها عن نسخة شيخه الشريف أبي البركات، ثم سمعها في مجلسه بالكوفة كما أُثبت ذلك، ولم يُثبت اسمه في تلك السماعات لأنه أثبت سماعها من شيخه في أول كل جزء من الجزأين.

فبذلك تكون هذه النسخة نُسْخة مُسْندة، مسموعة، عَتِيقة مُثْبتَة، وهي جزء من مجموعِ أجزاءٍ جَمَعها ابن النادر، بعد أن نَسخَها، ثم سَمِعَها من شيوخه، أوَّلُها كتاب "الفكاهة المزاح"، وثانيها هذا الكتاب.

تَرَاجِمُ رِجَالِ السَّمَاعَاتِ

أُثبتَ في بداية الجزأين ونهايتهما عدّة سماعات، تدل على أن هذه النسخة قُرِأَت كثيراً، وأن هذا الكتاب سمِعَه ورواه علماءُ لهم باع في الرواية والعلم. وهذه السماعات متقاربة في تاريخها، وأماكنها. فعندما نرتب تلك السماعات تاريخيًّا نجدها على النحو التالي:

السماع الأول:

تاريخه: السادس والعشرين من محرم، سنة خمس وثلاثين وخمس مئة (535هـ)، وهو سماع على راوي الكتاب أبي البركات عُمر بن إبراهيم العلوي، بقراءة علي بن المبارك بن علي بن محمد المعروف بابن الكَاكِيّ[1]، المستمعون: أبو الفضل أحمد بن محمد بن ناصر الأَبْهَرِيُّ[2]، أبو محمد يونس بن الغازي بن يعقوب النَّقْجَوُانِيّ[3] ، أبو العز يوسف بن محمد بن علي المُوْصِلِيّ.

---

(1) لم أجد له ترجمة أو خبراً.

(2) لم أجد له ترجمة أو خبراً.

(3) "النقجواني" لم تعجم، وقد استفدت إعجامها من سماعه لحديث مصعب بن عبد الله الزبيري، أثبته المحقق في مقدمته (ص 22) وجعلها بالفاء، وكان سماعه لحديث مصعب بعد هذا السماع

السماع الثاني:

حدَّث السماعُ في اليوم الثاني من صفر سنة ثلاث وثلاثين وست مئة (633هـ). سَمَاعاً على تقي الدين صالح بن إسماعيل بن أحمد اللَّمَطِيّ، وهو من أهل العلم ورُواته، سمع الحديث من عبد الوهاب بن سكينة، وعمر بن طَبَرْزَد وغيرهما، وعبر إلى بلاد ما وراء النهر، ثم عاد إلى مصر فمات بمِنْية الخَصِيب سنة ثلاث وثلاثين وست مئة(633هـ)[1].

بقراءة أبي الحسن علي بن عبد الوهاب بن عتيق بن وِرْدَان القرشي مولاهم، ولد سنة اثنتين وستمائة (602هـ)، سمع أبوه وكثير من أصحاب ابن رفاعة، وغيره، توفي سنة ست مئة وست وخمسين (656هـ)[2].

وسماع: القاضي بهاء الدين أحمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن بهاء الدين اللَّخْميّ العَسْقلانيّ، ابن القاضي الفاضل المشهور، ولد سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة (573هـ) بالقاهرة، وكانت له منزلة عند ملوك بني أيوب، لقي أهل الحديث فسمع منهم، وثابر على ذلك، توفي بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة (643هـ)[3] . وسمع معه ولداه: ضياء الدين الحسين بن أحمد بن القاضي الفاضل، وأخوه أبو الطيب عبد الرحيم بن أحمد بن القاضي الفاضل، وأخوهما أبو الفتح حسن بن أحمد بن القاضي الفاضل[4].

وسمعه: أبو محمد عبد الرحمن، وأخوه يوسف ابنا القاضي الأجل زين الدين أبي الحسن علي[5].

بسنتين. ونقجوان بلدة بأذربيجان سكانها من الكرد، وقد تسمى نقشوان ونخجوان وذلك حسباً لنطق معرِّبها، ولا تزال معروفة في أذربيجان باسم نقشوان. روضات الجنات 1: 282

(1) التكملة لوفيات النقلة 3: 413، تاريخ الإسلام 14: 106،

(2) تاريخ الإسلام 14: 830

(3) وفيات الأعيان 3: 163

(4) لم أعثر على ترجمة لأي منهم.

(5) لم يُعِن ما ذُكر من أسمائهما على البحث عن ترجمة لهما أو ذكر.

وسمعه: المفضل بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الجليل القيسراني[1].

وسمعه: وجيه الدين أبو اليمن بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله الخَزْرَجي المصري، ولد سنة (560هـ)، عُني بالرواية منذ شبابه حتى مات، فسمع كثيراً، وروى عمن أصغر منه، وله نظم ونثر، ومعرفة بالطب والهندسة، توفي سنة (634هـ)[2].

3/3: منهجه

إن التحقيق على نسخة يتيمة له محاذير كثيرة، بدايةً من نِسْبة المخطوط للمصنف، مُروراً باسم الكتاب، وختاماً بالمتن الذي لا تأمن أن يكون فيه خَرْمٌ أو خروم، أو سَقَطَ من بين سطوره بعض الكلمات أو السطور، لأن المحقق لا يملك نسخة أخرى تؤكد ما دون على النسخة من اسم مصنف وعنوان كتاب، وتنبهه على وجود خرم أو سقط من عدمه، وتزداد تلك المخاطرة إذا كان الكتاب المحقق على شاكلة هذا الكتاب النقول عنه نادرة بل معدومة، حين ذلك يركن المحقق بعد التوكل على المولى القدير إلى مقدرته وحسن فهمه لما يقرأ.

إن هذه المحاذير على خطورتها لا تمنع من الاستفادة من هذا المخطوط، بل تدعو إلى الحرص على تحقيقه لأنه لا نظير له، وقد يقول قائل: لننتظر، فقد تظهر نسخة أخرى. لكن الانتظار قد يجعل الكتاب يدخل في دورة نسيان تطول، ولا نجد له نسخة أخرى، مع تطاول السنين.

لكن هذه النسخة على أي حال نسخة مَرْوية، مؤكدة العنوان، وثابتة النسبة للمصنف في طرة الجزأين وفي السماعات المثبتة، مما يجعل الشك في أيٍّ مما ذُكِرَ بعيد.

---

(1) لم أعثر على ترجمة له أو ذكر. القيسراني: منسوب إلى بلدة قيسارية على ساحل البحر الأبيض المتوسط بفلسطين، وقد استوطنها اليهود وسموها كيسارية، وهجروا سكانها العرب سنة 1948م. معجم بلدانية فلسطين المحتلة (ص 271).

(2) تاريخ الإسلام 14: 132

لقد كان العمل في تحقيق هذا الكتاب على المنهج الذي يتطلبه التحقيق، وهو: أن يخرج النصُّ في أقرب صورة لما كتبه مؤلفه. وقد حاولت أن أحقق ذلك حسب الطاقة، وأعان على ذلك قلة الأخطاء والسهو، التي وقع فيها الناسخ، مع ضآلة أوراق الكتاب. فكان أنْ نسخته وقرأته أكثر من مرة، ثم قابلته، لأَصِلَ إلى الصورة النهائية التي كُتب بها الكتاب أول مرة على التقريب وليس على اليقين.

وقمت على خدمة المتن مخرِّجاً الأحاديث، والآثار، والأخبار، التي وردتْ في أثناء الكتاب، من مظانها، مقارناً لها بما ورد في المصادر الأخرى.

كما حرصت أن أترجم لجميع الرواة تراجم مقتضبة، تبين أزمنتهم، والجرح والتعديل الذي وسموا به، ومن روى لهم من أصحاب الكتب الستة المعروفة بين أهل الحديث، معتمداً في ذلك على كتاب الحافظ المزي تهذيب الكمال، مُستعيناً في الحكم على الراوي بما أثبته الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب.

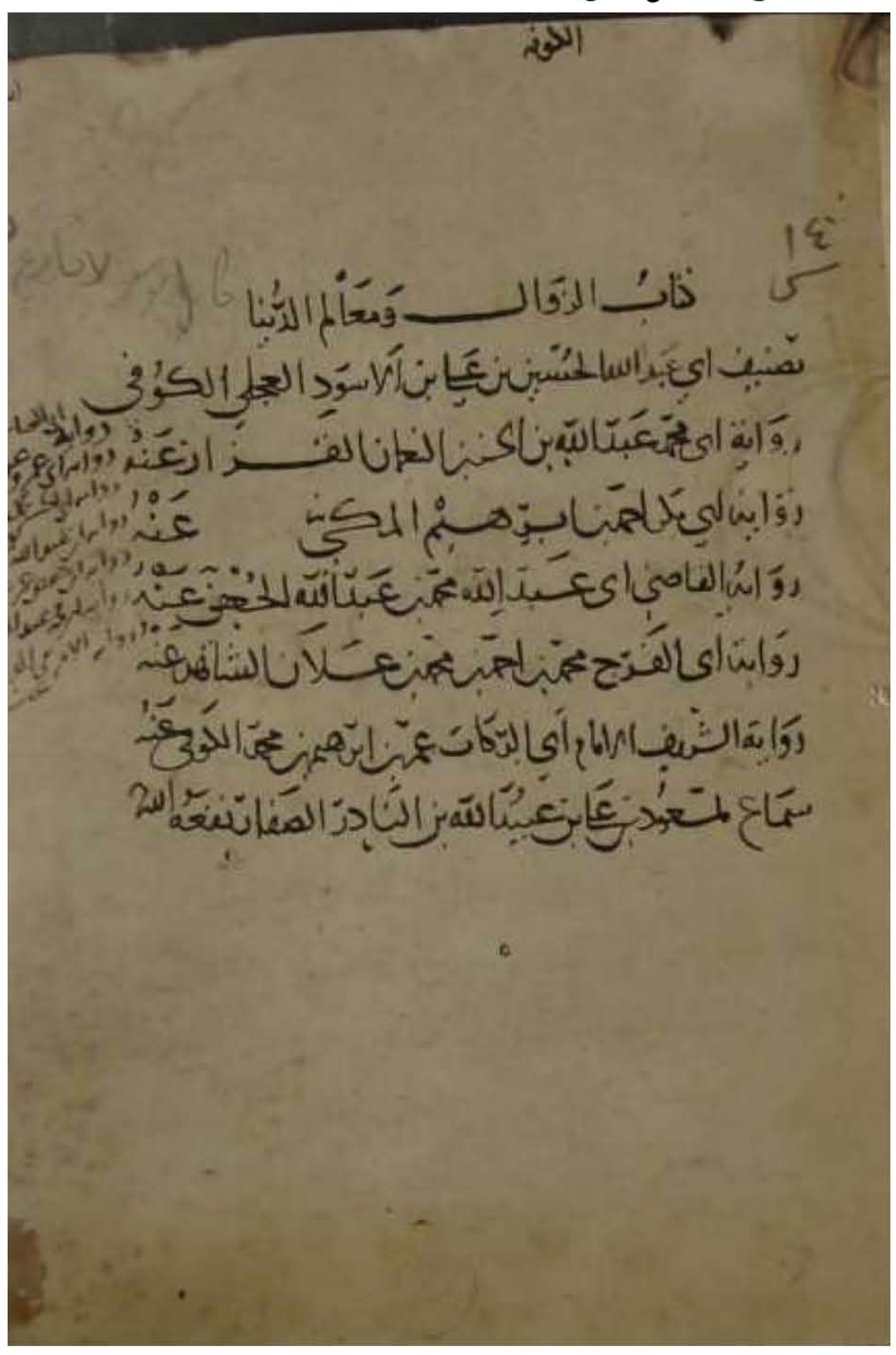
وبذلت جهدي في تخريج الأحاديث والآثار والأقوال مما بين يدي من مصادر، خدمة للنص، وزيادة توثيق لما أورده المصنف.

وقدمت للكتاب بمقدمة ضافية، حيث تناولت حياة المصنف مناقشاً بعض الأمور، نظراً لأنه لم يترجم له من قبل، ولم يُعرف بأنه من أهل التصنيف.

ثم تناولت بعد ذلك وصف النسخة الخطية، والسماعات التي دُونت في حواشيها، محاولاً الوصول للناسخ ولتاريخ النَّسْخِ، لأن ذلك مما يزيد في الثقة في النسخة.

وختمت ذلك بكشافات مختلفة، تخدم الكتاب وتسهل الوصول للمعلومة للقارئ والباحث.

صفحة عنوان الأصل الفريد المعتمد



كتاب الزوال ومعالم الدنيا

تصنيف أبي عبد الله الحسين بن عياش بن أبي الأسود العجلي الكوفي

رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن النعمان القزاز عنه

رواية أبي بكر أحمد بن إبراهيم المكي عنه

رواية القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي عنه

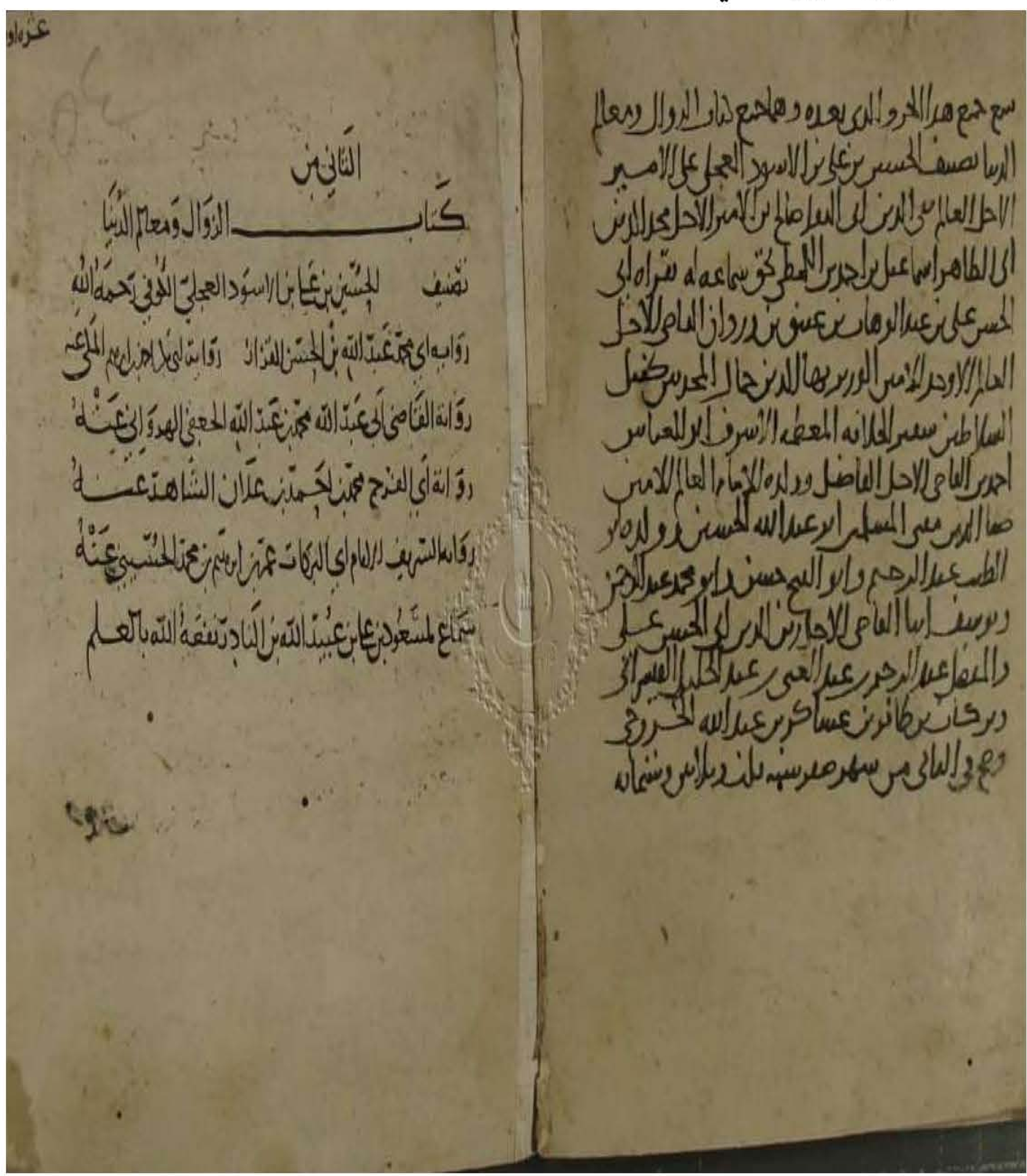
رواية أبي الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علان الشاهد عنه

رواية الشريف الإمام أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الكوفي عنه

سماع لمسعود بن علي بن عبد الله بن النادر الصفار نفعه الله

الورقة الأولى من الكتاب

صفحة العنوان للجزء الثاني



سمع جميع هذا الجزء والذي بعده وهما جميع كتاب الزوال ومعالم
الدنيا تصنيف الحسن بن علي بن الاسود العجلي على الامير
الاجل العالم محيي الدين ابي المعالي صالح بن الامير الاجل مجد الدين
ابي الطاهر اسماعيل بن احمد بن [illegible] بحق سماعه له بقراءة ابي
الحسن علي بن عبد الوهاب بن عتيق بن وردان القاضي الاجل
العالم الاوحد الامين الوزير بهاء الدين جمال المحدثين [illegible]
السلاطين سفير الخلافة المعظمة الاشرف ابو العباس
احمد بن القاضي الاجل الفاضل وولده الامام العالم الامين
ضياء الدين مفتي المسلمين ابو عبد الله الحسين وولده ابو
الطيب عبد الرحيم وابو [illegible] حسن وابو محمد عبد الرحمن
ويوسف ابنا القاضي الاجل [illegible] ابي الحسن علي
وابو الفضل عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الجليل [illegible]
و[illegible] بن [illegible] بن عساكر بن عبد الله الخزرجي
وصح في الثاني من شهر صفر سنة ثلث وثلاثين وستمائة

الثاني من
كتاب الزوال ومعالم الدنيا
تصنيف الحسين بن علي بن الاسود العجلي الكوفي رحمه الله
رواية ابي محمد عبد الله بن الحسن القزاز رواية ابي [illegible] ابراهيم المكي عنه
رواية القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي الهروي ابي عنه
رواية ابي الفرج محمد بن احمد بن علان الشاهد عنه
رواية الشريف الامام ابي البركات عمر بن ابراهيم بن محمد الحسيني عنه
سماع لمسعود بن عمار بن عبيد الله بن [illegible] نفعه الله بالعلم

الورقة الأخيرة من الكتاب

حدثنا يحيى بن آدم قال وقت الوتر بعد صلاة العشاء إلى أن يصلي الفجر
وهو قول آخره ما لم يطلع الشمس

حدثنا مصعب بن المقدام الخثعمي عن زائدة عن هشام قال سأل
رجل الحسن البصري فقال يا أبا سعيد نمت عن الوتر فلم أذكره
إلا بعد طلوع الشمس فقال الحسن ذهب وترك ليس عليك دونه

حدثنا وكيع نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه من نام عن
الوتر أو نسيه فليقضه إذا ذكر وإذا استيقظ

تقويم القبلة

حدثنا وكيع نا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن عمر قال إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن شمالك
فما بينهما قبلة لأهل المشرق

سمعت محمد بن كناسة الأسدي يقول من أراد استواء القبلة
فليجعل الجدي على يساره فإن الجدي هو وسط المشرق وهو
وسط المغرب فإذا كان الجدي في المغرب

واجعله عن يمينك إذا استقبلت القبلة فإنه من أوسط ما يعتمد
عليه القبلة وأفهمه والتقويم من الله تعالى والتوفيق

حدثنا وكيع نا العمري عن نافع عن ابن عمر قال ما بين المشرق والمغرب
قبلة حدثنا وكيع نا مالك بن مغول عن ابن بريدة عن عبد الله بن
عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة

حدثنا وكيع نا إسرائيل عن عبد الله عن أبي عبد الرحمن السلمي عن
علي عليه السلام قال ما بين المشرق والمغرب قبلة

حدثنا وكيع نا إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ما بين المشرق والمغرب قبلة حدثنا أحمد بن يونس نا محمد بن حنبل
الضبي عن زياد الواسطي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
طلب العلم فريضة على كل مسلم

حدثنا عبد الله بن نمير نا مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة
قال جالس الكبراء وخالط العلماء

تم كتاب الزوال ومعالم الدين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين

النص المحقق

كتاب الزوال معالم الدنيا

تصنيف أبي عبد الله الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ

رواية:

أبي محمد [1] عبدِ الله بن الحسن بن النُّعمان القَزَّاز عنْهُ

روايةِ أبي بكر [2] أحمد بن إبراهيم المَكِّي عنْهُ

رواية أبي عبد الله[3] محمد بن عبد الله الجُعْفِيّ عنْهُ

رواية أبي الفَرج[4] محمد بن أحمد بن عَلَّان الشَّاهَد عنْهُ

رواية الشَّريفِ الإمامِ أبي البَرَكات[5] عُمرَ بن إبراهيم بن محمد الكُوْفِيّ عنْهُ

سَمَاعٌ لمَسْعودِ بن علي بن عُبيد الله بن النَّادر الصَّفَّار، نفعه الله[1]

---

(1) هو: أبو محمد عبد الله بن الحسن بن النعمان القزاز، رَوى عن الحسين بن علي بن يزيد الصُّدَائِيّ، وسفيان بن وكيع، والحسين بن علي العجلي، رَوى عنه الطبراني وأبو محمد الرَّامَهُرْمُزيّ ، ولم أجد له ترجمة ولا ذكراً. أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ (ص 43)، المعجم الأوسط للطبراني (4: 363، 364)

(2) لم أجد له ترجمة، ويَشْتَبِهُ مع أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي. الأنساب 2: 523

(3) هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الكوفي، يعرف بالهَرَوَانِي، فقيه متبحر، ومحدث ثقة، ولي قضاء الكوفة، مولده بها سنة (305هـ)، ووفاته بها سنة (402هـ). تاريخ بغداد 3: 508

(4) هو: أبو الفرج محمد بن أحمد الكَرَجِيّ ثم الكُوفِيّ، المعروف بابن عَلَّان، رَوى الحديث وطلبه، وهو ثقة مِن عُدول الحاكم، توفي سنة (476هـ). سير أعلام النبلاء 18: 451

(5) هو: أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن ذي الدمعة بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب، أبو البركات الحسنى الزيدي النحوي الكوفي، كذا نَسَب نفسه، وُلِدَ بالكوفة سنة (442هـ) ونشأ بها، أخذ عن والده وجمع من العلماء، كان محدثاً نحويًّا أديباً، مع وَرع بلغ الغاية فيه، وله مصنفات، توفي بالكوفة سنة (539هـ). ذيل تاريخ بغداد لابن النجار 5: 8

بسم الله الرحمن الرحيم

1) قرأتُ[2] على الشَّريفِ الإمامِ أبي البَرَكَاتِ عُمرَ بن إبراهيم بن محمد الحُسَيْنِيّ بالكُوفةَ، في يومِ الخميسِ ثَالثِ صَفر، سنةَ أربعٍ وثلاثين وخمس مئة، قُلتُ لهُ: أَخْبَرَكُم أبو الفَرج محمدُ بن أحمد بن محمد بن عَلَّان الخازن الشَّاهد بقَراءتِكَ عليْهِ؛ في ذِي القعدة، سنةَ خمسٍ وستِّين وأربع مئةٍ: أَخْبرَنا القاضي أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله بن الحُسين الجُعْفِيُّ الهَرَوَانِيُّ[3] إجازةً، أخْبَرنا أبو بكر أحمدُ بن إبراهيم المَكِّيُّ[4] ، حدَّثنا أبو محمد عبدُ الله بن الحسن بن النُّعْمان القَزَّازُ، حدَّثَنا الحُسينُ بن عليّ بن الأسْوَد العِجْلِيُّ الكُوفيُّ، حدَّثنا

---

(1) في الهامش الأيسر مقابل سند الرواية: رواية أبي العباس أحمد بن سهيل، رواية أبي عمرو بن....، رواية أبي الحسين علي بن أحمد...، رواية أبي حفص عمر بن عبد الله، رواية أبي محمد عبد العزير بن...، رواية الأمير أبي ...

(2) في الهامش الأيمن كتب الناسخُ طولاً:" قرأتُ إلى آخرِهِ على الشيخِ سلَّمه الله، وسَمِعَ ولدُهُ أبو المَنَاقِبِ حَيْدَرة....بالكُوفةِ، بمسجدِ أبي إسحاق السَّبِيْعِيِّ رحمه الله." وهو: حيدرةُ بن عُمر بن إبراهيم الحُسَيني الزَّيدي الكوفي، سمعَ من أبيه ومن أبي الفوارس الزَّيْنَبيّ، وحدَّثَ ببغداد، توفي بالكوفة آخر سنة (563هـ). ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي 3: 218.

أمَّا مسجدُ أبي إسحاق السَّبيعي فهو مِن أقدمِ مساجدِ الكوفةِ. ويقعُ في مَحلَّةِ السَّبِيْع، ثم مِنْها في موضع يسمى "قلعةَ الضِّبَابِ". ولعل المسجد نُسِبَ لأبي إسحاق لأنه كان إمَامَهُ، أو كانت حَلَقته فيه، كان مؤذِّنُهُ رجل يقال له أبو جعفر، رَوى عن أبي إسحاق، واستمرَّ المسجد قائماً يحملُ اسم أبي إسحاق حتَّى خَرِبت الكوفة؛ أواخِرَ القرن السادس الهجري. وقد تَولَّى الشريف أبو البركات إمامَتَهُ ووَلدُهُ من بَعْده. تقييد المهمل (ص 641)، أنساب السمعاني 4: 7، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار 5: 8 ، رحلة ابن جبير (ص 176).

(3) الهَرَوانيُّ: نِسْبة إلى هَرَاة، قاله السيوطي في لب اللباب2: 328

(4) لم أجد له ترجمة، ويشتبه مع أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي. الأنساب 2: 523

قُبَيْصةُ[1] بن عُقْبة أبو عامر، حدَّثنا سفيانُ الثَّوْريُّ[2]، عن الشَّيْبانيّ[3]، عن مُغِيْثِ[4] بن سُمَيٍّ، قال[5]: "الدُّنيا ثلاثةُ أثْلاثٍ؛ فثُلُثٌ فيْهِ الناسُ، وثُلُثٌ فيه الهواءُ، وثُلثٌ فيه البُحُورُ".

2) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى[6]، أخبرنا أبو جعفر الرَّازِيُّ[7]، عن عَاصمٍ[8]، عن أبي رَزِيْنٍ الأسَدِيِّ[1] ، قال[2] سُئِلَ ابنُ عبَّاسٍ: هل تحتَ

---

(1) هو: قبيصة بن عقبة السُّوَائِي الكُوفي، صدوق، أخرج له الستة، توفي سنة (215هـ) على الراجح. تهذيب الكمال (23: 481).

(2) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة (161هـ). تهذيب الكمال 11: 154

(3) روى سفيانُ عن رجلين من شَيْبان، هما: أبو سِنَان سعيد بن سنان الشَّيبانيُّ الأصغر، وأبو سِنَان ضِرَارُ بن مُرَّة الشَّيبانيُّ الكبير. تهذيب الكمال (11: 157) ولم أتبين أيُّهُما، ولم يروِ أيٌّ مِنْهُما عن مُغيث بن سمي.

(4) في الأصل "مصيب" وهو تحريف صوابه ما أُثبت. وهو: مغيث بن سمي الأَوْزَاعيُّ الشَّامِيّ، تابعي ثقة، صاحب كُتُبٍ، روى لهُ ابن ماجة. تهذيب الكمال 28: 348

(5) ساقهُ يحيى بن مَعِين في تاريخه، من رواية ابن محرز (2: 60) بسند آخر، عن جَبَلة بن سُحَيْم عن مغيث:" الأرض ثلاث أثلاث؛ ثلث فيه الشجر والناس والدواب، وثلث فيه هواء، وثلث بحار".

(6) هو: عُبيد الله بن موسى بن أبي المُخْتَار الكُوفيُّ العَبْسي، رُوِيَ حديثُهُ على تَشيُّعه، روى له الستة، توفي سنة (213هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (19: 164)

(7) هو: عيسى بن مَاهَان، وقيل: عيسى بن عبد الله بن ماهان، من أهل مَرْو، كان يَتَّجرُ إلى الرَّيّ فنُسِبَ إليها، صالح الحديث، روى له الأربعة، وهو عالم بالتفسير، إنما الحديث لا يُتَابع على ما خالفَ الثقات. تهذيب الكمال (33: 192)

(8) هو: عاصم بن أبي النُّجُود الكُوفيُّ المُقْرئُ، ثقة إلا أن لهُ أوهاماً، روى له البخاري ومسلم مَقْروناً، وبقية الستة، توفي سنة (127هـ). تهذيب الكمال (13: 473).

الأرضِ خَلْقٌ، قالَ: نعم، أَلَا تَرَى إلى قولِهِ { **خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ** }[**الطلاق 12**] الآية. [1/ب]

3) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن مُوسى، عن أبي جعفر الرَّازِيِّ، عن الرَّبِيْعِ(3)، عن أبي العَاليةَ(4)، قال: الأرضُ زَوَايا، في كُلِّ زَاوِيَةٍ أَلْفُ عَامٍ وخَمْسُ مئةٍ؛ خَلقَهُم الله لعبَادَتِه.

4) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا أحمدُ بن حُمَيْدٍ(5)، عن أبي بَكْرِ بن عَيَّاشٍ(6)، عن شَبَابَةَ الكَاتبِ(7)، عن عِكْرمةَ(1) ، قال(2): الأرضُ عِشْرونَ ألفَ فَرْسَخٍ، في عشرين ألفَ فَرْسخٍ.

---

(1) هو: مسعودُ بن مالك الأَسَدِيُّ الكُوفيُّ، روى عن عليٍّ وابن مسعود وابن عباس، روى له الستة ما عدا البخاري، توفي سنة (85هـ). تهذيب الكمال (27: 477).

(2) ساقه السيوطي في الدر المنثور (8: 209) نقلاً عن عَبْد بن حُميد بسنده إلى رزين.

(3) هو: الرَّبيعُ بن أنس البَكْريّ البَصْريُّ ثم الخُرَاسَانيّ، روى عن أنس بن مالك، ولقِيَ ابنَ عُمرَ وجابرَ بن عبد الله، أَخَافَهُ الحجَّاجُ فهَربَ إلى خُراسان، فبَقِيَ مُسْتخْفياً، ثم سُجِنَ حتى توفي في خلافة أبي جعفر سنة (139هـ) وقيل التي بعدها، وصفوه بالصدق، ورُمِيَ بالتَّشيع، أخرج له الأربعة. تهذيب الكمال (9: 60)

(4) هو: أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي التميمي البصري، مخضرم وليس له رؤية، ثقة، عالم بالتفسير، توفي سنة (90هـ)، أخرج له الستة. تهذيب الكمال (9: 218).

(5) هو: أحمدُ بن حُميد الطُّرَيْثِيْثِيُّ الكُوفي، ثقةٌ حَافِظٌ، رَوى له البخاريُّ والنسائيُّ، توفي سنة (220هـ). تهذيب الكمال (1: 298).

(6) هو: أبو بكر بن عَيَّاش الكُوفي المُقْرئُ الحَنَّاطُ، اسمه كُنيته، ثقةٌ إلَّا أنهُ سَاءَ حِفْظُه لمَّا كَبُرَ، روى له الأربعة، توفي سنة (194هـ) وقيل قبلها بسنة أو سنتين. تهذيب الكمال (33: 129)

(7) هو: شَبَابةُ بن المُعْتَمِر العِجْلي الكُوفي، يَرْوِي عن قتادةَ، وَلِيَ ديوان الكُوفةَ عشرين سنة لبني أُميَّة، وعشرين سنة لبني العباس، ولذلك سُمِّي بالكاتب، حالهُ في الحديث مجهولٌ. الإكمال (5: 12، 7: 330) ولم أجد له رواية غير هذا الأثر.

ذِكْرُ سماءِ الدُّنيا

5) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا الفَضْلُ بن دُكَيْن[3]، أخْبَرنا إسْرَائيلُ[4]، عن سِمَاكٍ[5]، عن خالدِ بن عَرْعَرَةَ[6]، عن عليٍّ بن أبي طالب، قال[7] : السَّقفُ المَرْفُوعُ: السَّماءُ.

6) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يُونسُ[8]، حدَّثنا أبو دَاود العَطَّار[9]، عن القاسمِ بن أبي مُرَّة[10] ، قالَ: السَّماءُ بَيْضاءُ، وإنَّما نَرَى خُضْرَتَها مِن بُعْدِها، وأنَّها مُقَبَّبَةٌ.

---

(1) هو: عِكْرِمةُ مَوْلى ابن عباس، ثقةٌ عَالِمٌ بالتفسير، رَوى له الستة، توفي سنة (104هـ) وقيل بعدها. تهذيب الكمال (20: 264)

(2) الجزءُ الأولُ من الأثرِ ساقَهُ ابنُ الجوزي في تفسيره عن قتادة. زاد المسير (ص 1352)

(3)هو: أبو دُكَين واسمُهُ عَمرو بن حَمَّاد التَّيْمِيُّ الكُوفيُّ، صَدُوقٌ، روى لهُ الستة، توفي سنة (218هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (23: 197)

(4) هو: إسرائيلُ بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعيُّ الكُوفيُّ، صَدُوقٌ، رَوى له الستة ما عدا النسائي، توفي سنة (160هـ) وقيل بعدها. تهذيب الكمال (32: 493).

(5) هو: سِماكُ بن حَرْب البَكْريُّ الكُوفيُّ، رَوى عن أنس والحسن، صَدُوقٌ يُخْطئُ، رَوى له مسلم والأربعة، توفي سنة (123هـ). تهذيب الكمال (12: 115)

(6) هو: خالدُ بن عَرْعَرَةَ التَّيْميُّ الكُوفيُّ، تابعيٌّ، وَصَفهُ العِجْليُّ بالثّقة، لم يروِ لهُ أحدٌ من الستة. الثقات للعجلي (ص 330)، الثقات لابن حبان (4: 205)

(7) أخرجَهُ الطبريُّ من طريق سفيان، عن سِمَاكٍ في تفسيره 21: 566

(8) هو: يونسُ بن بُكَيْر الشَّيْبانيُّ الكُوفيُّ، صَدُوقٌ يُخْطئُ، رَوى لهُ الستةُ ما عدا النسائي، توفي سنة (199هـ). تهذيب الكمال (32: 493).

(9) هو: سليمانُ بن سالم العَطَّار القُرشيُّ المَدنيُّ، رَوى عن علي بن زيد (ت 131هـ)، ورَوى عنه إسحاق، مجهولُ الحال. لسان الميزان (4: 151)

(10) هو: القاسمُ بن أبي مُرَّة المَكيُّ، رَوى عن عُبيد الله بن مضارب، مجهولُ الحال. تاريخ دمشق (13: 200)، تهذيب الكمال (16: 146).

7) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا موسى بن داود[1] ، عن لَيْثِ بن سعد[2]، عن عُبيدِ الله بن أبي جعفر[3]، عن صَفْوانَ بن سُلَيْم[4]، قال: يَصْعدُ مَلَكٌ مِن الأرضِ إلى السَّماءِ حتَّى يَقُولَ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله.

8) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن الصَّلْت[5] ، عن رَجُلٍ مِن بَنِي تَمِيمٍ قد سَمَّاهُ، قال: أنْبَأنِي[6] إسماعيلُ بن سُمَيْعٍ[7]، عن أبي مالكٍ[8]، قال: قلتُ لابن

---

(1) هو: موسى بن داود الضَّبِّيُّ الطَّرْسُوسِيُّ، ولي القضاء، بطَرْسُوس، ثم سكنَ بغداد، صدوقٌ لهُ أوهام، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة، توفي سنة (217هـ) وقيل التي قبلها. تهذيب الكمال (29: 57)

(2) هو: اللَّيثُ بن سعد الفَهْمِيُّ المِصْريُّ، الإمامُ الثِّقةُ الفَقِيهُ، تُوفي سنة (175هـ). تهذيب الكمال (24: 255).

(3) هو: عُبيدُ الله بن أبي جعفر المِصْريُّ، ثِقَةٌ فَقيهٌ، رَوى لهُ الستة، توفي سنة (135هـ) وقيل قبلها أو بعدها بسنة. تهذيب الكمال (19: 18).

(4) هو: صَفوانُ بن سُلَيْم الزُّهْريُّ المَدَنيُّ ، ثقةٌ فقيهٌ، رَوى له الستةُ، توفي سنة (132هـ). تهذيب الكمال (13: 184).

(5) هو: محمدُ بن الصَّلت الأسَدِيُّ الكُوفيُّ الأصَمُّ، ، ثِقَةٌ فيما يَرْويهِ، رَوى له الترمذي والنسائي وابن ماجة، توفي سنة (218هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (25: 396)

(6) في الأصل "أناي" وهو اختصار مخل مُوْهِمٌ، وقد نصَّ المُحدِّثون على عدم اختصار أنبأنا وأنبأني، ولم أجد ما يوافق هذا الاختصار إلا ما أُثبت.

(7) هو: إسماعيلُ بن سُمَيع الكُوفيُّ الحَنفِيُّ، رَوى عن أنس بن مالك، وثَّقهُ أحمدُ وابن مَعِين، روى له مسلم والنسائي وأبو داود، وكان يَرَى رأي الخوارج. تهذيب الكمال (3: 107)

(8) هو: غَزْوَانُ الغُفَارِيُّ الكُوفيُّ، رَوى عن ابن عباس والبَرَاء بن عَازِب، رَوى لهُ أبو داود، والترمذي، والنسائي، وثَّقهُ ابن مَعِين، توفي نحو سنة (100هـ). تهذيب الكمال (23: 100)، تاريخ الإسلام (2: 1155)

عبَّاس[1] : إنَّا نكُونُ في البَرِّيَّةِ فنَجِدُ الضَّفَادعَ! فقالَ: هذه السَّماءُ الدُّنيا بَحْرٌ مُطْبِقٌ، فيْهِ مِن الدَّوَابِ مِثلَ ما في بَحْرِكُم هذا.

ذِكرُ السَّماءِ كَيفَ زَيَّنَها اللهُ بالكَوَاكِبِ

9) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عمرُو بن محمد العَنْقَزِيُّ[2]، حدَّثنا أَسْبَاطُ[3]، عن السُّدِّيِّ[4]؛ في قولِ الله: { **إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ** } **[الصافات 6]** قال: زُيِّنت السَّماءُ الدُّنيا بالكَواكِبِ. { **وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ** } **[الصافات7]**. قال: حُفِظَتْ مِن الشَّياطِينِ. {**لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ**} **[الصافات 8]**. قال: المَلائكَةُ الذين في السَّماءِ. وقولهُ:{ **وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ** } **[الصافات 8]**. قالَ: كانت الشَّياطِينُ تتَسمَّعُ إذْ لم يكُنْ نَبِيٌّ، ولم يكُنْ للهِ في الأرضِ دِيْنٌ، فلَمَّا بُعِثَ مُحمدٌ رسولُ الله ﷺ رُجِمَت الشَّياطِينُ مِن كلِّ جَانبٍ، وذلكَ قولهُ تعالى{ **وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ** } **[الصافات 8]**.

---

(1) أورَدَهُ أبو نُعَيم بسنَدٍ آخرَ عن سُفيان، عن إسماعيل عن أبي مالك غَزْوانَ في أخبار أصبهان (2: 42)، وأبو الشَّيخ في العَظَمة (4: 1271)، وعنه السيوطي في الهيئة السنية (ص 82).

(2) هو: أبو سعيد عَمرو بن محمد العَنْقَزِيّ الكُوفيُّ، مولى قريش، يُنْسبُ إلى بيع العَنْقَز، وثقه أحمد والنسائي، وروى له الخمسة واستشهد به البخاري، توفي سنة (199هـ). تهذيب الكمال (22: 220). والعنقز: نوع من الرَّيحان، قيل إنه المرزنجوس، ويشْتَبِه بالعَنْبريّ أَيْضا. مشارق الأنوار (2: 126).

(3) هو: أَسْبَاطُ بن نصر الكُوفيّ، ضعَّفه أحمدُ، وقال النسائي ليس به بأس، روى له الستة ما عدا البخاري، فقد أخرج له في الأدب المفرد. تهذيب الكمال (2: 357)

(4) هو: إسماعيلُ بن عبد الرحمن السُّدّي الكُوفيُّ، رَوى عن ابنِ عباس، وأنس بن مالك، إمامٌ في التفسير ضَعِيفٌ في الحديث، توفي سنة (127هـ). تهذيب الكمال (3: 132).

10) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن الصَّلتِ، عن أبي كُدَيْنَة[1]، عن حُصَيْنِ بن عبدِ الرَّحمن[2] عن الشَّعْبِيِّ[3] قال[4] : لم يُقذَفْ بالنُّجُومِ حتَّى بُعِثَ رسولُ الله ﷺ.

11) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، حدَّثنا إسْرَائيلُ، عن أبي إسحاقَ [5] ، عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ[6] ، عن ابنِ عباس، قال[7]: كانت الجنُّ يَصْعدُونَ إلى السَّماءِ يَسْتَمِعُونَ الوَحْيَ، فإذا سَمِعَ الكَلِمَةَ زَادَ فيها تِسْعاً، قال: أمَّا الكلمةُ فتكُونُ حَقًّا، وأمَّا ما [2/ب] زَادُوا فيكُونُ بَاطِلاً. فلمَّا بُعِثَ رسولُ الله ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُم، قال: فذَكرُوا ذلكَ لإبليسَ، قال: ولم تكُن النُّجومُ يُرْمَى بها قبلَ ذلكَ، قال: فقالَ لهُم إبليسُ: ما هذا إلَّا مِن حَدَثٍ حَدَثَ في

---

(1) "كدية" كُتبت في الأصل "أبي لدين"، وأبو كُدَينة هو: يحيى بن المُهلَّب البَجَليُّ الكُوفيُّ، رَوى عن الحُصين بن عبد الرحمن، وروى عنه محمد بن الصلت، ثقةٌ فيما يَرْويهِ، رَوَى له البخاري، والترمذي، والنسائي. تهذيب الكمال (32: 5)

(2) هو: الحُصَين بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ الكُوفيُّ، ثقَةٌ ثَبتٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (136هـ). تهذيب الكمال (6: 519)

(3) هو: عامرُ بن شَرَاحِيل الشَّعْبِيُّ الكُوفيُّ، الإمامُ التَّابعيُّ الفَقيهُ الثِّقةُ، توفي سنة (105هـ) وقيل غيرها. تهذيب الكمال (14: 28).

(4) أوردَهُ الرَّسْعَنِيُّ في تفسيره عن الشعبي. رموز الكنوز 3: 593

(5) أبو إسحاق: عَمرُو بن عبد الله الهَمَداني السَّبِيْعِيُّ، وهو جدُّ إسرائيلَ، تابعيٌّ ثقةٌ عابدٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (129هـ) عن نحو مئة سنة، وقيل قبلها. تهذيب الكمال (22: 102).

(6) هو: سَعيدُ بن جُبير الأَسَديُّ الكُوفيُّ، الإمام التَّابعيُّ الثِّقةُ، قتَلَهُ الحجَّاجُ سنة (95هـ). تهذيب الكمال (10: 358).

(7) أورَدَهُ الترمذيُّ من طريق محمد بن يحيى، قال: حدَّثنا محمدُ بن يوسف، عن إسرائيل. وعقب قائلاً: "حسن صحيح". السنن 5: 285، وسَاقَهُ الطبريُّ في شرح مشكل الآثار (6: 107)، من طريق ابن أبي مريم، عن الفِرْيَابِيِّ، عن إسرائيل، والطَّبرانيُّ من نفس طريق الطبري في المعجم الكبير 12: 46

الأرضِ، قال: فبَعَثَ جُنُودَهُ يَسِيْحُونَ، فوَجَدُوا رسولَ الله ﷺ قَائِماً عندَ الكَعبةِ[1] يُصلِّي، فأَتَوْهُ فأَخبَرُوهُ، فقالَ: هذا الذي حَدثَ في الأرض.

12) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يَعْلى بن عُبْيدٍ[2]، حدَّثنا إسماعيلُ بن خالدٍ[3]، عن أبي صَالحٍ[4] في قولِهِ[5] تعالى: { **الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا** } **[الفرقان 61]**، قال[6]: النُّجُومُ الكِبَارُ.

13) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن كُنَاسَةَ الأَسَدِيُّ[7]، حدَّثنا الكَلْبيُّ[1]، عن أبي صالحٍ، عن ابن عبَّاسٍ، في قول الله: { **الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا** }

---

(1) في مصادر التخريج:" قائماً يُصلّي بين جبلين أراه قال: بمكة".

(2) هو: يَعْلى بن عُبَيْد الحَنَفِيُّ الكُوفِيُّ الطَّنَافِسِيُّ، صَحِيحُ الحديثِ ثِقَةٌ، رَوَى له الستة، توفي سنة (209هـ) وقيل (207هـ). تهذيب الكمال (32: 389).

(3) "ابن خالد" كذا في الأصل، ولعل الصواب "ابن أبي خالد"، فهو الذي رَوَى عن أبي صالح ورَوَى عنْهُ يَعْلى بن عُبيد الطنافسي، أمَّا ابنُ خالد فهما اثنانِ: إسماعيلُ بن خالد بن عبد الله القَسْرِيُّ البَجَلِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، رَوى عن أبي إسحاق السَّبِيْعِي، وعنْهُ ابنُ المُباركِ، والثاني: إسماعيلُ بن خالد الكُوفِيُّ، يُحدِّثُ عن أبي إسحاقَ الفَزَارِيِّ، قال ابن عَدِيٍّ:" هو مَجْهولٌ، وذكرَهُ الكِشِّيُّ في رجال الشيعة. تاريخ دمشق (8: 394، 23: 458)، لسان الميزان (2: 118). وإسماعيل بن أبي خالد البَجَلِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، رَوَى لهُ الستة، توفي سنة (146هـ)، وقيل بعدها أو قبلها بسنة. تهذيب الكمال (3: 69).

(4) هو: بَاذَامُ، وقِيلَ بَاذَانُ، مولى أُمِّ هانئ بنت أبي طالب، رَوى عن عليٍّ وابن عباس وأبو هريرة، وهو ضعيف، رُمِي بالتشيع، رَوى له الأربعة. تهذيب الكمال (4: 6)

(5) إذا رَوى الكَلبيُّ عن أبي صالحٍ فلا يُلْتفتُ لذلك، لكَذِبِ ابنِ الكلبيِّ، وإذا رَوى عنْهُ غيرُهُ فليس به بأسٌ. تهذيب الكمال (4: 7).

(6) ساقَهُ بإسنادِ المصنفِ الطبريُّ في تفسيره 17: 483

(7) هو: محمدُ بن عبد الله بن عبد الأعْلَى بن كُنَاسَةَ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ، رَوى له النسائي، وله شِعْرٌ جيِّدٌ، توفي سنة (207هـ) وقيل (209هـ). تهذيب الكمال (25: 492).

[الفرقان 61]، قال[2] : هي الاثْنَا عَشرَ بُرْجاً، أَوَّلُها[3] : الحَمَلُ، ثم الثَّوْرُ، ثم الجَوْزَاءُ، ثم السَّرَطَانُ، ثم الأَسَدُ، ثم السُّنْبُلَةُ، ثم المِيْزَانُ، ثم العَقْربُ، ثم القَوْسُ، ثم الجَدْيُ، ثم الدَّلْوُ، ثم الحُوْتُ.

14) حدثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، أنبأنا إسرائيلُ، عن أبي يحيى[4]، عن مُجَاهِدٍ[5] [3/أ] في قَوْلِ الله تعالى: { **الْجَوَارِ الْكُنَّسِ** }**[التكوير 16]،** قالَ[6] : النُّجُومُ.

15) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن كُنَاسَةَ الأَسَديُّ، مرَّةً أُخرى بهذا الإِسْنَادِ، قال[7]: هيَ النُّجُومُ السَّبْعَةُ: زُحَلُ، وبَهْرَامُ، و عُطَارِدٌ، والمُشْتَرِي، والزُّهْرَةُ، والشَّمسُ، والقَمرُ. قالَ[8]: خُنُوْسُها رُجُوْعُها، وكُنُوْسُها تَغَيُّبُها بالنَّهارِ.

---

(1) هو: محمدُ بن السَّائب الكَلْبيُّ، عُمْدةٌ في النَّسَبِ كذَّابٌ في الحديث، لا يُعْتَدُّ بروَايتِهِ، توفي سنة (146هـ) وإذا رَوَى الكلبيُّ عن أبي صالحٍ فلا يُلتفَتُ لذلك، قال سفيانُ الثَّوريُّ: قالَ لنا الكلبيُّ: "ما حَدَّثتُ عن أبي صالحٍ، عن ابن عبَّاسٍ، فهو كَذِبٌ، فلا تَرْوُوهُ". تهذيب الكمال (25: 246).

(2) ساقَهُ الخطيبُ في القولِ في علمِ النُّجوم (ص 140)، من دون إسنادٍ، ونقلَهُ السيوطيُّ في الدر المنثور (6: 269) عنه.

(3) الأزمنة والأمكنة 1: 153

(4) اخْتُلِفَ في اسْمِهِ؛ فشُهِرَ بكُنْيتِهِ، وهو: أبو يحيى القَتَّات الكُوفيُّ الكِنَاسِيُّ، لَيْنُ الحديثِ، رَوى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وقد أكثرَ إسرائيلُ عنه الرِّواية. تهذيب الكمال (34: 401).

(5) هو: مُجَاهدُ بن جَبْر المَخْزُوميُّ المَكِّيُّ، ثِقَةٌ قاصٌّ، رَوى له الستة، توفي سنة (102هـ) . تهذيب الكمال (27: 228).

(6) نقلَهُ السيوطيُّ عن عَبْدِ بن حُميد. الدر المنثور 8: 432، ولم يرد هذا التفسير في تفسير مجاهد المطبوع.

(7) أورَدَهُ دُونَ إسنادٍ الخطيبُ في القول في علم النجوم (ص 141).

(8) نسبه السيوطيُّ في الدر المنثور (8: 431) لابن مَرْدَوَيْه.

16) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بن مُهَاجِرٍ[1]، عن نَافِعٍ[2]، عن ابنِ عُمرَ[3] : أَنَّهُ كان إذا رَأَى الزُّهْرةَ سَبَّهَا.[4]

17) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا وَكِيْعٌ[5]، حدَّثنا سُفْيانُ، عن جَابرٍ[6]، عن أبي الطُّفَيْلِ[7] : أنَّ عَليًّا عليه السلام كانَ إذا رَأى سُهَيلاً[8] سَبَّهُ، وقالَ: إنَّهُ كانَ عَاشِراً[1] باليَمنِ يَنْجُش بَيْنَ النَّاسِ بالظُّلمِ، فمَسَخَهُ الله شِهَاباً.

---

(1) هو: إبراهيمُ بن المُهاجر البَجَلِيّ الكُوفي، صدوقٌ ليِّن الحفظ، روى له الستة ما عدا البخاري. ولم يذكروا له رواية عن نافع. تهذيب الكمال (2: 211).

(2) هو: نافعُ مولى عبد الله بن عمر، ثقةٌ حافظٌ، روى له الستة، توفي سنة (119هـ). تهذيب الكمال (29: 298).

(3) أورده القرطبي وفيه: الزُّهرة وسُهيلاً سَبَّهُما وشَتَمهما. الجامع لأحكام القرآن (2: 52) هذا كله ضعيف وبعيد عن ابن عمر وغيره، لا يصح منه شي.

(4) في سنده انقطاع، حيث إن إبراهيم بن المهاجر لم يروِ عن نافع.

(5) وكيعُ بن الجرَّاح بن مُلَيْح الرُّؤاسِي الكُوفي، ثقةٌ حافظٌ عابدٌ، روى له الستة، توفي سنة (196هـ). تهذيب الكمال (30: 462).

(6) هو: جابرُ بن يزيد الجُعْفيُّ الكُوفيُّ، ضَعِيفٌ، رَوى لهُ أبو داود والترمذي وابن ماجة، توفي سنة (127هـ) وقيل بعدها. تهذيب الكمال (30: 462).

(7) أوردَهُ أبو الشيخ الأَصْبَهانيُّ، عن ابن أَسِيْد، عن محمد بن ثَوَاب، عن وَكيعٍ، في كتاب العظمة (4: 1216)، ورفعَهُ الثَّعْلبيُّ بسندٍ ساقَهُ عن عيسى بن يونس، عن إسرائيل، عن جابر بن أبي الطُّفيل. الكشف والبيان عن تفسير القرآن (3: 488)، وأخرجَهُ ابنُ السُّني مرفوعاً عن ابن عمر في عمل اليوم والليلة (ص 603).

(8) سهيل: هو سُهيل اليَمانيّ، سُمِّي بذلك لوقوعه في القُبَّة الجنوبية من السماء بحسب مكة المكرمة، وهو نجم عَظيمٌ لَامعٌ، من أشدِّ النُّجوم لمعاناً، وهو يَطْلعُ من أُفقِ الجنوبِ، ثم يَغِيبُ قَرِيباً من

18) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن جابرٍ[2]، عن الحَكَمِ[3]، قال[4]: لم يَطْلَع سُهَيلٌ إلَّا في الإسلامِ، وأنَّهُ مَمْسُوخٌ[5].

19) حدَّثنا الحسينُ، سَمِعتُ محمدَ بن كُنَاسَةَ يقُولُ: طَلَعَ سُهَيلٌ بالكُوفةِ مع الزُّبْرَةِ[6]، وهُما الخَرَاتَانِ[1]، فلا يَزالُ طَالِعاً حتَّى تَسْقُطَ[2] الثُّرَيَّا[3]، فإذا سَقَطَتْ الثُّرَيَّا سَقَطَ سُهيْلٌ، ثم يَطْلعُ في أوَّلِ يومٍ مِن أَيْلُول[4]. [3/ب]

مَطْلعِهِ، ولا يُرى في جميع أجزاء الأرض، فبعد خط العرض (37.52) شمالاً لا يُرى، ولهُ ذكر كثيرٌ في أشعار العرب. الأنواء في مواسم العرب (ص 156)، الأنواء والأزمنة (ص 76)

(1) "عاشر" كذا في الأصل، وفي إحدى نُسخ كتاب العَظَمةِ، وهو الذي يأخذُ العُشُورَ مِن التُّجار في مَداخِلِ البُلدانِ ومَخَارِجها.

(2) الجُعْفِيُّ، سبقت ترجمته.

(3) لم أعثر على مَن يُسمَّى الحَكَم ممَّن رَوَى عنه جابر. ولعلَّهُ: الحَكَم بن عُيَيْنة الكِنْديّ الكوفي، ثِقَة ثبتٌ عابدٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (114هـ) وقِيْل بعدها بسنة. تهذيب الكمال 7: 114

(4) ساقه أبو الشَّيخ الأصْبَهانيُّ من طريق المصنف. كتاب العظمة (4: 1215)، ولعل الحَكَمَ سمِعَهُ من محمد بن كعب القَرَظِيِّ، فقد رَوى عنه، وهو شَبِيهٌ بأحاديث بني إسرائيل.

(5) قال ابن قتيبة في غريب الحديث 2: 635: قال أبو حاتم: ذكرت ذلك للأصمعي: كيف ذا وقد قال المتلمس وهو جاهلي لم يدرك الاسلام:

وقد أَلَاحَ سُهيلٌ بعدما هَجعُوا كأنَّه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ

(6) يطلعُ سُهيلٌ بالعراق ثم في الكوفةِ بلد المُصنِّفِ في ليلة الثامن والعشرين من شهر آب، مع طُلوعِ الزُّبْرةِ، ويختلفُ طُلُوعُهُ من موضعٍ إلى آخرَ. الأنواء في مواسم العرب (ص 158)، الأزمنة والأنواء (ص 146)، الأزمنة والأمكنة 2: 263. تَطْلعُ الزُّبرة فيُرَى سُهيلٌ بالعراقِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 63). وفي تقويم أُم القُرى: يطلعُ سُهيلٌ في ليلةِ الرابع والعشرين من آب.

الزُّبرةُ: نجمان مُشعَّانِ، سُمِّيا بالزُّبرَةِ لأن النُّجومَ في السماء رُسِمَت على هيئةِ أَسَدٍ، فزُبْرَتُهُ هذان النَّجْمان، والزُّبرَةُ: لِبَدُهُ الذي يكونُ على عُنُقهِ وكَاهِلِه، وتحتَ الزُّبْرتينِ نُجُومٌ صغارٌ يَذْكُرونَ أنَّها شَعْرُ الزُّبرةِ. وتَطْلعُ الزُّبرة فيُرَى سُهيلٌ بالعراقِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 63)

20) حدَّثنا الحسينُ، أَخْبَرَنِي محمدُ بن كُنَاسَةَ، قال: إذا دَخلَ سُهيلٌ البُرْجَ مَكَثَ ثَلاثِينَ شَهراً، كُلَّ شَهرٍ دَرجَةً، قالُوا: يَمْكثُ عُطَارِدُ في البُرجِ شَهراً[5]، ثم يَخْرجُ منْهُ مَسِيرَهُ مَسِيرَ الشَّمسِ[6]، قال: ويَمْكُثُ المُشْتَري في البُرجِ سَنةً[7]، قال: يَمْكثُ بَهْرَامُ[8] في البُرجِ خَمسَةَ وأرْبَعينَ يَوْماً إذا اسْتَقامَ[9]،

---

(1) الخراتان: مثنى خَرَاة. الأنواء في مواسم العرب (ص 63)

(2) سقوط النجم يكون بعد الفجر وقبل طلوع الشمس واختفاء الكواكب بفعل ضوئها، وقد بقي شيء يسير من بقايا الظلام. الأنواء في مواسم العرب (ص 17) والثريا تطلع حسب تقويم أم القرى ليلة الثاني عشر من آيار، وهي ثلاثة نجوم، وتسقط ليلة التاسع عشر من حزيران، وعلى هذا فلا علاقة لها بسهيل، وقد يكون في الكلام وهم أو تداخل.

(3) الثريا: أحد منازل الأنواء، وهي ستة أنجم ظاهرة، في خللها نجوم كثيرة خفية، وقد تسميها العرب نجماً على الإفراد، وإذا ذكروا النجم دون أن يضيفوه فإنما يعنون الثريا، وهي من أكثر النجوم التي ذكرت في الشعر العربي. الأنواء في مواسم العرب (ص 27)، الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص 23)

(4) ذلك التوقيت الذي ذكره المصنف نقلاً عن ابن كناسة. ولا يكون طلوع سهيل بالكوفة فهو يظهر قبل ذلك في ليلة الثامن والعشرين من شهر آب كما نقلت المصادر المذكورة آنفاً، أما طلوعه في شهر أيلول (سبتمبر) فهو خاص بمواضع شمال الكوفة.

(5) هذا إذا كان سيره معتاداً، فإذا أسرع قطعه في سبعة عشر يوماً. الأزمنة والأنواء (ص 91)

(6) أي: تكون مثل الشمس في توقيت دخولها وطلوعها من البروج. الأزمنة والأمكنة (2: 267)

(7) أي يمكث المشتري في كل برج سنة كاملة، فيكون مجموع مكوثه في البروج كلها اثنا عشرة سنة. الأزمنة والأمكنة (2: 267)

(8) بهرام: الاسم الفارسي للمريخ. الأزمنة والأمكنة (2: 258)، معجم المصطلحات العلمية العربية (ص 232) ويسميه المنجمون: الكوكب الأحمر. الأزمنة ولأنواء (ص 89)

(9) استقام: إذا كان سَيْرُهُ إلى الأَمَامِ. والمرِّيخ قد يُقيم في البرج سبعةً وأربعين يوماً، وقد يزيدُ ذلك حتى يصل إلى شهرين ونصف الشهر. الأزمنة والأمكنة (2: 267)، الأزمنة ولأنواء (ص 89)

ورُبَّما أقَامَ في البُرجِ شَهْرين، والزُّهْرَةُ تُقِيمُ في البُرجِ خَمْساً[1] وعِشْرينَ لَيْلةً[2]، والقَمرُ يُقِيمُ في البُرجِ لَيْلتَينِ وثَلَاث[3].

21) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن كُناسةَ، قال: يَطْلعُ سُهَيلٌ في أوَّلِ أيْلُولَ[4]، ثمّ لا يَزَالُ يَرْقَى، حتَّى تَسْقطَ الثُّرَيَّا، ولا تَزَالُ تَرَاهُ ما دُمْتَ تَرَى الثُّرَيَّا، وإذا سَقَطتْ الثُّرَيَّا سَقَطَ، فلا تَرَاهُ حتَّى يَدْخُلَ أَيْلُولُ.

22) حدَّثنا الحسينُ، حدثنا الفَضْلُ بن دُكَيْن[5]، حدَّثنا شَرِيْكٌ[6]، عن لَيْثٍ[7]، عن مُجَاهِدٍ، في قَولِ اللهِ: { **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ** }**[النجم 1]**، قال[8]: الثُّرَيَّا إذا سَقَطَتْ.

---

(1) في الأصل "خمسة" وهو خطأ ظاهر.

(2) الأزمنة والأمكنة (2: 267) وفيه "يوماً" بدل "ليلة". وهي على أطوار، فمَرَّة تكون اسْتِقَامَتُها سَريعَةً، فلا تَلبث في البرجِ إلَّا خمسة وعشرين يوماً، وقد تكون بطيئةً، فتكون فيه أكثر من شهر. الأزمنة والأنواء (ص90)

(3) "ثلاث" كذا في الأصل، ولعل الصواب "ثمان" أي: ساعات. الأزمنة والأمكنة (2: 267)

(4) ذكرنا في التعليق الآنف الذكر أن سُهيلاً يَطْلع في سماء الكوفة في ليلة ثمان وعشرين من شهر آب.

(5) أبو نعيم: الفَضْلُ بن دُكَيْن التَّيْمِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ فيما يَرْويْهِ، وهو مِن كبارِ شُيوخِ البخاري، روى له الستة، توفي سنة (218هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (23: 197).

(6) هو: شريكُ بن عبد الله النَّخَعِيُّ، قاضي الكوفة، صدوقٌ سَيِءُ الحفظِ، رَوى لهُ مسلم والأربعة، توفي سنة (177هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (12: 462).

(7) هو: ليثُ بن أبي سَلِيم القُرشيُّ الكُوفِيُّ، مولى بني أُمَيَّة، صَدُوقٌ اخْتَلَط فتُرِكَ لأجلِ ذلك، توفي سنة (138هـ) وقيل (143هـ)، رَوى له الأربعة ومسلم مقروناً بغيره. تهذيب الكمال (24: 279).

(8) تفسير مجاهد (ص 625)، ونقلَهُ الثَّعْلبيُّ في الكشف والبيان عن تفسير القرآن (25: 69)، ونسبَهُ البَغَويُّ في تفسيره (7: 397) إلى ابن عباس.

23) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا أبو حَنِيفَةَ[1]، عن عَطَاءٍ[2]، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قالَ[3] رسولُ الله ﷺ: إذا طَلَعَ النَّجمُ ارْتَفَعَت العَاهَةُ عنْ كُلِّ بَلَدٍ.

24) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يحيى بن آدَمَ[4]، [4/أ] حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ[5] عن عثمانَ بن عبد الله بن سُرَاقَةَ،[6] عن عبدِ الله بن سُرَاقَة،[7] عن عبدِ

---

(1) الإمامُ النُّعمانُ بن ثابت التَّيْمِيُّ الكُوفيُّ، أدرك أنس بن مالك. وهو إمام أهل الرأي، روى له النسائي، توفي سنة (150هـ). تهذيب الكمال (29: 418).

(2) هو: عَطاءُ بن أبي رَبَاحٍ؛ كما في مُسند أبي حنيفة (2: 528) لأنَّ أبا حنيفة رَوى عن العَطَاءين: عطاءُ بن أبي رباح، وعطاءُ بن السَّائب. وعطاءُ بن أبي رباح المَكِّيّ، تابعيٌّ فَقِيهٌ زَاهِدٌ ثقة، روى له الستة، توفي سنة (114هـ) على الأرجح. تهذيب الكمال (20: 69)

(3) مدارُ الحديث على أبي حنيفة، وقد رَواهُ جَمْعٌ عنْهُ. مسند أبي حنيفة 2: 528، الآثار لأبي يوسف 2: 766، مشكل الآثار6: 53، فوائد تمام 1: 309.

(4) هو: يحيى بن آدم القُرشيُّ الكُوفيُّ، مولى بني أُميَّة، ثِقَةٌ حافظٌ، صنَّفَ كتاب الخراج وغيره، روى له الستة، توفي سنة (203هـ). تهذيب الكمال (31: 188)

(5) هو: محمدُ بن عبد الرحمن بن أبي ذئب العَامِريُّ القُرشيُّ المدنيُّ، الإمامُ الزَّاهدُ الثِّقَةُ، رَوَى لهُ الستة، توفي سنة (159هـ) وقيل التي قبلها. تهذيب الكمال (25: 630).

(6) هو: عثمانُ بن عبد الله بن عبد الله بن سُرَاقة العَدَويُّ المدنيُّ، سِبْطُ عُمر بن الخطَّاب، وَلِيَ مكَّةَ، رَوَى عن خالِهِ ابن عمر، وجابر بن عبد الله، رَوَى له البخاري وابن ماجة، توفي سنة (118هـ). تهذيب الكمال (19: 413)

(7) هو: عبدُ الله بن عبد الله بن سُراقة العَدَويُّ المدنيُّ، صِهْرُ عُمر بن الخطَّاب، توفي أبوهُ وهو صَغيرٌ فكَفِلَهُ عمرُ بن الخطَّاب، وزوَّجَهُ ابنته زينب، رَوى لهُ أبو داود والنسائي، وقد سماه المِزِّيُّ "عبدَ الله بن سُراقة، الصَّحابيَّ البَدْريَّ"، وليس الأمر كذلك، وإنَّما البَدْريُّ أبوهُ. تهذيب الكمال (15: 8)، السيرة النبوية (2: 340)، جمهرة نسب قريش (1: 568، 2: 37)

الله بن عُمر، قال[1] : نَهَى رسولُ الله ﷺ عن بَيْعِ الثِّمَارِ حتَّى تَذْهبَ العَاهَةُ[2]، قال: فقُلْتُ: يا أَبا عبد الرَّحمن، ومَتَى تَذْهبُ العَاهَةُ؟ قال: طُلُوعُ الثُّرَيَّا.

25) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يحيى بن آدَمَ، عن ابنِ المُبَارَكِ[3]، عن حَنْظَلةَ بن أبي سُفْيانَ[4]، عن القاسمِ بن مُحمدٍ[5]، أَنَّهُ قالَ في بَيْعِ الثِّمَارِ[6] : حتَّى يَبْدُو صَلاحُها. قال: فقلتُ لهُ: ومَتَى ذلكَ؟ قال: طُلُوعُ الثُّرَيَّا.

*

فهذا مَعْرفةُ سُقُوطِ الثُّرَيَّا، وصَلاحُ الثِّمارِ عندَ طُلُوعِها، ثم نَرْجِعُ إلى تَمَامِ النُّجُومِ بعدَهُ.

---

(1) رَواهُ الشافعيُّ بسندِهِ من طريق ابن أبي ذئب في مُسندِهِ بترتيب السندي (2: 149)، وأحمد كذلك في مُسنده (9: 55)، والطحاوي في مشكل الآثار (6: 53)، وغيرها.

(2) العاهة: الآفَةُ تُصِيبُ الزَّرعَ والثِّمارَ فتُفْسدُها.

(3) هو: عبدُ الله بن المُبَارك المَرْوَزِيُّ الحَنْظَليُّ، إمام ثقة مجاهد، رَوى لهُ الستة، توفي سنة (182هـ). تهذيب الكمال (6: 5).

(4) في الأصل "عن حنظلة، عن أبي سفيان" وهو خطأٌ، فحنظلة بن أبي سفيان ممَّن رَوى عن القاسم بن محمد. تهذيب الكمال (23: 428)، وهو: حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجُمَحيُّ المَكيُّ، ثقةٌ ثَبْتٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (151هـ). تهذيب الكمال (7: 443).

(5) هو: القاسمُ بن محمد بن أبي بكر الصديق التَّيْميُّ المَدنيُّ، تابعيٌّ ثقة فقيه عَابدٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (106هـ)، وقيل غيرها. تهذيب الكمال (23: 427).

(6) استقاه القاسم من حديث ابن عمر الذي رواه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عُمر أَنَّ رسولَ الله ﷺ: "نَهَى عن بَيعِ الثِّمارِ حتّى يَبْدُو صَلاحُها، نَهى البائعَ والمُشْتري". الموطأ (ص 2: 618)، وهو في البخاري 2: 23، ومسلم 5: 11

ذِكْرُ اللَّيَالِي والنَّهارِ، والشَّمسِ والقَمرِ

26) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا الحسينُ بن علي الجُعْفِيُّ[1]، حدَّثنا موسى الجُهَنِيُّ[2]، عن بعضِ أصْحَابِهِ، قال[3] : ما أَتَتْ على عَبْدٍ لَيْلَةً إلَّا قالتْ: أَحْدِثْ فِيَّ خَيْراً، فإنِّي لا أَعُودُ عَليْكَ أَبداً.

ذِكْرُ اللَّيلِ والنَّهَارِ كَيْفَ خُلِقَا، والشَّمسِ والقَمرِ كَيْفَ يَدُوْرَانِ في الفَلَكِ

27) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُمرُو بن محمد العَنْقَزِيُّ، حدَّثنا أَسْبَاطُ، عن السُّدِّيِّ، عن أصْحَابِهِ، في قولِ الله تعالى: **{ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ [4/ب] النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} [يس 40]،** قال[4]: كُلٌّ في مَجْرًى واسْتِدَارَةٍ، وقولُهُ: **{يسبحون}**، قال: يَجْرُونَ.

28) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ[5] ، حدَّثنا مُضَرِّسُ أبو الصَّهْبَاءِ[6]، سَمِعتُ الضَّحَّاكَ بن مُزَاحِمٍ[7] يقُولُ[1] : بقَدَرٍ يَجْرِيَانِ.

---

(1) هو: الحسينُ بن عليّ الجُعْفي الكُوفيُّ المُقْرئُ، ثقةٌ عابدٌ، رَوى لهُ الستة، توفي سنة (203هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (6: 449).

(2) هو: موسى بن عبد الله الجُهَنيُّ الكُوفيُّ، ثِقةٌ عابدٌ، رَوى له مسلم والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، توفي سنة (144هـ). تهذيب الكمال (29: 95).

(3) رَواهُ ابنُ أبي شيبة عن الحسين الجعفي في مصنفه 19: 417

(4) التفسير البسيط عن السدي 15: 66

(5) الفضل بن دكين، سبقت ترجمته.

(6) هو: مُضرِّسُ بن عثمان الجُهَنيُّ، وثَّقهُ يحي بن مَعِين وابن حِبَّان. الجرح والتعديل (8: 397)، الثقات (5: 456)

(7) هو: الضَّحاكُ بن مُزَاحِم الهِلَاليُّ، رَوَى عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري، ثِقَةٌ مَأمُونٌ فيما يَرْويْهِ، رَوى لهُ الأربعة، توفي سنة (105هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (13: 292)

29)   حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي يحيى[2]، عن مُجاهد[3] : أنَّ قولَ الله تعالى { **وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} [يس 40]** قال: يَدُورُ كما يَدُورُ الفَلَكُ في المِغْزَلِ.

30)   حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله[4]، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي يحيى، عن مُجاهد، في قولِهِ { **الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ** } **[الرحمن 5]** قال[5]: يَدُوْرَانِ في مِثْلِ قُطْبِ الرَّحَى.

31)   حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله، عن إسرائيلَ، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، في قولِ الله تعالى { **الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ** } **[الرحمن 5]** قال[6] : بِحِسَابٍ.

32)   حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيلُ، عن السُّدِّيِّ، عن أبي مَالكٍ[7] ، قال[8] : عَليْهُما حِسَابٌ وأَجَلٌ كآجَالِ النَّاسِ، فإذا جَاءَ أَجَلُهُما هَلَكَا.

---

(1) ساقَهُ الطبريُّ في تفسيره (22: 172) من طريقِ عبدِ الله بن داود، عن أبي الصَّهباء، عن الضحاك.

(2) هو: القتات، سبقت ترجمته.

(3) أوردَهُ الماورديُّ عن مجاهد في تفسيره "النكت والعيون" (5: 19) باختلاف يسير، ونصُّهُ:" يَدُوروْنَ كما يَدُورُ المِغْزلُ في الفَلَكَةِ.". ولم يرد أيٌّ منهما في تفسير مجاهد المطبوع.

(4) هو: عُبيد الله بن موسى الكوفي العبسي، سبقت ترجمته.

(5) أوردَهُ الثَّعلبيُّ مَنْسوباً لهُ. الكشف والبيان (25: 292)، ونسبَ القرطبيُّ في الجامع لأحكام القرآن(14: 357) هذا القول لكعبٍ، ولعل مجاهداً أخذَهُ عنه.

(6) في تفسير الطبري (22: 170) بهذا الاسناد: "بحسابٍ ومَنَازلٍ يُرْسَلانِ.".

(7) هو: أبو مالك غَزْوان الغفاري، سبقت ترجمته.

(8) أوردَهُ السيوطيُّ في الدر المنثور (7: 691) نقلا عن عَبْدِ بن حُميد وابن المُنْذرِ.

مَا يُكْرَهُ في سَبِّ الشَّمسِ والقَمرِ، واللَّيلِ والنَّهارِ

33) [5/أ] أخْبَرَنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، حدَّثنا ابنُ أبي لَيْلَى[1]، عن أخيْهِ عيسى[2]، عن عبدِ الرَّحمن بن أبي لَيْلَى[3]، قال[4] : قالَ رسول الله صلى الله عليه: لَا تَسُبُّوا الشَّمسَ والقَمرَ، ولا اللَّيلَ والنَّهارَ.

ذِكْرُ مَجَارِي الشَّمسِ في الشِّتَاءِ، و مَجَارِيْهَا في الصَّيفِ

34) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن عُبَيد[5]، عن الأعْمَشِ[6] ، عن أبي ظَبْيَان[7]، عن ابن عبَّاسٍ، في قولِهِ تعالى: { **رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ** } **[الرحمن 17]**، قال[1] : مَشْرِقُ الشِّتَاءِ، ومَشْرِقُ الصَّيفِ.

---

(1) هو: محمدُ بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنْصَاريُّ الكُوفيُّ، الفقيه قاضِي الكوفةِ، صَدُوقٌ سيئُ الحفظِ، رَوى له الأربعة، توفي سنة (148هـ). تهذيب الكمال (25: 622).

(2) هو: عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنْصَاريُّ الكُوفيُّ، ثِقَةٌ، رَوى له أبو داود والترمذي وابن ماجة. تهذيب الكمال (22: 629).

(3) هو: عبدُ الرحمن بن أبي ليلى الأنْصَاريُّ الكُوفيُّ، تابعيٌّ، رَوى عن جَمْعٍ من الصحابة، ثِقَةٌ فَقِيهٌ، قُتِلَ يوم دَيْرِ الجماجِمِ سنة (83هـ)، رَوى له الستة. تهذيب الكمال (17: 376)

(4) ساقَهُ ابن أبي شَيْبة في مصنفه (13: 413) بإسناد المُصنّف، وفي روايته زيادةٌ عمَّا هنا، بها يتم الحديثُ، وهي:" ولا الشَّمس ولا القمر ولا الرِّيح، فإنَّها رحمةٌ لقَومٍ عَذابٌ لآخرِين".. وساقَهُ تَمَّامٌ في فوائده (2: 111) من طريق آخر، عن جابرٍ مرفوعاً، وفيه الزيادة التي رواها ابن أبي شيبة. والحديثُ من مَراسِيلِ عبدِ الرحمن بن أبي ليلى، وقد جاء مَوْصُولاً من طريق آخر كما ذكرنا.

(5) هو: محمدُ بن عُبَيد بن أبي أُمَيَّة الطَّنَافِسِيُّ الكُوفيُّ، ثِقَةٌ، رَوَى له الستة، توفي سنة (205هـ) وقيل (203هـ). تهذيب الكمال (26: 54)

(6) هو: سُليمانُ بن مَهْرَان الأسَدِيُّ الكُوفيُّ، فِقِيهٌ ثِقَةٌ وَرِعٌ، وأحد القراء، رَوَى لهُ الستة، توفي سنة (147هـ). تهذيب الكمال 12: 76

(7) هو: الحُصَينُ بن جُنْدُب الجَنْبِيُّ الكُوفيُّ، تابعيٌّ رَوَى عن جمعٍ من الصحابة، رَوَى له الستة، توفي سنة (89هـ) وقيل بعدها. تهذيب الكمال (6: 514).

35) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا مُصْعبُ بن المِقْدَامِ[2] الخَثْعَمِيُّ، حدَّثنا أبو بكرِ الهُذَلِيُّ، عن الحسنِ، في قولِ الله عزَّ وجلَّ: { **رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ** } **[الرحمن 17]**، قال: إنَّ الشمسَ لها مَشَارقُ في الشِّتاءِ دُونَ مَشَارقِ الصَّيفِ، حتَّى يكُونَ أقْرَبَ لمَجْرَاها إلى مَيْدانِها في مُنْتَهاها؛ حتَّى تَغِيبَ، ولو كانت تكُونُ في المَشْرقِ الأقْصَى ما أدْرَكَتِ اللَّيلِ.

36) حدَّثنا الحُسينُ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا مِسْعَرٌ[3]، عن أبي عَوْنٍ[4]، قال[5]: قالَ عُمرُ بن الخطَّابِ: تَعلَّمُوا مِن النُّجُومِ ما تَهْتَدُوا بهِ في طُرُقِكُم، وفي بَرِّكُم وبَحْرِكُم، وتَعلَّمُوا مِن الأنسَابِ ما تَصِلُونَ بهِ أرْحَامَكُم.

37) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عبدُ الله بن نُمَيْرٍ[6]، حدَّثنا عُبيدِ الله بن عُمر[1]، عن سَيَّار [5/ب] أبي الحَكَمِ[2]، قالَ[3]: قالَ عُمرُ بن الخطَّاب[4]:

---

(1) الأثرُ مَوْقُوفٌ على مُجاهدٍ في تفسيره (ص 637)، ولم يرفعه لابن عبَّاسٍ.

(2) مصعب بن المقدام الخثعمي الكوفي، صدوق له أوهام، روى له مسلم، والترمذي، والنسائي وابن ماجه، توفي سنة (203هـ). تهذيب الكمال (28: 43).

(3) هو: مِسْعر بن كِدَام الهِلاليّ الكُوفي، ثقةٌ ثَبْتٌ، روى له الستة، توفي سنة (153هـ) وقيل (155هـ). تهذيب الكمال (27: 461).

(4) هو: أبو عون محمد بن عُبيد الله الثَّقَفي الكُوفي، من صغار التابعين، ثقةٌ ثبتٌ، رَوى له الستة سوى ابن ماجة. تهذيب الكمال (26: 38).

(5) ساقه باختلاف حرب الكرماني عن أبي مَعْن، عن مِسْعر، ونصه:" تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق". مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 595). الأثر منقطع، فإن أبا عون لم يسمع من عمر. وقد ساقه عمر بن شبة عن أحمد من طريق آخر بنحوه في أخبار المدينة 3: 13، وابن عبد البر بسنده إلى أبي نضرة. جامع بيان العلم وفضله 2: 38

(6) هو: عبد الله بن نُمِيْر الهَمَدانِيّ الكُوفي، ثقةٌ، روى له الستة، توفي سنة (199هـ). تهذيب الكمال (16: 225).

تَعلَّمُوا مِن النُّجُومِ ما تَهْتدُونَ بهِ في البَحرِ والبَرِّ، وانْتَهُوا، وتَعلَّمُوا مِن الأنْسَابِ ما تَصِلُونَ به أرْحَامَكُم، وتَعْرفُونَ ما يَحِلُّ لكُم ممَّا حُرِّمَ عَليْكُم مِن الأنسَابِ، ثم انْتَهُوا.

38) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا موسى بن داود، عن أبي عَوَانَةَ[5]، عن لَيْثٍ[6]، عن مُجَاهدٍ، قالَ[7] : لا بَأْسَ أنْ يَتعَلَّمَ الرَّجلُ مِن النُّجُومِ ما يَهْتَدي بهِ في البَرِّ والبَحرِ، ويَتعَلَّمُ مَنازَلَ القَمرِ.

39) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن الصَّلت، حدَّثنا يحي بن المُهلَّب أبو كُدَيْنَةَ، عن لَيْثٍ، عن مُجَاهدٍ، قالَ [8]: لا بَأْسَ أنْ يَتعَلَّمَ الرَّجُلُ مِن النُّجُومِ ما يَهْتَدِي بهِ في البَرِّ والبَحرِ، ويَتعَلَّمَ مَنازِلَ القَمرِ.

40) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا الحسينُ بن عليّ الجُعْفِيُّ، حدَّثنا مِسْعَرٌ، عن إبراهيمَ السَّكْسَكِيِّ[1] ، حدَّثنا أصْحَابُنا، عن أبي الدَّرْدَاءَ، قالَ[2] : إنْ شِئْتُم لا

---

(1) هو: عُبيدُ الله بن عُمر بن حَفْص العُمَريُّ المَدنيُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ شَريفٌ، روى له الستة، توفي سنة (147هـ)، وقيل قبلها بسنتين أو ثلاث. تهذيب الكمال (19: 124).

(2) هو: أبو الحَكَم سَيَّارُ بن أبي سَيَّار العَنَزِيُّ الوَاسِطيُّ، ثِقَةٌ، رَوى لهُ الستة، توفي سنة (122هـ). تهذيب الكمال (12: 313)

(3) الأثرُ مُنْقطِعٌ، فإنَّ سياراً لم يُدْركْ عُمر.

(4) رواهُ النَّجادُ من طريقٍ آخر عن ابن عُمرَ عن عُمرَ في مُسندِ عُمر (ص 72).

(5) هو: الوَضَّاحُ بن عبد الله اليَشْكُريُّ الوَاسِطِيُّ، ثقةٌ ثَبتٌ، روى له الستة، توفي سنة (176هـ) وقيل قبلها بسنة. تهذيب الكمال (30: 441).

(6) ليث بن أبي سليم القرشي، سبقت ترجمته.

(7) أوردَهُ الكِرْمَانيُّ من طريقِ عُبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن أبي عَوانَة. مسائلُ حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 594)، وأوردَهُ الخطيبُ في القول في علم النجوم (ص 133)، ونقلَهُ عنه السيوطيُّ في الدُّر المنثور 3: 329

(8) أوردَهُ الخطيبُ في القول في علم النجوم (ص 133) دون إسناد.

أُقْسِمَنَّ لكُم أنَّ أَحَبَّ عبَادِ الله إلى الله الذين يُرَاعُونَ الشَّمسَ والقَمرَ، ويَرْعَوْنَ النُّجُومَ والأظِلَّةَ لذِكْرِ الله. يَعْنِي الأَهِلَّةَ.

41) حدَّثنا الحسينُ[3]، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، حدَّثنا سعيدٌ البَاهِلِيُّ[4]، عن نُوحِ بن إبراهيمَ[5] ، عمَّن[6] سَمِعَ رَجَاءَ بن حَيْوَةَ[7] يقولُ: قالَ: مُعاذُ بن جَبَل: تَعلَّمُوا العِلْمَ؛ فإنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ، وطِلْبَتُهُ عِبَادَةٌ، ومُذَاكَرتُهُ تَسْبِيحٌ، والبَحْثُ عنْهُ جِهَادٌ، وتَعْليْمُهُ لمَنْ لا يَعْلَمُهُ [6/أ] صَدَقَةً.

---

(1) هو: إبراهيمُ بن عبد الرحمن السَّكْسَكِيُّ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ ضَعَّفهُ أحمدُ، رَوَى لهُ البخاري وأبو داود والنسائي. تهذيب الكمال (2: 132).

(2) رواهُ ابن المُبارك، عن مِسْعر بهذا الإسنادِ في الزُّهد (ص 460)، وابنُ أبي شَيبة بهذا الإسناد عن وَكِيعٍ في المصنف (19: 183)، والحاكمُ في المستدرك (1: 106)، وأوْرَدَهُ الخطيبُ في القول في علم النجوم (ص 131) ولم يُسْندهُ، وقد سِيْقَ عن عبدِ الله بن أبي أَوْفَى وأبي هريرة مَرْفوعاً قريباً من هذا اللفظ، فيكون أثر أبي الدَّرداء حُكْمُه حُكمُ المرفوعِ. البحر الزخار (8: 283)، المستدرك (1: 105)، مسند عَبد بن حُميد (ص 420).

(3) رواهُ ابنُ عبدِ البر في جامع بيان العلم وفضله (1: 238)، من طريق آخرَ عن معاذٍ مرفوعاً، باختلافٍ في اللفظ، وعقَّبَ عليه بقولِهِ:" هكذا حدَّثَنيْهِ أبو عبدِ الله عُبيد بن محمد رحمه الله مرفوعاً بالإسناد المذكور، وهو حديثٌ حَسَنٌ جدًّا، ولكن ليس لهُ إسناد قوي." وأورده المنذريُّ في الترغيب والترهيب (1: 94).

(4) هو: سعيدُ بن سعد البَاهِلِيُّ البَلَخِيُّ، رَوى عن أبيه، وعن سفيان الثَّوْريّ، مَجْهولُ الحَالِ. المتفق والمفترق (2: 1053)

(5) هو: نُوحُ بن إبراهيم، مجهولٌ، لم أجدْ لهُ ذِكراً، وفي اعتلال القلوب (1: 106) "نوح بن إبراهيم" ولكنَّهُ مُتأخرٌ عنه بنحو طبقتين.

(6) حلية الأولياء 1: 238، وفي جامع بيان العلم (1: 54) من طريق آخر.

(7) هو: رَجاءُ بن حَيْوَة الكِنْديُّ الشَّامي، تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ كثيرُ العلم، روى له الستة، والبخاريّ مُسْتشهداً به، توفي سنة (112هـ). تهذيب الكمال (9: 151)

وهو المُؤْنِسُ في الوَحْشةِ، والصَّاحِبُ في الغُربَةِ، والدَّلِيلُ على السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ، والسِّلاحُ على الأعْداءِ. يَرْفعُ الله أقْواماً فيَجْعَلُهُم في الخَيرِ قَادَةً وأئمَّةً. فتَوَاصَوا بهِ، فإنَّهُ يُصلِّي عَليْهِم كلُّ رَطْبٍ ويَابِسٍ، وحِيْتانُ[1] البِحَارِ وهَوَامُّها، وسِبَاعُ البَرِّ والبَحْرِ والأنْعَامِ؛ لأنَّ العِلْمَ حَياةُ القُلُوبِ، ومَصابِيحُ الأبصَارِ مِن الظُّلْمةِ، وقُوَّةُ الأبْدَانِ من الضَّعفِ. والعِلْمُ يُبْلغُ العَبْدَ مَنازِلَ الأخيَارِ، والدَّرَجاتِ العُلَى في الدُّنيا والآخِرَةِ، والتَّفَكُّرُ فيْهِ يَعْدِلُ بالصِّيامِ، ومُذَاكَرتُهُ بالقِيَامِ، وبهِ تُوْصَلُ الأرْحَامِ، ويُعْرفُ الحَلالُ من الحَرَامِ، يُلْهِمُهُ الله السُّعَداءَ، ويَحْرِمُهُ الأشْقِياءَ.

ذِكْرُ الأهِلَّةِ وعَدَدِ أيَّامِ السَّنَةِ والشُّهُورِ العَربيَّةِ

42) حدَّثنا الحسينُ[2]، حدَّثنا أبو أُسَامةَ[3]، حدَّثنا مُفَضَّلُ بن مُهَلْهَل السَّعْدِيُّ[4]، عن الشَّيْبَانِيُّ[5]، عن العَلاءِ بن بَدرٍ العَنَزِيّ[6]، قالَ: كُنتُ أَعُدُّ أيَّامَ السَّنةِ بالحَصَى، فوَجَدْتُها ثَلاثَ مئةِ يَومٍ، وأربَعةٍ وخَمْسينَ يوماً، وستَّةَ أيَّامٍ

---

(1) في الأصل "حيتار" وهو تحريف تصويبه من مصادر التخريج.

(2) أوردَهُ ابن حِبَّان في الثقات (7: 266) بنحوِهِ عن المصنف، ورَفعَهُ العلاءُ إلى إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، وهو ما لا نَجِدُهُ هنا، فهو مَوْقوفٌ على العلاء.

(3) هو: حَمَّادُ بن أُسامَة بن زيدٍ القُرَشِيُّ الكُوفيُّ، من الثِّقاتِ الأثبات، روى له الستة، توفي سنة (201هـ). تهذيب الكمال (7: 217).

(4) هو: المُفَضَّلُ بن مُهلْهِل السَّعْدِيُّ الكُوفيُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، رَوى له مسلم والنسائي وابن ماجة، توفي سنة (167هـ). تهذيب الكمال 28: 422

(5) هو: أبو إسحاق سُليمان بن أبي سليمان الشَّيْبانِيُّ الكُوفيُّ، من كبار أصحابِ الشَّعْبِيِّ، ثِقَةٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (138هـ) وقيل بعدها. تهذيب الكمال (11: 444)

(6) هو: العَلاءُ بن عبد الله بن بَدْرٍ العَنَزِيُّ البَصْرِيُّ، رَوى عن الحسن، وأرْسَلَ عن عليّ بن أبي طالب، وثَّقَهُ ابن حِبَّانَ وأبو حَاتمٍ، رَوى لهُ أبو داود. تهذيب الكمال (22: 515).

يَدُورُ بها الزَّمانُ بعدَ قَضاءِ الله تعالى. فحَلفْتُ بالله وإبراهيمُ النَّخَعِيُّ جَالِسٌ ما تَزِيدُ السَّنةُ على ثَلاثِ مئةٍ وأربَعَةٍ وخَمْسين يوماً، قال: فقالَ إبراهيمُ النَّخَعِيُّ: [6/ب] قُلْ إنْ شاءَ الله، قلتُ: إنْ شاء الله، فقالَ إبراهيمُ: فإنَّها تزيدُ في كلِّ أربعِ سِنينٍ يَوْماً[1]، تَرْبُو بِهِ الأَهِلَّةُ وتَعْظُمُ.

ذِكْرُ مَنَازِلِ الشَّمسِ

43) حدَّثنا الحسينُ، قال حدَّثنا أبو أُسَامةَ، حدَّثنا سُفيانُ [2]، عن أَبِيْهِ[3]، عن عِكْرمةَ، في قولِ الله تعالى[4] : { **رَبُّ الْمَشْارِقِ وَالْمَغْارِبِ** } **[الشعراء 28]**، قال: يَعْنِي: السَّماءَ نِصْفُها مَشَارِق، ونِصْفُها مَغَارِب.

44) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا قُبَيْصَةُ[5]، عن سُفيانَ، عن أبِيْهِ، عن عِكْرمةَ، مِثْلَهُ.

45) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عَمرُو بن محمد بن العَنْقَزِيُّ، حدَّثنا أَسْبَاطُ، عن السُّدِّيّ، في قَوْلِ الله تعالى: { **رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ** } **[الشعراء 28]**،

---

(1) كذا قال، وهو خاص بالسنة الشمسية، لكن عدد أيام السنة التي ذكره هو عدد أيام السنة القمرية، ويبدو أنه خلط بينهما، وقد يكون قصد "شهراً"، وليس "يوماً"، وهو شهر كانت العرب تكبس السنة القَمريّة، لكنه يكون كل ثلاث سنوات، وهو النَّسِيءُ. مروج الذهب 2: 204، المواسم وحساب الزمن (ص 129).

(2) سفيان الثوري.

(3) هو: سعيدُ بن مَسْرُوق الثَّوْرِيُّ الكُوفِيُّ، ثقة، روى له الستة، توفي سنة (126هـ) وقيل (128هـ). تهذيب الكمال (11: 60).

(4) لم ترد الباء مع "رَبّ" فنقول إنها الآية (44) من سورة المعارج، حيث أن كتابة "المشارق" والمشرق" واحدةٌ في رسم المصحف، وهذه قراءة ابن مسعود ومن تابعه من أصحابه والأعمش. البحر المحيط 8: 151

(5) هو: قبيصة بن عقبة السوائي سبقت ترجمته.

قال[1]: المَشَارِقُ ثَلاثُ مِئةٍ وسِتُّوْنَ مَشْرِقاً، والمَغَارِبُ ثَلاثَ مِئةٍ وسِتُّونَ مَغْرِباً، بعَدَدِ أيامِ السَّنةِ، تَطْلعُ الشَّمسُ في كُلِّ يَومٍ في مَشْرِقٍ، وتَغْربُ كُلَّ يَومٍ في مَغْربٍ.

46) حدثنا الحسينُ، حدَّثنا عبدُ الله بن نُمَيْر، عن الأَعْمَشِ، عن أبي ظَبْيَان[2] عن ابن عبَّاس، في قولِ الله تعالى { **رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ** } **[الشعراء 28]**، قال: مَشْرقُها في كُلِّ يَومٍ، ومَغْرِبُها في كلِّ يَومٍ.

47) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن عُبَيد[3]، عن الأَعْمَشِ، عن أبي ظَبْيَانَ، عن ابنِ عبَّاس، قالَ: لها مَشْرِقٌ [في][4] كلِّ يومٍ، ومَغْربٌ في كُلِّ يَومٍ.

48) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا مُصْعبُ بن المِقْدام،[5] [7/أ] حدَّثنا أبو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ[6] ، عن الحَسنِ، في قولِهِ: { **رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ** } **[الشعراء 28]**، قالَ: لهَا ثَلاثُ مِئةٍ وسِتُّونَ مَشْرِقاً، وثَلاثُ مِئَةٍ وسِتُّونَ مَغْرباً، كُلَّ يَومٍ في مَشْرقٍ، وكُلُّ يَومٍ في مَغْربٍ.

---

(1) التفسير البسيط 19: 12

(2) هو: الحصين بن جُندب سبقت ترجمته.

(3) الطَّنافِسيُّ، سبقت ترجمته.

(4) ما بين معقوفتين زيادة لازمة للسياق، يدل على سقوطها من الناسخ ما ورد في الفقرة التي بعدها.

(5) هو: مُصْعبُ بن المِقْدَام الخَثْعَمِيُّ الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ، رَوى له مسلم، والترمذي، والنسائي وابن ماجه، توفي سنة (203هـ). تهذيب الكمال 28: 43

(6) قِيْلَ اسمُهُ سُلْمَى، واختُلِفَ في اسمِ أبيْهِ، رَوى عن الحسن والشَّعْبِيّ، رُمِيَ بالكَذبِ؛ فترَكُوا الاحتجاجَ بحديثِهِ، رَوى له ابن ماجه، توفي سنة (167هـ). تهذيب الكمال (33: 159).

ذِكْرُ كَيفَ الشَّمسُ تَطْلعُ، ومَا وَكَّلَ الله بهَا مِن المَلائِكَةِ

49) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا أحمدُ بن يُوْنس[1]، حدَّثنا أبو شِهَابٍ[2]، عن دَاود بن أبي هِنْد[3]، عن سعيدِ بن المُسَيَّب، قالَ[4] : بَلغَنِي أنَّ الشَّمسَ لا تَطْلعُ حتَّى يَنْخَسَها ثَلاثُ مِئةٍ وسِتُّونَ مَلَكاً؛ كَرَاهِيةَ أنْ تُعْبَدَ مِن دُونِ الله.

50) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا الحسينُ بن عليّ الجُعْفِيُّ، حدَّثنا زَائِدةُ[5] ، عن عاصِمِ بن أبي النَّجُوْدِ، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ[6]، عن عبدِ الله بن مَسْعُودٍ، قالَ[7] : إنَّ الشَّمسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطانٍ، أو في قَرْنَيْ شَيْطانٍ، فلا تَرْتفعُ قَيْداً إلَّا فُتِحَ لها بَابٌ[8] مِن أبْوَابِ جَهنَّمَ، فإذا انْتَصَفَ النَّهارُ فُتِحَ لهَا أبْوَابُ جهنَّمَ كُلُّها جَمِيعاً.

---

(1) هو: أحمدُ بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعِيُّ الكُوفيُّ، يُنْسبُ لجدِّهِ كما هنا، رَوى له الستة، توفي سنة (227هـ). تهذيب الكمال (1: 375).

(2) هو: عبدُ ربِّه بن نافع الكِنَانيُّ الكُوفيُّ الحَنَّاط، يُعرفُ بأبي شِهَابٍ الأصغرَ، صَدُوقٌ يَهِمُ، روى له الستة ما عدا الترمذي، تُوفي سنة (171هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (16: 485).

(3) اسم أبي هند دينارُ القُشَيْريُّ البَصْريُّ، أدركَ أنس بن مالك، ثِقَةٌ عَالمٌ، روى له الستة، البخاريُّ استشهاداً، توفي سنة (140هـ) وقيل التي قبلها. تهذيب الكمال (8: 461).

(4) رواه أبو الشَّيخ مِن طريقٍ آخرَ إلى داود بن أبي هند في كتاب العظمة 4: 1148

(5) هو: زَائِدَةُ بن قُدَامَةَ الثَّقَفيُّ الكُوفيُّ، ثِقَةٌ، رَوى له الستة، تُوفي مُجاهِداً سنة (160هـ) أو التي بعدها. تهذيب الكمال (9: 273).

(6) الأسَدِي الكُوفيُّ، مُخضرمٌ أدْرَكَ الجاهلية، وليس لهُ صُحْبةٌ، ثِقَةٌ فَصِيحٌ، رَوى له الستةُ، توفي سنة (81هـ) أو بعدها بسنة أو سنتين، وقد بلغَ مئة وسبعاً وعشرين سنة. تهذيب الكمال (9: 335)

(7) ساقَ أوَّلَهُ ابنُ أبي شيبة من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم. المصنف 5: 123، وبنحوِهِ أوردَهُ السيوطيُّ نقلاً عن الطبراني في الدر المنثور 5: 81

(8) في الأصل "باباً" وهو ممكن إذا كان الفعلُ قبلها مبني للمعلوم، لكن الجملة المعطوفة عليها تدل على أنه مبني للمجهول.

51) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن عُبَيْد الطَّنَافِسِيُّ، حدَّثنا وَائلُ بن دَاود[1]، سَمِعتُ عُقْبَةَ بن عبد الغَافِرِ الأَزْدِيّ[2] ؛ رَجُلاً مِن أهلِ البصرةِ يُحدِّثُ، قالَ[3] : ما طَلَعت الشَّمسُ إلَّا وبِجَنْبَيْها مَلَكَانِ يُنَادِيانِ، يُسْمِعَانِ أهلَ الأرضِ إلَّا الثَّقَلَيْنِ، يقُولانِ: يا أيُّها النَّاسُ، هَلمُّوا إلى رَبِّكُم، فإنَّ ما قَلَّ وكَفَى خَيْرٌ ممَّا كَثُرَ وأَلْهَى، ولا غَرَبتْ إلَّا وبِجَنْبَيْها مَلَكانِ يُنَادِيانِ يُسْمِعانِ أهْلَ الأرضِ إلَّا الثَّقلَيْنِ، قال: يقُولُ أحَدُهما: اللَّهُم أعْقِبْ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأعْطِي مُمْسِكاً تلَفًا.

52) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا أبو بكرِ بن المُغِيرَة[4]، حدَّثنا أبو اليَمَانِ الحَكَمُ بن نَافع الحِمْصِيُّ[5]، وعليُّ بن عيَّاش الحِمْصِيُّ[6]، قالا: حدَّثنا عُفَيْرُ

(1) هو: وَائلُ بن داود البَكْرِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، رَوى له الأربعة ومسلم. تهذيب الكمال (30: 420)

(2) هو: عقْبةُ بن عبد الغَافِرِ الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ، تابعيٌّ ثِقةٌ، رَوى له الشيخان والنسائي، قُتل بدير الجماجم سنة (83هـ). تهذيب الكمال (20: 209).

(3) بعضُهُ حديثٌ رَواهُ أبو الدَّرداء، نصُّهُ:" ما طَلَعت الشَّمسُ قَطُّ إلَّا بَعَثَ الله عزَّ وجلَّ بجَنْبَتَيْها مَلَكَانِ يُنَادِيانِ، يُسْمِعَانِ الخَلائقَ كُلَّها إلَّا الثَّقَلين: اللَّهُم عَجِّلْ لمُنْفقٍ خَلَفاً، وأعْطِ مُمْسِكًا تلَفًا، وما أَتَتْ الشمسُ قطُّ إلَّا بعَثَ الله عزَّ وجلَّ بجَنْبَتَيْها مَلَكَانِ يُنَادِيانِ، يُسْمِعَانِ الخَلائقَ كُلَّها إلَّا الثَّقَلين: ما قَلَّ وكَفَى خَيرٌ ممَّا كَثُرَ وأَلْهَى." مسند الطيالسي 2: 323

(4) رَوى عليُّ بن المغيرة عن عليِّ بن عيَّاش الحِمْصيّ (ت 219هـ)، ورَوى عنه المصنفُ وابنُ أبي الدُّنيا (ت 281هـ) في كتاب العيال (1: 500)، ولم أجد مَن ذَكرَهُ، فهو مجهول الحال.

(5) هو: الحَكَمُ بن نافع البَهْرَانِيُّ الحِمْصيُّ، ثِقةٌ، رَوى لهُ الستة، توفي سنة (222هـ)، وقيل قبلها بسنة. تهذيب الكمال (7: 146)

(6) هو: عليُّ بن عَيَّاش الحِمْصِيُّ البَكَّاءُ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، رَوى لهُ الستة ما عدا مسلمٌ، توفي سنة (219هـ). تهذيب الكمال (21: 81)

بن مَعْدَان[1]، عن سُلَيمِ بن عامر[2]، عن أبي أُمَامَةَ[3] [7/ب]، قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه[4] : يُوَكِّلُ الله بالشَّمسِ في كُلِّ يَومٍ سَبْعةَ أمْلَاكٍ يَرْمُونَها بالثَّلجِ مِن حِيْنِ تَطْلعُ إلى أن تَغْرُبَ، ولَوْلا ذلكَ ما أتَتْ على شَيءٍ إلَّا أهْلَكَتْهُ.

ذِكْرُ الظِّلِّ كَيْفَ تَعْلُوهُ الشَّمسُ، ثمَّ تَزُولُ عَنْهُ

53) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عَمرُو بن محمد العَنْقَزِيُّ، حدَّثنا سُفيانُ الثَّوْرِيُّ، في قولِهِ تعالى: { **أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ** } **[الفرقان 45]**، قال[5] : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ الشَّمسِ. { **وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا** } **[الفرقان 45]**، يقولُ: دَائماً كمَا هوَ. { **ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً** } **[الفرقان 45]**، قالَ: تَقعُ عليْهِ الشَّمسُ فتَذْهبُ بِهِ.

ذِكْرُ غُرُوْبِ الشَّمسِ، وكَيْفَ تَبِيْتُ تَحْتَ العَرْشَ؛ حتَّى يُؤْذَنَ لهَا بالرُّجُوْعِ

54) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ[6]، عن أَبِيْهِ[1] عن أَبِي ذَرٍّ، قالَ[2] : كُنَّا مع رسولِ الله صلى الله عليه

---

(1) هو: عُفَيْرُ بن مَعْدَان الحَضْرَمِيُّ، وقِيل اليَحْصُبِيُّ الحِمْصِيُّ، ضَعِيفٌ، رَوى له الترمذي وابن ماجة، توفي سنة (166هـ) أو نحوها. تهذيب الكمال (20: 176)

(2) هو: سُليمُ بن عامر الكِلَاعِيُّ الخَبَائِرِيُّ الحِمْصِيُّ، تابعيٌّ ثِقةٌ، رَوى له مسلم والأربعة، توفي سنة (130هـ). تهذيب الكمال (11: 344)

(3) صُدَيُّ بن عَجْلان البَاهِلِيُّ ﷺ.

(4) رَواهُ ابنُ عَدِيٍّ في الكامل في الضعفاء (9: 480)، وأبو الشَّيخ في كتاب العَظَمة (4: 1153)، والطبرانيُّ في المعجم الكبير (8: 197). مَدارُ الحديثِ على مَعْدان بن عُفير، وهو ضعيف.

(5) هذا قَوْلُ جَمْعٍ من المُفسرين، منهم: ابنُ عباس، عكرمة، سعيد بن جبير، مُقاتل. تفسير الطبري (17: 460)، تفسير مقاتل (3: 236).

(6) هو: إبراهيمُ بن يزيد التَّيْمِيُّ الكُوفِيُّ، تَابِعِيٌّ ثِقةٌ رُمِيَ بالإِرْجَاءِ، رَوى له الستة، قتَلهُ الحجَّاجُ سنة (92هـ). تهذيب الكمال (2: 332).

في المَسجدِ، عِندَ غُرُوبِ الشَّمسِ، فقالَ: يا أَبا ذَرٍّ، تَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمسُ؟ قالَ: فقُلتُ: الله ورسولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: فإنَّها تَذْهَبُ حتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ عِنْدَ رَبِّها، فتَسْتَأْذِنَ فيُؤْذَنَ لهَا، ويُوْشِكُ أَنْ تَسْتأْذِنَ فلا يُؤْذَنُ لهَا، وتَسْتَشْفِعُ وتَطْلبُ فلا تَجِدُ مَن يَشْفعُ لهَا، فإذَا طَالَ عَليْها قِيْلَ لهَا: اطْلَعِي مِن مَكَانَكِ، فذَلِكَ قولُ الله تعالى: { **وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ** }**[يس 38]**، وهو قول الله تعالى: { **يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْرًا** } **[الأنعام 158]**، قالَ: طُلُوْعُها مِن المَغْربِ. **[8/أ]**

ذِكْرُ اللَّيلِ ومَعَالِمِهِ

55) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي يحيى[3]، عن مُجاهدٍ، في قولِ الله تعالى: { **وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ** } **[الفجر 4]**، قال[4]: إذا سَارَ.

56) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي يحيى، عن مُجاهدٍ، في قَولِ الله تعالى: { **وَالَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ** } **[التكوير 17]**، قالَ[5]: أَظْلَمَ.

---

(1) هو: يزيدُ بن شَرِيكٍ التَّيْميُّ الكُوفيُّ، مخضرم ليس له رؤية، روى عن عمر وعلي وغيرهما، ثِقَةٌ، رَوى له الستة. الإصابة (11: 468)، تهذيب الكمال (32: 160).

(2) رواهُ البخاري بهذا الإسناد في صحيحه (3: 180) الجزءَ الأوَّلَ منه، حتى قوله ﷺ "العرش"، وأحمد في مسنده (35: 282)، وأبو الشيخ في كتاب العظمة (4: 1190)، وكلها بمثل إسنادِ المصنف.

(3) هو القَتَّاتُ، سبقت ترجمته.

(4) رواه الطبري في تفسيره (24: 356).

(5) في تفسير مجاهد برواية أبي نجيح (ص 708): "إذا أدبر". ونقله الماورديُّ في النكت والعيون (6: 217).

كَيْفَ يَغْشَى اللَّيلُ النَّهارَ؟

57) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عَمرُو بن محمد[1]، حدَّثنا أَسْباطُ، عن السُّدِّيّ، في قَولِ الله تعالى:{ **يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا** } **[الأعراف 54]**، قال[2]: يَغْشَى اللَّيلُ النَّهارَ، فيَذْهَبُ ضَوْؤُهُ، ويَطْلُبُهُ سَرِيعاً حتَّى يُدْرِكَهُ.

58) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عَمرٌو[3]، حدَّثنا أَسْباطُ، عن السُّدِّيِّ، عن أصْحَابِهِ، في قولِ الله تعالى: { **يُقَلِّبُ اللَّهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ** } **[النور 44]**، قالَ[4]: يَأْتِي بالنَّهارِ، ويَذْهبُ باللَّيلِ.

59) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ، حدَّثنا سُفيانُ، عن عُمرَ[5] بن قَيْس المَاصِرِ، عن مُجَاهدٍ، في قولِهِ تعالى: { **جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً**} **[الفرقان 62]** ، قالَ: هذا يَخْلِفُ هذا، وهذا يَخْلِفُ هذا. وقالَ الله تعالى: { **رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (2) وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَرًا ۖ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (3) وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَوِرَاتٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ**

---

(1) العنقزي.

(2) ساقه الطبريُّ في تفسيره (10: 246) من طريق أحمد بن المفضل عن أسباط.

(3) العنقزي.

(4) رواه ابنُ أبي حاتم، عن عامر بن الفُرات، عن أسباط، عن السدي. تفسيره (8: 2619)، وهو عَيْنُ ما قالهُ مقاتلُ في تفسيره (3: 204).

(5) في الأصل "عمرو" وهو خطأ، ولو لم يذكر لقَبَهُ لكان الأمرُ كما أَثْبتَهُ، لكن "الماصر" عُمر بن قيس الثَّقَفيُّ الكُوفيُّ، صَدُوقٌ رُبَّما وَهِمَ، رُمِيَ بالإرْجَاءِ، رَوى له أبو داود. تهذيب الكمال (21: 484)

وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (4) } [الرعد]

ذِكْرُ القَمَرِ كَيْفَ يَتْلُو الشَّمسَ

60) [8/ب] حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، حدَّثنا إسْرَائيلُ، عن أبي يحيى، عن مُجاهَدٍ، في قَوْلِ الله تعالى: { **وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا } [الضحى 1]،** قال[1] : إشْرَاقُها. {**وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا } [الضحى 2]** ، قالَ[2] : يَتْلُوها. { **وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا } [الضحى 3]** ، قالَ[3]: حِيْنَ يَنْجَلِي.

ذِكْرُ القَمَرِ كَيْفَ خَلَقَهُ الله تَعَالى

61) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا زيدُ بن الحُبَاب[4]، حدَّثنا عبدُ الجَلِيل بن عَطِيَّة القُرَشِيُّ[5]، حدَّثني شَهْرُ بن حَوْشَب[6]: أنَّ كَعْباً بَعَثَ إلى عبدِ الله بن عمرو بن العاص، يَسْأَلُهُ عن الشمسِ والقمرِ، أَهُمَا في السَّماءِ السَّابِعَةِ، أو في

---

(1) نقلَهُ عن مُجاهد الماورديُّ في النكت والعيون (6: 281)، ونسبَهُ السيوطيُّ في الدر المنثور له (8: 529)، وفي تفسير مجاهد برواية أبي نجيح (ص 732): يعني ضوؤها.

(2) تفسير مجاهد برواية أبي نجيح (ص 732)، النكت والعيون (6: 281)، الدر المنثور (8: 529).

(3) الدر المنثور(8: 529). وفي تفسير مجاهد برواية أبي نجيح (ص 732):" إذا أضاء".

(4) هو: زيدُ بن الحُبَاب العِكْلِيُّ، صَدُوقٌ يُخْطئُ في حديثِ الثَّوريِّ، رَوى لهُ الستة، توفي سنة (332هـ). تهذيب الكمال (10: 40).

(5) هو: عبدُ الجليلِ بن عَطيَّة القَيْسيُّ البَصْريُّ، رَوى لهُ أبو داود والنسائي. تهذيب الكمال (13: 399)

(6) الأشْعَريُّ الشَّاميُّ، تَابِعِيٌّ، صَدُوقٌ، كَثِيرُ الأوْهَامِ، رَوى له الستة ما عدا البخاري، توفي على خلافٍ كبير سنة (101هـ). تهذيب الكمال (12: 579).

سَمَاءِ الدُّنْيا، أو هُمَا في الهَوَاءِ. قالَ[1] : فأَجَابَهُ عبدُ اللهِ: أَمَّا الشمسُ والقمرُ فوُجُوْهُهُما إلى العَرْشِ، وأَقْفِيَتُها إلى الأرضِ، ثمَّ قرأَ: **{وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا} [نوح 16].**

62) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا سُوَيْدُ[2] بن عَمرو الكَلْبِيُّ، حدَّثنا حمَّادُ بن سَلَمَة[3]، عن عليِّ بن زيد[4]، عن يوسفَ بن مَهْرَان[5]، عن ابنِ عبَّاسٍ، في قولِهِ: **{ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا} [نوح 16]،** قالَ: قالَ[6]: جَعلَ وَجْهَهُ في السَّمَاوَاتِ، وجَعلَ قَفَاهُ إلى الأرْضِ.

63) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يَعْلَى بن عُبَيد[7]، حدَّثنا الكَلْبيُّ، عن أبي صالحٍ، عن ابن عبَّاسٍ، في قولِهِ تعالى: **{ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا} [نوح 16]،**

---

(1) من هنا ساقَهُ عبدُ الرزاق في تفسيره (3: 349) عن معمر، عن قتادة ، والطبريُّ في تفسيره (23: 299)، ونسب الواحديُّ في تفسيره البسيط (22: 259) هذا القول لقتادة، ولعله نقله عن ابن عمرو.

(2)"سويد" أثبتها فوق السطر وضرب على ما في السطر. وهو: سُويدُ بن عمرو الكَلبِيُّ الكُوفيُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، رَوى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، توفي سنة (203هـ) وقيل بعدها بسنة. تهذيب الكمال (12: 263)

(3)هو: حمَّادُ بن سَلَمَةَ التَّمِيمِيُّ البَصْريُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (167هـ) . تهذيب الكمال (7: 253).

(4) هو: عليُّ بن زيد بن جَدْعَان التَّيْمِيُّ البَصْريُّ، ضَعِيفٌ، كان يتَشَيَّعُ، رَوى له الأربعة، ومسلم مقروناً، توفي على الراجح سنة (131هـ). تهذيب الكمال (20: 434).

(5) هو: يوسفُ بن مَهْران البَصْريُّ، تابعيٌّ، رَوى عن جابر وابن عمر وابن عباس، لم يروِ عنه إلَّا علي بن زيد، ثِقَةٌ قليلُ الحديث، رَوى له الترمذي. تهذيب الكمال (32: 463).

(6) رواه أبو الشَّيخ في كتاب العظمة (4: 1140) عن هُدْبَةَ، عن حمَّاد، والحاكمُ في المستدرك (2: 591) عن عفَّان بن مُسلم، عن حماد.

(7) هو: الطنافسي سبقت ترجمته.

قالَ[1] : خَلقَ مِنْهُنَّ حِيْنَ خَلَقَهُنَّ ضِيَاءً لأَهْلِ الأرضِ، ولَيْسَ مِن ضَوْئِهِ شَيءٌ مِن الشَّمسِ.

ذِكْرُ المَحْوِ الَّذِي في القَمرِ

64) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا الفَضْلُ بن دُكَين، حدَّثنا سعيدُ بن عُبَيد الطَّائيُّ [2]، عن عليّ بن رَبِيعَة الوَالِبِيِّ[3]: أنَّ ابنَ الكَوَّاءِ[4] سَألَ عليَّ بن أبي طالبٍ عليه السلام عن اللَّطْخَةِ التي في القَمرِ، فقالَ عليٌّ[5] : قالَ الله تعالى **{ وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَا ءَايَةَ الَّيْلِ وَجَعَلْنَا [9/أ] ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً } [الإسراء 12]**، قالَ: هي اللَّطْخَةُ التي في القَمرِ.

65) حدَّثنا الحسينُ بن عليّ الجُعْفِيُّ[6]، حدَّثنا موسى البَصْريُّ[7] ، حدَّثنا إسْرَائيلُ بن موسى، عن الحَسنِ، قالَ[8] : قالَ القَمرُ لرَبِّهِ: اللَّهُم إنَّكَ فضَّلْتَ

---

(1) الدر المنثور (8: 292).

(2) هو: سعيدُ بن عُبيد الطَّائيُّ الكُوفيُّ، ثِقَةٌ رَوى له الستة ما عدا ابن ماجة. تهذيب الكمال (10: 549).

(3) هو: عليُّ بن رَبِيعة الوَالِبِيُّ الأسديُّ الكُوفيُّ، تَابِعِيٌّ، رَوى عن علي بن أبي طالب، ثِقَةٌ، رَوى له الستة. تهذيب الكمال (20: 431).

(4) هو: عبدُ الله بن الكَوَّاء اليَشْكُرِيُّ البَكْرِيُّ الكُوفيُّ، اختُلِفَ في اسم أبيْهِ، عَالِمٌ ونَاسِبٌ فَصِيحٌ، كان مع عليٍّ، وشَهِدَ معَهُ مَشاهِدَهُ، ثم تَزعَّمَ الخَوارِجَ، ولم يَلْبثْ أنْ رَجعَ إلى الحَقِّ، ولهُ مُحاورَاتٌ مع عليٍّ ومعاويةَ، لم يُرْوَ عنْهُ الحديثُ، ولم أجدْ لهُ تاريخ وفاةٍ. الفهرست (1: 282)، تاريخ دمشق (27: 96)

(5) ساقه الطبريُّ في تفسيره (14: 515) من هذا الطريق ومن طرق أخرى.

(6) سقط اسم المصنف من أول السند، ولعله سهو من الناسخ لاتفاق اسمه مع اسم الجعفي.

(7) "البصري" لم تُعْجم، ولم أجدْ فيمن رَوى عنْهُ الحسينُ مَن يُسمَّى موسى، ومثله من روى عن إسرائيل، وفي كامل ابن عدي (2: 569) " موسى البصري، وهو: موسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكِيّ، مشهور بكنيته أبي سلمة، ثقة ثبت، روى له الستة، توفي سنة (223هـ). تهذيب الكمال (29: 21).

(8) رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة (4: 1203) عن إبراهيم، عن المصنف بهذا الإسناد.

الشَمسَ عَليَّ، ونَقَصْتَنِي وأَشَنْتَنِي، فلا تُطْلِعْها على ما نَقَصَ مِنِّي وأَشَنْتَنِي. قالَ الحسنُ: فلا تَرَى القَمَرانِ [1] إلَّا والتَّمَامُ مِمَّا يَلِي الشَّمسَ، وهو قولُ الله تعالى: { **فَمَحَوْنَا ءَايَةَ الَّيْلِ وَجَعَلْنَا [9/أ] ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً** } **[الإسراء 12]**، قالَ: فهوَ المَحْوُ الذي في القَمرِ.

ذِكْرُ مَعَالِمِ الشَّمسِ والقَمرِ

66) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يحي بن آدم، حدَّثنا شَرِيكٌ، عن جابرٍ الجُعْفِيِّ، عن جابرِ بن عبد الله بن يحي[2]، عن عليٍّ، أَنَّهُ سُئِلَ عن قَولِ الله تعالى: { **يَسْئلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ** } **[البقرة 189]**، فقال[3] عليٌّ عليه السلام: الشَّهرُ هكذا، وهكذا، وهكذا، ثَلاثِينَ وتِسْعاً وعِشْرينَ، فإذا رَأَيْتُم الهِلَالَ فصُوْمُوا، وإذا رَأَيْتُمُوهُ فأَفْطِرُوا، فإنْ غُمَّ عَليْكُم فأَتِمُّوا العِدَّةَ.

67) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا عبدُ الله بن نُمَيْر، عن عُبيدِ الله بن عُمر، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمرَ، قالَ[4] : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: الشَّهرُ ثَلاثُونَ، والشَّهرُ تِسْعٌ وعِشْرونَ.

---

(1) "القمران" كذا في الأصل، وفي رواية ابي الشيخ "القمر".

(2) جابر بن يحي: مَجْهولٌ، لم أجد لهُ ذِكْراً إلَّا هنا، في رِوَايةٍ أُخرى ساقها ابنُ شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب (2: 420)، فهو تَابِعِيٌّ، رَوى عنه جابر الجُعْفِيّ، ولم يُسندْ شيئاً عن رسول الله ﷺ

(3) رَوى ابنُ أبي شيبة جُزءاً منْهُ، عن الشَّعبيِّ بنحوِهِ في المصنف (6: 147) مَوْقوفاً على عليٍّ، ونَصُّهُ:" أَلَا لا تُقدِّمُوا الشهرَ، إذا رَأَيْتُم الهلالَ فصُوْمُوا ، وإذا رَأيتُم الهلالَ فأفْطِرُوا ، فإن أُغْمِيَ عَليْكُم فأتِمُّوا العِدَّةَ". وهو حديثٌ مَرْفوعٌ مِن أكثر من طريقٍ وأقرب لِمَا هنا ما ساقَهُ مسلم في صحيحه (3: 122) عن ابنِ عُمرَ أن رسول الله ﷺ قال: الشهر هكذا، وهكذا، وهكذا - ثم عَقدَ إبهامَهُ في الثالثة - فصُومُوا لرُؤيتِهِ، وأفْطِرُوا لرُؤيتِهِ، فإنْ أُغْمِيَ عليكم فاقدروا له ثلاثين." ولم أجدْ مَن رَواهُ عن عليٍّ مرفوعاً

(4) رواهُ مسلم في صحيحه (3: 122) بإسناد المصنف، لكن فيه اختلافاً في اللفظ، وزيادة عمَّا هُنا، ونصُّهُ: الشهرُ هكذا، وهكذا، وهكذا، فصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم

68) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يحيى بن آدم، أخْبَرنا شَريْكُ بن عبد الله، عن الرُّكَيْنِ بن الرَّبيع الفَزَاريِّ[1]، عن رَجُلٍ مِن قَومِهِ؛ يُقالُ لهُ: حِصْنُ بن قُبَيْصَة[2]، أو ابن عُقْبَةَ، عن عليِّ بن أبي طالب، قالَ: الشَّهرُ هكذا، والشَّهرُ هكذا وهكذا، ثمَّ قالَ: في هذه السِّتةِ أيَّام تَدُورُ بها السَّنةُ، أو قال: أَمْرُ السَّنَةِ بإذْنِ الله، صَيْفُها وشِتَاؤُها. قالَ يحيى: فقُلتُ لشَرِيكٍ حِيْنَ قالَ: الشَّهرُ هكذا، فقلتُ: شَهْرٌ ثَلاثُونَ، وشَهْرٌ تِسْعٌ وعِشْرون؟ قالَ: نعم.

69) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا عاصمُ بن محمد العُمَرِيُّ[3]، [9/ب] عن أَبِيْهِ[4]، عن ابنِ عُمرَ، قالَ[5]: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: الشَّهرُ هكذا، والشَّهرُ هكذا، ثلاثَ مَرَّاتٍ، يَمُدُّ أصَابِعَ يَدَيْهِ

فاقْدُرُوا ثلاثين."، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (6: 295) بإسناد المصنف، وقريب من لفظ مسلم، وكما نرى فاللفظ مختلف بينهم أشدَّ الاختلاف، والسند واحدٌ، وهذا يدلُّ على ضَعْفِ المُصنِّفِ ووَهْمِهِ، لأنَّ حديث عليٍّ ساقَهُ المصنفُ وفيه أوَّل حديث ابن عمر، فيظهر أنه خَلَطَ بينهما.

(1) هو: الرُّكَينُ بن الرَّبيع الفَزَاريُّ الكُوفيُّ، ثِقَةٌ، رَوى لهُ الستة ما عدا البخاري، توفي سنة (131هـ). تهذيب الكمال (9: 224).

(2) "حصن" كذا في الأصل، ولعله اسمُهُ، وكانُوا يُصَغِّرُونَهُ، وسيأتي مُصغَّراً في رِوَايةِ أبي إسحاق، عن الرُّكين، أمَّا قوله: "ابن عقبة"، فقد جاءَ أيضاً في حديثِ عبدِ الملك بن عُمَير، وسيأتي على اليقين "قُبَيصة" في الحديث الآتي، وقد يكونُ الرَّاوي شكَّ في أيِّهما الصَّواب، وكلاهما ممَّن رُوِيَ عنْهُ الحديثُ، وقد تَناولَ ابنُ حجرٍ في تهذيب التهذيب هذا الاختلاف (1: 444). وهو: الحصين بن قبيصة الفزاري، روى عن علي وابن مسعود، ثقة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. تهذيب الكمال (6: 530).

(3) هو: عَاصِمُ بن محمد بن زيد العُمَريُّ المَدنيُّ، ثِقَةٌ، رَوى له الستة. تهذيب الكمال (13: 542).

(4) هو: محمدُ بن زيد بن عبد الله بن عُمر بن الخَطَّاب العَدَويُّ المَدنيُّ، تَابِعيٌّ ثِقَةٌ، رَوى له الستة. تهذيب الكمال (25: 226)

(5) رواهُ مسلم في صحيحه (3: 122) من طريق آخر عن ابن عمر.

ويَجْمَعُها، والشَّهرُ هكذا وهكذا مِثْلَ ذلكَ، إلَّا أنَّهُ قَبضَ إبْهَامَ كَفِّهِ اليُسْرَى في المَرَّةِ الثَّانيةِ، قالَ: فإنْ غُمَّ عَليْكُم فعُدُّوا ثَلاثِينَ.

70) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن عُبيد، حدَّثنا عاصمُ بن محمد العُمَرِيُّ، عن أَبِيْهِ، عن ابنِ عُمرَ، قالَ[1] : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: الشَّهرُ هكذا وهكذا، قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ بيَدِهِ، وقَبَضَ في الثَّالثةِ إبْهَامَهُ[2] .

71) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا عَبْثَرُ أبو زُبَيْدٍ[3] ، عن أبي إسحاقَ الشَّيْبانِيِّ[4] ، عن الرُّكَيْنِ بن الرَّبيع الفَزَارِيِّ، عن حُصَيْنِ بن قُبَيصَةَ، عن عليٍّ عليه السلام، قالَ: الشَّهرُ ثَلاثُونَ ، والشَّهرُ تِسْعٌ وعِشرُونَ، والسَّنةُ ثَلاثُ مِئة يومٍ وأَرْبَعَةٌ وخمسون يَوْماً، بهذِهِ السِّتَّةِ أيَّام يَدُورُ بها الزَّمانُ.

72) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا جَرِيرٌ الضَّبِّيُّ[5]، عن أبي إسحاق الشَّيْبانيِّ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ[6] ، قالَ[1] : السَّنةُ في كُلِّ أربعِ سِنين يَوْماً تَرْبُوا بهِ الأهِلَّةُ وتَعْظُمُ.

---

(1) رواه البيهقي في السنن الكبرى (8: 408) بإسناد المصنف.

(2) "إبهامه" فاتت عليه بعد أن ختم الحديث، فكتبها بعد علامة الانتهاء وكتب بعدها "صح"
هو: عبثر بن القاسم الزبيدي الكوفي، ثقة، روى له الستة، توفي سنة (199هـ). تهذيب الكمال (14: 269).

(4) هو: سليمان بن أبي سليمان الشيباني. سبقت ترجمته.

(5) هو: جريرُ بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ الكُوفي ثم الرَّازِيّ، قاضي الرَّيِّ، ثِقةٌ، روى له الستة، توفي سنة (188هـ). تهذيب الكمال (4: 540)

(6) هو: إبراهيمُ بن يزيد النَّخَعِيّ الكُوفي، إمامٌ فقيه ثقةٌ، روى له الستة، توفي سنة (96هـ). تهذيب الكمال (2: 233).

(73) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا إبراهيمُ بن الزِّبْرِقَان[2]، عن أبي إسحاق الشَّيْبَانيِّ، عن الرُّكَيْنِ بن الرَّبيع الفَزَارِيِّ، عن رَجُلٍ مِن قَوْمِهِ يُقالُ لهُ: الحُصَيْنُ بن قُبَيْصَةَ، أو قُبَيْصَةَ بن الحُصَين، قال: سَمِعتُ عَليًّا يقولُ: السَّنةُ ثَلاثُ مِئة وأرْبَعةٌ وخَمْسون يَوْماً، يَنْقُص مِن السَّنةِ ستَّةُ أيَّامٍ، بها يَدُورُ الزَّمانُ والشُّهورُ.

ذِكْرُ اسْتِدَارَةِ الزَّمَانِ، وعَدَدِ الشُّهورِ الرُّوْمِيَّةِ

(74) [10/أ] حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا أبو خالد القُرَشِيُّ[3]، حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ[4]، عن محمدِ بن قَيْس[5]، قالَ: عُمرُ بن عبد العزيز[6]، قال أبو مَعْشَر: وأَخْبَرنِي غَيْرُهُ مِن مَشْيخَةِ أهلِ المَدِينةِ، عن خُطْبةِ النَّبيِّ صلى الله

---

(1) أورده ابن حبان في الثقات (7: 266) من طريق العلاء بن بدر العَنَزي عن النخعي، وقد سبق بنحوه من كلام إبراهيم النخعي.

(2) هو: إبراهيمُ بن الزِّبرقان التَّيْمِيُّ الكُوفيُّ، وثَّقَهُ يحيى بن مَعِين والعِجْلِيُّ، وضَعَّفه أبو حاتم، وهو صاحب تفسير، تُوفي سنة (183هـ). لسان الميزان (1: 281).

(3) هو: عبدُ العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله الأُمَويُّ الكُوفيُّ، رُمِيَ بالكَذبِ، رَوى لهُ الترمذي، توفي سنة (207هـ). تهذيب الكمال (18: 107).

(4) هو: أبو مَعْشر نَجِيْحُ بن عبد الرحمن السِّنْدِّيُّ المَدنِيُّ، ضَعِيفٌ، اخْتَلَطَ بعد أنْ أَسَنَّ، رَوى لهُ الأربعة، توفي سنة (170هـ). تهذيب الكمال (29: 322).

(5) هو: محمدُ بن قَيْس المَدنيُّ، قاصُّ عُمرَ بن عبد العزيز، أرْسَلَ عن أبي هُريرة وجابر بن عبد الله، ثِقَةٌ كثيرُ العلم، رَوى لهُ مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، تُوفي سنة (126هـ). تهذيب الكمال (26: 323).

(6) زيادة من الهامش بعلامة إلحاق "قاضي عمر"، والصواب أنه "قاص عمر" لا قاضيه، كما في تهذيب الكمال، وتاريخ دمشق (55: 108).

عليه يَوْمَ النَّحْرِ، فقال[1] ﷺ: إنَّ الزَّمانَ قد اسْتَدَارَ كهَيْئتِهِ يَوْمَ خَلقَ اللهُ السَّماوَاتِ والأرْضِ[2]، وإنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عندَ الله اثْنَا عشَر شَهْراً، مِنْها أرْبَعَةٌ حُرُمٌ.

75) حدثنا[3] الحسينُ، حدَّثنا يحيى بن آدم، قالَ: السَّنةُ اثْنَا عشرَ شَهْراً بالرُّومِيَّة[4] ، أوَّلُها: تِشْرِيْنُ الأوَّل[5] ، وهو إحْدَى وثَلاثُونَ يوماً، ثم تِشْرِيْنُ الآخِر[6]، وهو ثلاثون يوماً، ثم كَانُونُ الأوَّل[7]، وهو إحدى وثلاثون يوماً، ثم كَانُونُ الآخر[8]، وهو إحدى وثلاثون يوماً، ثم شُبَاطُ[9]، وهو ثَمانِيَةٌ وعِشْرونَ

---

(1) رواه البخاري عن أبي بَكْرة (3: 135)، ومسلم في صحيحه (5: 107). وما ساقهُ المصنف مُعْضل.

(2) قال ذلك ﷺ لأنَّهُ حجَّ حِجَّةَ الوَدَاعِ يومَ زَالَ النَّسِيءُ وبَطُلَ، وكانت هذه الحِجَّةُ وقد بَطُلَ فِعْلُهُ، وعاد الحجُّ لمَوْضِعه في شهر ذي الحجة الصَّحيح، لأنه عندما هاجرَ كانت دَوْرَةُ النَّسيءِ قد بَلغَت شعبانَ، فكان حِجُّهُ ﷺ لمَّا اسْتَقامَ الزَّمانُ، وعَادَتْ الشهورُ لمَواضِعها. الآثار الباقية (ص 71).

(3) نقل الجزء الأخير منه الرَّامهرمزيُّ في أمثال الحديث (ص 43)

(4) لمَّا كان العربُ يَخْلطُونَ بين الرُّوم "البيزنطيين" وبينَ أهلِ بلادِ الشام من السِّرْيَان، الذين انتقل حُكْمُهُم من الدَّولةِ البِيْزنْطِيَّةِ إلى الدَّولة العربية فقد عَدُّوا هذه الشُّهورَ رُوْميَّةً، والحقيقةُ أنّ أسماء هذه الشهور هي أسماء الشهور عند السِّرْيَان، وهُم النَّصارَى ممَّن كان يقطنُ الشام والجزيرة الفراتية وبعض العراق، وذكرَ الرَّيحانيُّ أنّ تلك التسميات خاصةٌ بالنصارى حتى في خُراسان، وأنَّهم يَنْسبُونَها للنَّبَط أهلِ السَّوَادِ، وتُشَابِهُ مُسَمَّياتُ بعض الأشهر عند اليهود أسمائها السريانية، أمَّا أسماءُ الأشهر عند الرُّوم فهي مختلفة أشد الاختلاف عمَّا عندَ السريان. الآثار الباقية (ص 58، 61، 68)

(5) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر أكتوبر. المعجم الوسيط 1: 88

(6) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر نوفمبر. المعجم الوسيط 1: 88

(7) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر ديسمبر. المعجم الوسيط 2: 833

(8) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر يناير. المعجم الوسيط 2: 833

(9) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر فبراير. المعجم الوسيط 1: 488

يَوْماً ورُبْعُ يَوْمٍ، ثم آذَرُ[1]، وهو إحدى وثلاثون يوماً، ثم نَيْسَانُ[2]، وهو ثلاثون يوماً، ثم أَيَّارُ[3]، وهو إحدى وثلاثون يوماً، ثم حُزَيْرَانُ[4]، وهو ثلاثون يَوْماً، ثم تَمُّوزُ[5]، وهو إحدى وثلاثون يوماً، ثم آب[6]، وهو إحدى وثلاثون يوماً، ثم أَيْلُولُ[7]، وهو ثلاثون يوماً، فذلك اثْنَا عشَر شَهْراً، وهي ثلاثُ مئةٍ وخمسٌ وسِتُّون يوماً ورُبْعُ يَومٍ[8].

السَّنَةُ[9] أرْبَعةُ أزْمِنَةٍ، كلُّ ثلاثةِ أشْهُرٍ مِنْها زَمَانٌ. الرَّبيعُ زَمَانٌ[10] ، وهو: أَيْلُولُ، وتِشْرينُ الأوَّل، وتِشْرينُ الآخِر، ثم الشِّتاءُ زَمَانٌ آخَرَ[11]، وهو: كَانُونُ الأوَّل، وكَانُونُ الآخِر، وشُبَاطُ، ثم الصَّيفُ زَمَانٌ آخَرُ[12]، وهو: آذَارُ، ونَيْسانُ، وأيَّارُ، ثم القَيْظُ زَمَانٌ آخَرُ[1]، وهو: حُزَيْرَانُ، وتَمُّوزُ، وآب.

---

(1) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر مارس. المعجم الوسيط 1: 1

(2) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر إبريل. المعجم الوسيط 2: 1005

(3) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر مايو. المعجم الوسيط 1: 35

(4) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر يونيه. المعجم الوسيط 1: 176

(5) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر يوليه. المعجم الوسيط 1: 92

(6) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر أغسطس. المعجم الوسيط 1: 1

(7) يُقَابِلُهُ مِن الشُّهورِ الرُّوميَّة شهر سبتمبر. المعجم الوسيط 1: 35

(8) رُبعُ يومٍ أي: ستُّ سَاعاتٍ، وهو أقلُّ من ذلك بقليل، هذه السنة الشمسية، أما السنة القمرية (الهجرية) فهي ثلاثُ مئةٍ وأربعٌ وخَمْسون يَوْماً وثُلْثُ يَومٍ. الآثار الباقية (ص 186، 180)

(9) من هنا بدأ نَقْلُ الرَّامهرمزيُّ في أمثال الحديث (ص 43)

(10) يُوافقُ ذلكَ من البُرُوجِ: الحَمَلُ، الثَّورُ، الجَوْزَاءُ. الأزمنة والأنواء (ص 66)

(11) يُوافقُ ذلكَ مِن البُرُوجِ: الجَدْيُ، الدَّلْوُ، الحُوْتُ. الأزمنة والأنواء (ص 66)

(12) يُوافِقُ ذلكَ مِن البُرُوجِ: الأسَدُ، السَّرَطانُ، السُّنْبُلَةُ. الأزمنة والأنواء (ص 66)

قالَ يحيى: [10/ب] فذلكَ اثْنَا عشَر شَهْراً، وهي أرْبَعَةُ أزْمِنَةٍ.

سُقُوطُ الجِمَارِ، وخُرُوجُ الشِّتَاءِ

76) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمدُ بن كُنَاسَةَ الأسَدِيُّ، قالَ: الجَمْرَةُ[2] الأُوْلَى وهي جَبْهَةُ الأسَدِ[3]، وتَسْقُطُ في سَبعَةِ أيَّامٍ مِن شُباط[4]، والجَمْرةُ الثَّانيةُ هي الزُّهْرَةُ، وهي بَطْنُ الأسَدِ، وتَسْقطُ في أرْبَعَةَ عشَرَ مِن شُباط، والجَمْرةُ الكُبْرَى هي الصِّرْفَةُ[5]، وتَسْقطُ في إحدى وعشرين من شُباط، وهو خُروجُ الشِّتاءِ.

مَعْرِفَةُ الشُّهُورِ الرُّوْمِيَّةِ، ومَطَالِعُ النُّجُومِ ومَسَاقِطِها، وتَصَرُّفِ الأَزْمِنَةِ

77) حدَّثنا الحسينُ، أخْبَرَنِي محمدُ بن كُنَاسَةَ، قالَ: **تِشْرينُ الأوَّلُ**: إحدى وثلاثون يوماً إلَّا رُبْعَ يومٍ[6]، يَطْلُعُ[7] السِّمَاكُ[1]، ويَسْقطُ الحُوْتُ[2]، وتَزْرعُ

---

(1) العربُ لا تَعُدُّ الخَرِيفَ فَصْلاً، وإنَّما هو اسمٌ لآخِرِ القَيْظِ. الأزمنة والأمكنة (1: 152). يُوَافِقُ ذلك مِن البُرُوجِ: المِيْزانُ، العَقْرَبُ، القَوْس. الأزمنة والأنواء (ص 66)

(2) هنا من الأصل وفي ما بعده "الحمرة" بالحاء المهملة، وفي العنوان بالجيم، وهو الصواب.

(3) جبهة الأسد: مِن مَنازِلِ القمرِ، تتكَوَّنُ مِن أربعةِ كَواكِبٍ، وطُلُوعُها لأربع عشرة ليلةٍ مَضَت مِن آب، وإذا سَقطَت انْكَسرتْ حِدَّة الشتاءِ، ويكونُ أوَّلُ الكَمَأ في نجدٍ، وهو نَوْءٌ مَحْمودٌ، قالت العربُ: لولا نَوْءُ الجَبْهَةِ ما كانت للعَربِ إبِلٌ. لأنَّ نِتَاجَها فيها. الأنواء في مواسم العرب (ص 60)، الأزمنة والأمكنة 1: 285

(4) يعني: سُقوطَ الجَمْرةِ الأُولى، وبَيْنَ كلِّ جَمرةٍ وأُخرى سبعةُ أيامٍ. الأزمنة والأنواء (ص 128)

(5) لعلَّه يعني: أنَّها تكُونُ في الصَّرْفةِ، فالصَّرفَةُ مِن منازلِ القمرِ.

(6) لم أجد مَن ذَكرَ نَقْصاً في هذا اليوم. الأزمنة والأمكنة 1: 154

(7) يُسمِّي العربُ ما يكُونُ في نُجومِ الشتاءِ سُقُوْطاً، وفي نُجُومِ الصَّيفِ طُلُوعاً. الأزمنة والأنواء (ص 95). يَطْلعُ السِّمَاكُ لخمسٍ تَمْضِي من تشرين الأول. الأنواء في مواسم العرب (ص 64).

أَوَائِلُ الناسِ، وتِسْعُ عَشرَةَ[3] منْهُ تَطْلعُ الغَفْرُ[4]، ويَسْقُطُ السَّرَطَانُ[5]، ويُصْرَمُ النَّخلُ[6]، ولِلَيْلتَينِ منْهُ يَطْلعُ الزُّبَانَى[7]، ويَسْقطُ البُطَيْنُ[8].

تِشْرينُ الآخِرُ: ثلاثون يوماً، لاثْنَتي عَشْرةَ[1] منْهُ يَطْلُعُ الإكْلِيلُ[1]، وتَسْقطُ الثُّرَيَّا[2]، ويَرْتَجُّ البَحرُ بَحْرُ الشَّامِ[3]، فلا تَجْرِي فيْهِ سُفُنُهُ، ويَنْصرِفُ أهلُ السَّواحِلِ مِن الرَّوَابِطِ، ولِخَمْسةٍ وعشرين[4] منْهُ يَطْلُعُ القَلْبُ[5]، ويَطْلُعُ[6] معَهُ النَّسْرُ الوَاقِعُ[7]، ويَسْقُطُ الدَّبَرَانُ[8].

---

(1) السِّمَاكُ: وهُما سِمَاكان: الأعْزَلُ، والرَّامِحُ، والأعْزَلُ هو المقصودُ، لأنّ القمرَ يَنْزلُ بهِ، ولهُ النَّوْءُ، وقد يَنْسبُ الشعراءُ النَّوءَ للسِّمَاكَينِ، وذلكَ لغَرضِ الوزنِ فيما يظهر، ويُسمِّي بعضُهم السِّماكَ السُّنْبُلَةَ، والعربُ تَجعلُ السِّماكَ سَاقِي الأسد في رَسْمِها لنُجُومِ القُبَّة. الأنواء في مواسم العرب (ص 62)

(2) الحوت: من منازلِ القمرِ، وهو مَجْموعةُ كواكبٍ كثيرَةٍ على هَيْئةِ السَّمكةِ، وقد يُسَمَّى الرِّشَا، ويسقطُ لخمسٍ تَمْضي من تشرين الأول. الأنواء في مواسم العرب (ص 88)

(3) ذكر ابنُ قتيبة أنَّها تطلعُ لثماني عشرة ليلةً تخْلُو من تشرين الأول. الأنواء في مواسم العرب (ص 71)

(4) "الغفر" في الأصل العين مهملة، وهو سهوٌ من النَّاسخِ. الغُفْرُ: مِن منَازلِ القَمرِ، وهو ثَلاثةُ كَواكبٍ، وهو أوَّلُ نُجومِ الخريف. الأزمنة والأمكنة 1: 279

(5) السَّرطان: أحدُ الأبراجِ الاثنا عشر، ولهُ من منازل القمر: النَّثْرةُ، والطَّرْفُ، وثُلْثُ الجَبْهَةِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 125)

(6) هذا أَوَانُ صِرَام النَّخيلِ في العراق بلد المُصنِّف، ويختلفُ صرام النخيل من بلد إلى بلد، لكن زَمنَهُ متقاربٌ، ففي نجدٍ يكون أبْكَرَ من هذا، ونَلْحظُ أنَّه تقدَّمَ في الزَّمنِ الحاضِرِ، حيثُ يَبْدأُ موسم خَرَافِ النخيل في العراق في آخرِ شهر أغسطس "آب"، ثم بعدَهُ بنحو ثلاثة أسابيع يَبْدأ صِرَامُ النخيل، وهنا حدَّدهُ بعد نحو شهرٍ من موعده الحالي.

(7) الزُّبانَى: مِن مَنازِلِ القمرِ، وهو زُبَانى العَقْربِ أي قَرْنَاهُ. الأزمنة والأمكنة (1: 279). وذكرَ ابنُ قتيبة أنَّ الزبانى تطلع آخرَ ليلةٍ من تشرين الأوّل. الأنواء في مواسم العرب (ص 71)

(8) البُطَيْن: وقد يُكَبَّر، مِن مَنازِلِ القَمرِ، وهو ثلاثةُ نُجُومٍ؛ هيَ بَطْنُ الحَمَلِ، ذكرَ ابنُ قتيبة أنَّهُ يَسْقطُ آخِرَ ليلةٍ من تشرين الأول. الأنواء في مواسم العرب (ص 24)

كَانُونُ الأَوَّل: إحدى وثلاثُونَ يَوْماً. لِثَمَانيَةِ أيَّامٍ [10] منْهُ تَطْلعُ الشَّوْلَةُ[11]، وتَسْقُطُ الهَقْعَةُ[1] ، ويَنْصرِفُ الرَّبيعُ، وذلكَ أوَّلُ يَومٍ مِن الشِّتاءِ، ولِوَاحدٍ وعشرين يَوْماً[1] منْهُ تَطْلعُ النَّعَائمُ[2] ، وتَسْقُطُ الهَنْعَةُ[3]، وذلكَ أقْصَرُ يومٍ في السَّنةِ، وأطْولُ ليْلَةٍ في السَّنةِ.

---

(1) ذكرَ ابنُ قتيبة أنَّ طُلوعَ الإكْليلِ يكُونُ لثلاث عشرة ليلَةً مِن تشرين الثاني. الأنواء في مواسم العرب (ص 73)

(2) الإكْليلُ: مِن مَنازِلِ القَمرِ، ويُضافُ إلى العَقْربِ، وهو ثلاثةُ كواكِب مُصْطَفَّةٍ على رأسِ العَقربِ، ولذلك سُمِّي بالإكليل، كأنّه من التَّكَلُّلِ وهو الإحَاطَةُ.

(3) ذكرَ ابنُ قتيبة أنَّ سُقوطَ الثُّريا قبلَ ذلكَ بلَيْلَةٍ. الأنواء في مواسم العرب (ص 30)، أمَّا المرزوقيُّ فجعلَ سُقوطَها بعدَ ذلك، في خمس عشرة منْهُ. الأزمنة والأمكنة 2: 258

(4) هو المعروف الآن بالبحرِ الأبيض المتوسط.

(5) ذكرَ ابنُ قتيبة أنَّ القلبَ يَطلعُ في ستٍّ وعشرين منْهُ. الأنواء في مواسم العرب (ص 74)

(6) القَلبُ: مِن مَنازِلِ القَمرِ، وهو قَلْبُ العَقْربِ، لأنَّ هناكَ أكثر مِن قلبٍ: قَلْب الأسَدِ، قَلْب الحُوتِ، قَلْب الثَّورِ، وهو الدَّبَران. الأزمنة والأمكنة (1: 280). قَلْب العَقْربِ: نَجْمٌ أحْمرَ ورَاءَ الإكْليلِ، وإذا طَلعَ كان أوَّلُ النِّتاجِ بالبَادِيةِ. الأزمنة والأمكنة 1: 280، الأنواء في مواسم العرب (ص 74)

(7) هذا ممَّا أخَذَهُ ابنُ كُناسَةَ عن العربِ في نجدٍ، لأنَّ النَّسرَ الوَاقِع وقَلْبَ العَقربِ يَطْلُعان مَعاً بنجدٍ، أمَّا في الكُوفة فالنَّسرُ الوَاقِعُ يَطلعُ قبْلَ قَلبِ العَقربِ بسَبعِ ليالٍ. الأزمنة والأمكنة 1: 179

(8) النَّسرُ الوَاقِعُ: نَجْمٌ لَامِعٌ خَلْفَهُ نَجْمانِ كأَثَافِي القِدْرِ، وبإزَائِهِ النَّسرُ الطَّائرُ. الأنواء في مواسم العرب (ص 14)، الأزمنة والأمكنة 1: 179

(9) الدَّبَرانُ: مِن مَنازِلِ القَمرِ، وهو نَجمٌ أحْمرُ في دُبُرِ الثُّرَيَّا، ولهذا سُمِّيَ الدَّبَرانِ، ويُسمَّى تَابِعُ النَّجمِ، لأنَّ النَّجمَ غيرَ المَعرَّفِ هو الثُّرَيَّا، الأنواء في مواسم العرب (ص 41)

(10) أخَّرَ ابنُ قتيبة طُلوعَ الشولةِ ليلَةً واحدةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 76)، أما المرزوقيُّ فقد جَعلَ طُلوعَها في ليلةِ إحدى عشرة منْهُ. الأزمة والأمكنة 2: 258

(11) الشَّولةُ: مِن مَنازِلِ القَمرِ، وهُما نَجْمانِ قَريبَانِ مِن بعضٍ، وهُما في ذَنَبِ العَقربِ، وهي أوَّلُ الشتاءِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 76)، الأزمنة والأمكنة 1: 280

كانُونُ الآخر: إحْدَى وثلاثُونَ يَوْماً[5] ، الثَّالثُ منْهُ [11/أ] تَطْلُعُ البَلْدَةُ[6]، ويَسْقُطُ الذِّرَاعُ[7]، ويَجْرِي الماءُ في العُوْدِ[8] ، ولستَّةَ عَشَرَ منْهُ يَطْلعُ سعدُ الذَّابحِ[9]، وتَسْقطُ الزُّبْرَةُ، ولتِسْعٍ وعِشْرين منْهُ يَطْلعُ سعدُ بُلَع[10]، ويَسْقُطُ الطَّرْفُ[1]، وتَنِقُ الضَّفادِع، ويَبِيْضُ الهُدْهُدُ[2]، وتَجِيءُ الخَطَاطِيْفُ[1]، وتَخْرجُ البَلابِلُ[2]سَحَراً، تكُونُ في البَادِيةِ.

---

(1) الهَقْعَةُ: مِن مَنازِلِ القَمرِ، وهي ثلاثُ نُجُومٍ في رأسِ الجَوْزاءِ. وابنُ قتيبة يُؤخِّرُ سُقُوطَها لَيْلةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 45)

(2) أخَّرَ ابنُ قتيبة طُلوعَ النَّعائم ليلَةً واحدَةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 78)، أما المرزوقيُّ فقد جَعلَ طُلُوعَ النَّعائمِ لخَمْسٍ وعشرين منْهُ. الأزمنة والأمكنة 2: 258

(3) النَّعائمُ: مِن مَنازِلِ القَمرِ، وهي ثَمانُ نُجُومٍ، نِصْفُها النَّعائمُ الوَارِدَةُ، والأُخَرُ النَّعائمُ الصَّادرَةُ. الأنواء في مواسم العرب (ص 78)

(4) الهَنْعةُ: مِن منَازِلِ القَمرِ، وهي نَجْمانِ أبْيَضَانِ، أحَدُهما يُسمَّى الزِّرُّ، والآخرُ المَيْسَانُ. ويُؤخِّرُ ابنُ قتيبة سُقوطَها ليلَةً، فهي تَسْقطُ عندهُ لاثْنَينِ وعشرين مِن كانون الأول، وكان طُلُوعُها قبْلَ ذلكَ بشهرٍ قَمرِيٍّ. الأنواء في مواسم العرب (ص 46)

(5) زادَ فيْهِ المرزوقيُّ رُبْعَ يومٍ. الأزمنة والأمكنة 1: 154

(6) البَلْدةُ: مِن مَنازِلِ القَمرِ، نُجُومُها سِتَّةٌ خَفِيَّةٌ، وقد تُسمَّى القَوْسَ، لأنَّها في انْتِظَامِها تُشْبِهُ قَوساً. الأنواء في مواسم العرب (ص 79)

(7) الذِّرَاعُ: مِن منازلِ القمرِ، وهو ذِرَاعُ الأسَدِ المَقْبوضَةِ، نَجْمانِ بَيْنهُما قَيْدُ سَوْطٍ. أَخَّرَ سقُوط الذِّراع ابنُ قتيبة لَيْلَةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 52)

(8) جعلَ المرزوقيُّ ذلك في شهر كانون الآخر. الأزمنة والأمكنة 2: 259

(9) سعدُ الذَّابح: مِن مَنازلِ القمرِ، وهو نَجْمانِ نَيِّرَانِ. أخَّرَ طلُوعَهُ ابنُ قتيبة ليْلَةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 80)

(10) سَعدُ بُلَع: مِن منَازِلِ القمرِ، وهو نَجْمَانِ مُسْتَويانِ في المَجْرَى، أحَدُهُما خَفِيٌّ لا يُكادُ يُرَى، لذلك سَمَّوهُ بُلَع، بزَعْمِ أنَّهُ بَلَع الخَفِيَّ مِن النَّجْمينِ. أخَّرَ طُلوعَهُ ابنُ قتيبة لَيْلَةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 81)

شُبَاطُ: ثَمَانيةُ وعِشْرون يَوْماً[5]، لثِنْتي عَشْرةَ منْهُ يَطْلُعُ سَعدُ السُّعُودِ[6]، وتَسْقُطُ الجَبْهَةُ[7]، وهي أوَّلُ الجَمَرَاتِ، ويَقعُ في الأرضِ دَفًى، ولخَمْسٍ وعشرينَ منْهُ يَطْلُعُ سعدُ الأَخْبِيَةِ[8]، وتَسْقطُ الزُّبْرَةُ؛ وهي الخَرَاتَانِ[9]، وهي الجَمْرةُ الثَّالثةُ، ويَخْرجُ ما اسْتَخْفَى مِن هَوَامِ الأرضِ.

آذَارُ: إحْدَى وثلاثُون يَوْماً، لعَشْرٍ منْهُ تطلُعُ العُرْقُوَةُ العُلْيَا[10]، وتَسْقطُ الصَّرْفَةُ، ويَنْصَرِفُ الشّتاءُ، وتُثَقَّلُ الثّيابُ في وَسَطِ النَّهارِ، وتُسَنْبِلُ الحِنْطَةُ والشَّعِيرُ، وهو أوَّلُ يَومٍ مِن

(1) الطَّرفُ: هو طَرْفُ الأسَدِ، نَجْمانِ بَيْنَ يَدَي الجَبْهَةِ. أَخَّرَ ابنُ قتيبة سقُوطَهُ لَيْلةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 59)

(2) الأزمنة والأمكنة 2: 257

(3) جعلَ المَرزوقيُّ ظُهُورَ الخَطَاطيفِ في سَعدِ السُّعُودِ. الأزمنة والأمكنة 2: 257

(4) في الأصل "البرابل"، وهو تحريف.

(5) تكونُ أيَّامُهُ ثَمانية وعشرين يوماً، مُدَّة ثلاث سنين، وفي الرَّابعة يزيدُ يوماً، وهي السَّنةُ الكَبِيسةُ. الأزمنة والأمكنة 1: 154

(6) سعدُ السُّعُود: مِن مَنازِلِ القمرِ، وهو ثَلاثُ نُجُومٍ، أحَدُها نَيّرٌ، وسُمّيَ سُعُوداً لتَيَمُّن العَرَبِ بهِ. اتَّفقَ طُلُوعُه عندَ ابن قتيبة مع ابن كُنَاسَة. الأنواء في مواسم العرب (ص 81)

(7) جَبْهةُ الأسَد.

(8) سعدُ الأخْبِيَةِ: مِن مَنازِلِ القَمرِ، وهو أربَعَةُ نُجُومٍ مُتَقارِبَةٌ. الأنواء في مواسم العرب (ص 83)

(9) الأزمنة والأمكنة 2: 260

(10) العُرْقُوةُ: مِن مَنازِلِ القَمرِ، وهيَ عُرْقُوَتَانِ؛ عُلْيَا وسُفْلَى، تَشْبِيْهاً لها بعِرْقَاتِ الدَّلْوِ، ويُسَمَّيانِ كذلك: الفَرْغُ الأوَّلُ، والفَرْغُ الثاني، وهما نَجْمانِ بَيْنهُما قَامَةُ رَجُلٍ. الأنواء في مواسم العرب (ص 86)، الأزمنة والأمكنة 1: 174

الصَّيفِ، ولثَلاثٍ وعِشْرين[1] منْهُ تَطْلُعُ العُرْقُوةُ السُّفْلَى، وتَسْقُطُ العَوَّاءُ، ويَسْتَوِي اللَّيلُ والنَّهارُ، ويُؤْمَرُ بالحِجَامَةِ والنُّوْرَةُ[2].

نَيْسَانُ: ثَلاثُون يَوْماً، لِخَمْسٍ[3] منْهُ يَطلُعُ الحُوْتُ، ويَسْقُطُ السِّمَاكُ، ولثَمَانِيَ عَشرةَ[4] تَطْلُعُ الأَشْرَاطُ[5]، ويَسْقُطُ الغَفْرُ[6]، وتَهِيْجُ الأرضُ بالنَّباتِ.

أَيَّارُ: إحْدَى وثَلاثُون يَوْماً، لِلَيْلَةٍ منْهُ يَطْلُعُ البُطَيْنُ[7]، ويَسْقُطُ الزُّبَانَى[8]، ولأربعِ عَشْرةَ[9] [11/ب] منْهُ تَطْلُعُ الثُّرَيَّا، ويَسْقُطُ الإكْلِيْلُ[1]، ولسَبْعَةٍ وعِشْرينَ منْهُ يَطْلُعُ الدَّبَرَانُ، ويَسْقُطُ القَلْبُ[2]، وتَرْمُضُ[1]الأرضُ.

---

(1) قدَّم ابنُ قتيبة طُلُوعَهُ لَيْلَةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 87)

(2) النُّورَةُ: مَعْجُونٌ من الكِلْسِ والزِّرْنِيخ، تُستخدمُ لإِزَالَةِ الشَّعرِ من الجِسم. شمس العلوم 10: 6791

(3) أخَّرَ المرزوقيُّ طُلوعَ الحُوتِ إلى اللَّيلةِ السَّابعةِ منْهُ. الأزمنة والأمكنة 2: 261

(4) قدَّمَ ابنُ قتيبة طُلُوعَهُ لَيْلَتَيْنِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 23)، أما المرزوقيُّ فجَعلَ طُلوعَ الأَشْرَاطِ في الليلةِ الثَّالثةَ عشرة. الأزمنة والأمكنة 2: 261

(5) الأشْرَاط: يُسَمَّى النَّجْمُ مِنْهُما شَرَطاً، ومُثَنَّاهُ الشَرَطَان، وهُما مِن مَنازِلِ القمرِ، وإذا عُدَّ مَعَهُما نَجْمٌ ثالثٌ صَغِيرٌ سُمِّيتْ الأشْرَاطَ كما هنا، وإنْ لم يُعَدَّ ثُنِّيا، فيُقالُ: الشَّرَطَان. الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص 23)، الأنواء في مواسم العرب (ص 22).

(6) قدَّمَ ابنُ قتيبة سُقُوطَ الغَفْر لَيْلَتَيْنِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 71)، وجعلَ المرزوقيُّ سُقُوطَ الغَفْرِ في اللَّيْلةِ الثَّالثةَ عشر. الأزمنة والأمكنة 2: 261

(7) قدَّمَ ابنُ قتيبة سُقُوطَ الزُّبانى لَيْلَةً، فيكُونُ في اللَّيلَةِ الأخِيْرةِ مِن نَيْسانَ. الأنواء في مواسم العرب (ص 72)، وجعلَ المرزوقيُّ سُقوطَ الزُّبَانى في اللَّيْلةِ الثَّالثةِ منْهُ. الأزمنة والأمكنة 2: 261

(8) قدَّمَ ابنُ قتيبة طُلُوعَ الثَّريَّا لَيْلَةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 30)، وجَعلَ المرزوقيُّ طُلُوعَ البُطَينِ في اللَّيلَةِ السَّادسَة عشر. الأزمنة والأمكنة 2: 261

(9) قدَّمَ ابنُ قتيبة طُلوعَ الثُّريَّا لَيْلةً، فجَعلَهُ في اللَّيلةِ الثَّالثة عشر. الأنواء في مواسم العرب (ص 30)، وجَعلَ المرزوقيُّ طُلوعَ الثُّريَّا في اللَّيلةِ السَّادسَة عشر. الأزمنة والأمكنة 2: 261

حُزَيرَانُ: ثَلاثُونَ يَوْماً. لسَبْعٍ[4] منْهُ تَطلُعُ الهَقْعَةُ، وتَسْقُطُ الشَّوْلَةُ، ويَنْصرِفُ الصَّيفُ، وذلكَ أوَّلُ يَومٍ من القَيْظِ، وتَهُبُّ السَّمُومُ، ولاثْنَينِ وعِشْرينَ يَوْماً[5] منْهُ تَطلُعُ الهَنْعَةُ[6]، وتَسْقُطُ النَّعَائِمُ، وذلكَ أطْوَلُ يَومٍ في السَّنَةِ، وأقْصَرُ لَيْلةٍ في السَّنَةِ[7]، وتَشْتدُّ السَّمُومُ.

تَمُّوزُ: إحْدَى وثَلاثُونَ يَوماً. لخَمْسٍ[8] منْهُ يَطْلُعُ الذِّرَاعُ، وتَسْقُطُ البَلْدَةُ، وتَحَمَرُّ البُسْرُ، ولثَمانيَ عَشْرة[9] منْهُ تَطلُعُ النَّثْرَةُ، ويَطلُعُ معَها الشِّعْرَى العَبُورُ[10]، ويَسْقُطُ[1] سعدُ الذَّابِحُ، ويَشتَدُّ الحَرُّ، وفي آخِرِ يَومٍ[1] منْهُ يَطلُعُ الطَّرْفُ، ويَسْقُطُ سَعدُ السُّعُودِ.

---

(1) قدَّم ابنُ قتيبة طُلوعَ الإكْليلِ لَيْلَةً، فأصْبَحَ في اللَّيلَةِ الثَّالثة عشرة. الأنواء في مواسم العرب (ص 74)، وجعلَهُ المرزوقيُّ في اللَّيلةِ السادسة عشرة. الأزمنة والأمكنة 2: 261

(2) القَلْبُ هُنا قَلْبُ العَقربِ، وقدَّمَ ابنُ قتيبة طُلُوعَ الدَّبَرَانِ وسُقوطَ القَلبِ لَيْلَةً، ليَكُونَ في لَيْلَةِ السادس والعشرين. الأنواء في مواسم العرب (ص 43)، أمَّا المرزوقيُّ فأخَّرَ ذلكَ ليكُونَ في لَيْلةِ التَّاسعِ والعشرين. الأزمنة والأمكنة 2: 261

(3) تَرْمُض: تَشتَدُّ حَرَارَةُ تُراب الأرض.

(4) جعلَ ابنُ قتيبة طُلُوعَ الهَقْعةِ وسُقُوطَ الشَّوْلةِ لتِسْعِ ليَالٍ تَخلُو مِن حُزيران. الأنواء في مواسم العرب (ص 45)، وجعَلَ المرزوقيُّ ذلكَ في إحدى عشر منْهُ. الأزمنة والأمكنة 2: 262

(5) تَوافَقَ هُنا ابنُ قتيبة مع المُصنِّف في طُلوعِ الهَنْعةِ وسُقُوطِ النَّعائِمِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 46)، أما المرزوقيُّ فقد جعلَ ذلكَ في الرابع والعشرين منه. الأزمنة والأمكنة 2: 262

(6) في الأصل "الهقعة" وهو سهوٌ من الناسخ، لأنه ذكر طُلُوعَها في السابع منه.

(7) الأزمنة والأمكنة 2: 262

(8) هو: ذِرَاعُ الأسَدِ، وقدَّمَ ابنُ قتيبة طُلُوعَهُ وسُقوطَ البَلْدةِ لَيْلَةً ليكُونَ لأربعِ ليَالٍ تَخْلُو مِن تَمُوزَ. الأنواء في مواسم العرب (ص 53)، وجعلَ ذلكَ المرزوقيُّ في السَّابع منْهُ. الأزمنة والأمكنة 2: 262

(9) قدَّمَ ابنُ قتيبة طُلوعَ النَّثْرَةِ لَيْلَةً؛ فيكُونُ لسَبْع عشرة لَيْلةً. الأنواء في مواسم العرب (ص 59)، وجعلَهُ المرزوقيُّ في العشرين منْهُ. الأزمنة والأمكنة 2: 262

(10) الأنواء في مواسم العرب (ص 53). الشِّعْرى العَبُورُ: نَجْمٌ لَامِعٌ سُمِّيَ بالعَبورِ لأنَّهُ يَعْبرُ السَّماءَ عَرْضاً، خِلَاف باقِي الكواكب، ولذلك عَبَدَهُ بعضُ العربِ، ومنهم: أبو كَبْشَةَ الخُزَاعِيُّ، جَدُّ وَهْب بن عبد

آب: إحْدَى وثَلاثُون يَوْماً، لثَلاثَ عشرَةَ[3] منْهُ تَطْلُعُ الجَبْهَةُ، ويَسْقُطُ سعدُ السُّعُودِ، ولِسِتٍّ وعِشْرينَ منْهُ تَطلُعُ الزُّهْرَةُ[4]، ويَطلُعُ مَعَها سُهَيْلٌ، ويَسْقُطُ[5] سَعدُ الأَخْبِيَةِ، وتَنْقطِعُ السَّمُومُ، ويَبْرِدُ اللَّيلُ.

آخِرُ الجُزءِ الأَوَّلِ مِن كتابِ الزَّوَالِ ومَعَالِمِ الدُّنيا[6]

مَناف، أبو آمِنَةَ أم رسول الله ﷺ، فلَمَّا خَالفَ رسولُ الله ﷺ قُريشاً نَسبُوهُ لهُ، فقالوا: ابنُ أبي كَبْشةَ. جمهرة نسب قريش 1: 309

(1) جعلَ ابنُ قتيبة سُقُوطَ سَعدِ الذَّابح قبلَ ذلكَ بلَيْلَةٍ، لسَبع عشرةَ منْهُ. الأنواء في مواسم العرب (ص 80)

(2) يَطلُعُ الطَّرفُ عندَ ابنِ قتيبة لِلَيْلَةٍ منْهُ. الأنواء في مواسم العرب (ص 59)، ويَسقُطُ سعدُ السُّعودِ عندَهُ وعندَ المرزوقيِّ للَيْلَتينِ مِن شهرِ آب، ومِثلُ ذلكَ لدى المرزوقيِّ في طُلوعِ الطَّرفِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 83)، الأزمنة والأمكنة 2: 262

(3) هي جَبْهةُ الأسَدِ، أخَّرَ طُلوْعَها وسُقُوطَ سعدِ السُّعودِ ابنُ قتيبة لَيْلَةً؛ لتَكُون لأربع عشرة منْهُ. الأنواء في مواسم العرب (61، 83)، وجعلَ ذلكَ المرزوقيُّ في خَمس عشرة منْهُ. الأزمنة والأمكنة 2: 263

(4) الزُّهرة: بضَمِّ الرَّاءِ وسُكون الهاء ويَجُوزُ فَتْحُها. الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص 29). وهي مِن الكواكبِ الخُنَّسِ، ومِن أشَدِّ الكواكبِ نُوْراً وبَيَاضاً. الأنواء في مواسم العرب (ص 130، 131)

(5) يَطلُعُ سُهيلٌ بالعراقِ في كلام ابنِ قتيبة لَيْلَةَ سَبْعٍ وعِشرين من آب، وبطُلُوعِهِ يَسْقطُ سعدُ الأَخْبِيَةِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 157، 84)، وجعَلَ المرزوقيُّ ذلكَ في لَيلَةِ ثَمان وعشرين. الأزمنة والأمكنة 2: 263

(6) أُثْبتَ سَماعٌ في أسفل الصفحة نصه:" والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين. سمع جميع الكتاب وما به على الشيخ الشريف الإمام أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي، بقراءة علي بن المبارك بن علي بن محمد المعروف بابن الكَاكِيِّ، الشيوخ: أبو الفضل أحمد بن محمد بن ناصر الأَبْهَرِيُّ، وأبو محمد يونس بن الغَازِي بن يعقوب النَّقْجَوانِيُّ، وأبو العز يوسف بن محمد بن علي المُوْصِلِيُّ، وذلك يوم الخميس سابع وعشرين المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مئة".

وفي الورقة [12/أ] سماع نصه: سَمِعَ هذا الجزء والذي بعده، وهما جميع كتاب الزوال ومعالم الدنيا، تصنيف الحسين بن علي بن الأسود العِجْلِيِّ، على الأميرِ الأجلِّ العالم تقي الدين أبي صالح بن الأمير

الثَّانِي مِن كِتَابِ
الزَّوَالِ ومَعَالِمِ الدُّنْيا
تَصْنِيفُ
الحُسين بن عليّ بن الأَسْوَد العِجْلِيّ الكُوْفِيّ رحِمَهُ الله

رِوَايَةُ:
أبي محمدٍ عبدُ الله بن الحَسَن بن النُّعْمان القَزَّازُ
رِوَايةُ أبي بكرٍ أحمدُ بن إبراهيم المَكِّيِّ عنْهُ
رِوَايةُ أبي عبدِ الله محمد بن عبد الله الجُعْفِيِّ الهَرَوَانِيِّ عنْهُ
رِوَايةُ أبي الفَرجِ محمدِ بن أحمد بن عَلَّان الشَّاهِدِ عنْهُ
رِوَايةُ الشَّريفِ الإمامِ أبي البَركَاتِ عُمرَ بن إبراهيم بن محمد الحُسَيْنِيِّ
سَمَاعٌ لمَسْعودِ بن عليّ بن عُبَيد الله بن النَّادِرِ، نَفَعهُ الله بالعِلْمِ

الأجَلّ مجد الدين أبي الطَّاهر إسمعيل بن أحمد اللَّمَطِيّ، بحقِّ سماعه له، بقراءة أبي الحسن علي بن عبد الوهاب بن عَتِيق بن وِرْدَان: القاضي الأجلُّ الأوْحَدُ الأميرُ الوزيرُ بهاء الدين، جمَالُ المُحدِّثين، كَفِيلُ السَّلاطين، سَفِيرُ الخلافةِ المُعظَّمة: الأشْرَفُ أبو العباس أحمدُ بن القاضي الأجل الفَاضِلِ ووَلَدُهُ الإمامُ العالم الأمين، ضياء الدين مُفتي المسلمين أبو عبد الله بن الحسين، وولده أبو الطَّيب عبد الرحيم، وأبو الفتح حسن، وأبو محمد عبد الرحمن، ويوسف ابنا القاضي الأجل زين الدين أبي الحسن علي، والمُفضَّلُ بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الجليل القَيْسَرَانِيُّ، وبركاتُ بن ظافر بن عساكر بن عبد الله الخَزْرجِيُّ، وصحَّ في الثاني من شهر صفر، سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مئة.

بسم الله الرحمن الرحيم [13/أ]

78) أَخْبَرَنا[1] الشَّريفُ الأَجَلُّ الإمَامُ أبو البَرَكَاتِ عُمرُ بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حَمزة الحُسَيْنيُّ الزَّيْدِيُّ، بقِرَاءَتِي عَليْهِ في يومِ الخَمِيسِ ثَالثِ صَفَر، سنَةَ أرْبَع وثَلاثِين وخَمْسِ مئَةٍ: أَخْبَرَنا أبو الفَرجِ محمدُ بن أحمد بن محمد بن عَلَّان الخَازِنُ الشَّاهِدُ رحمَهُ الله، أخْبَرَنا القَاضِي أبو عبدِ الله محمدُ بن عبد الله بن الحُسَين الجُعْفِيُّ الهَرَوَانِيُّ، أخْبَرَنا أبو بَكْر أحمدُ بن إبراهيم المَكِّيُّ، حدَّثنا أبو محمد عبدُ الله بن الحسن بن النُّعْمان القَزَّازُ، أخْبَرَنا الحُسينُ بن عليّ بن الأَسْوَد العِجْلِيُّ الكُوْفِيُّ، قال يحيى، وهو ابنُ آدَم:

ومِن أسْمَاءِ مَنَازِلِ القَمرِ[2]: الشَّرَطَيْنُ[3]، والبُطَيْنُ[4]، والثُرَيَّا، والدَّبَرَانُ، والهَقْعَةُ، والهَنْعَةُ، والذِّرَاعُ، والنَّثْرَةُ، والطَّرْفُ، والجَبْهَةُ، والزُّبْرَةُ، والصَّرْفَةُ، والعَوَّاءُ[5]، والسِّمَاكُ، والغَفْرُ، والزُّبَانَى، والإكْلِيْلُ، والقَلْبُ، والشَّوْلَةُ، والنَّعَائِمُ، والبَلْدَةُ، وسَعْدُ الذَّابِح، وسَعْدُ بُلَع، وسَعْدُ السُّعُوْدِ، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ، ومُقَدَّمُ الدَّلْوِ، ومُؤخَّرُ الدَّلْوِ، ويُقالُ لهُ: العَرْفُ[6]، والحُوْتُ.

---

(1) في الهامش الأيمنِ كُتِبَ طُولاً:" سَمِعتُ إلى آخِرِه بقِرَاءتِي عليْهِ، وسَمِعَ وَلَدُهُ أبو المَنَاقِبِ حَيْدَرَةُ بالكُوْفةِ، بمَسجدِ أبي إسحاقَ السَّبِيْعِيِّ رحمهُ الله.".

(2) الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص 23)، الأزمنة والأمكنة 1: 166

(3) "الشَّرطين" كذا في الأصل، والصواب "الشَّرَطَان". الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص 23)

(4) يُقالَ له أيضاً "البَطْنُ" على التَّكبير. الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص 23)

(5) قد يَقْصرُهُ بعضُ العرب، فيقولون" العَوَّا". الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص 24)

(6) "العَرْف" كذا في الأصل، والصواب فيما يظهر "الفَرْغُ" وهُمَا فَرْغَانِ: الفَرْغُ الأَوَّلُ، ويُقالُ لهُ: فَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمِ، والفَرْغُ الثَّاني، ويُسمَّى: فَرْغُ الدَّلوِ المُؤَخَّر، ويُقالُ لهُما "الفَرْغَان". الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص 24)، الأنواء في مواسم العرب (ص 82)

79) حدَّثنا الحسينُ، سَمِعتُ محمدَ بن كُنَاسَةَ، يقُولُ: السَّمَاكَانِ[1] : سِمَاكُ الأَعْزَلِ، وسِمَاكُ الرَّامِحِ، قال: وسِمَاكُ الرَّامِحُ ليسَ يَنْزِلُ بهِ شَمْسٌ ولا قَمرٌ. **[13/ب]**

أَخْذُ اللَّيلِ مِن النَّهارِ، والنَّهارُ مِن اللَّيلِ

80) حدَّثنا[2] عُبيدُ الله بن موسى، أخْبَرنا إسْرَائيلُ، عن أبي نَجِيْح، عن مُجَاهِد، في قولِهِ تعالى: **{ يُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ } [فاطر 13]**، قالَ[3] : أَخْذُ أَحدِهِما مِن صَاحِبِهِ.

81) حدَّثنا عَمرُو بن محمد العَنْقَزِيُّ، أخْبَرنا أسْبَاطُ، عن السُّدِّيِّ، عن أصْحَابِهِ، في قَولِهِ تعالى: **{ يُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ} [فاطر 13]**، قالَ[4]: حتَّى يكُونَ اللَّيلُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَاعةً، والنَّهارُ تِسْعُ سَاعَاتٍ.

82) حدَّثنا مُصْعبُ بن المِقْدَام، عن أبي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ، عن الحَسَنِ، في قولِهِ تعالى: **{ يُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ } [فاطر 13]** ، قالَ: حتَّى يكُونَ اللَّيلُ اثْنَتَي عَشْرة سَاعَةً، والنَّهارُ اثْنَتَي عَشرَة ساعةً، فإذا وَلَجَ اللَّيلُ في النَّهارِ أَخَذَ مِن سَاعَاتِ اللَّيلِ؛ فيَطُولُ النَّهارُ، ويَنْقُصُ اللَّيلُ، فإذا وَلَجَ النَّهارُ في اللَّيلِ أَخَذَ مِن سَاعَاتِ النَّهارِ؛ فطَالَ اللَّيلُ.

---

(1) وقد يُسمَّى الرَّامحُ "الرَّقِيب". الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص 25)، الأزمنة والأمكنة 1: 176

(2) من هذا الموضع أصبحَ راوي الكتاب يضربُ صَفْحاً عن ذِكْرِ روايتِهِ عن الحسينِ في أوَّلِ السَّندِ، وكأن الكتاب عن الحسين مباشرة من دون راوٍ. ولم أجد تفسيراً لذلك! على أن الراوي أكَّدَ في أولِ كلِّ جزءٍ روايته للكتاب، وكذلك في أسانيد السماع.

(3) أورَدَهُ يحيى بن سَلَّام في تفسيرِهِ مِن طريق المُعلَّى، عن أبي يحيى، عن مجاهد. 2: 782، ونقلَهُ السيوطيُّ في الدر المنثور عن عبد بن حميد. 2: 173

(4) أورده الطبري في تفسيره بإسناد المصنف. 5: 305

مَعْرِفَةُ السَّاعَةِ بِكَمْ شَعِيْرَةٍ، وكَيْفَ يَزِيدُ اللَّيلُ

83) أخْبَرَنَا يحيى بن آدَم، قالَ: اللَّيلُ والنَّهارُ في اليَومِ واللَّيلَةِ أرْبَعَةٌ وعِشْرونَ سَاعةً، والسَّاعَةُ ثَلاثُونَ شَعِيْرةً[1] ، يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما مِن صَاحِبِه في كلِّ يَومٍ شَعِيرةً؛ حتَّى يَسْتَكْمِلَ السَّاعَةَ في شَهْرٍ، وكذلكَ مَنازِلُ القَمرِ. [14/أ]

ذِكْرُ مَنَازِلِ الشَّمْسِ وبُرُوْجِها

84) حدَّثنا يحيى بن آدَم، قالَ: لهَا اثْنَا عَشَر بُرْجَاً، فتَمْكُثُ في كُلِّ بُرْجٍ شَهْراً، والبُرْجُ ثَلاثُونَ مَطْلَعاً، بَيْنَ كُلِّ مَطْلَعَينِ شَعِيَرةٌ، تَزيْدُ الشمسُ في كُلِّ يَوْمينِ شَعِيرَةً، وتَنْقُصُ في كُلِّ يَومٍ شَعِيرةً، حتَّى تَسْتكْمِلَ السَّاعةَ في ثَلاثينَ يَوْماً، ثمَّ تَحُوْلُ مِن ذلكَ البُرْجِ إلى البُرْجِ الآخَرِ.

قالَ يحيى: وأسْمَاءُ هذِه البُرُوجِ[2] الاثْنَا عَشَر بُرْجاً[3] : أوَّلُها الحَمَلُ[4] ، ثمَّ الثَّوْرُ، ثمَّ الجَوْزَاءُ، فهذِه نُجُومُ الرَّبيعِ، ثمَّ السَّرَطَانُ[1] ، ثمَّ الأَسَدُ، ثمَّ السُّنْبُلَةُ، هذه نُجُومُ

---

(1) الشَّعِيرة: حَبَّةُ الشَّعِيْرِ، وَاحِدتُها شَعِيرةٌ، وهي تُسَاوِي دَقِيقتَينِ كمَا ذكرَ يحيى بن آدم، ونصَّ الزَّبِيْديُّ في إتْحَافِ السَّادة المتقين (3: 341) أنَّ الساعَةَ تتَكوَّنُ مِن ثَلاثين شَعِيرة، وهو يُوَافِقُ ما ذُكِرَ هُنا. والمَشْهورُ أنّ الشَّعِيرةَ تُسْتخدَمُ في الوَزنِ، كمَا في وَزْنِ الدِّينارِ، وتُسْتخدَمُ في الأطْوالِ، كمَا في تَحدِيدِ طُولِ الإصْبَعِ قَدِيماً. المصباح المنير (ص 186، 87)، وهُنا نَجِدُ الشَّعِيرةَ اسْتُخدِمَت مُصْطَلحاً لأقْصَرِ وَقْتٍ يَتمُّ رَصْدُهُ مِن أجْزَاءِ السَّاعةِ، وذلكَ أنَّ الشَّعيرةَ هِي أقَلُّ جُزْءٍ مِن أجْزَاءِ المَكَايِيلِ والأطْوَالِ، فكَانت كذلك في الوَقْتِ.

(2) "البروج" سقطت الكلمة من المتن فاستدركها في الهامش بعلامة إلحاق.

(3) الأزمنة والأمكنة 1: 153

(4) إذا حَلَّت الشمسُ برَأسِ الحَمَلِ في اليومِ الحَادِي والعِشْرين مِن آذارَ اعْتَدلَ اللَّيلُ مع النَّهارِ، فيكُونُ الاسْتِوَاءُ الرَّبِيْعِيُّ. الأزمنة والأمكنة (1: 158)، وبعضُهُم يَجْعلُ ذلكَ في الرَّابع والعشرين من آذَارَ، وبعضُهُم يجعَلُهُ في عِشْرينَ منْهُ، قالَ الأجْدَابِيُّ:" وهذا قَوْلُ أهْلِ الرَّصْدِ من اليُونانيين، وعلى هذا المَذْهب

الصَّيفِ[2]، ثمَّ المِيْزَانُ[3]، ثمَّ العَقْرَبُ، ثمَّ القَوْسُ، هذه نُجُومُ القَيْظِ، ثمّ الجَدْيُ[4]، ثمَّ الدَّلْوُ، ثمّ الحُوْتُ، فهذِهِ نُجُومُ الشِّتاءِ.

قالَ يحيى: فهذِهِ الاثْنَا عَشرَ بُرْجاً، كُلُّ ثَلاثَةٍ مِنْها زَمانٌ.

مَعْرِفَةُ مَا لِكُلِّ قَوْمٍ مِن أهْلِ الأرْضِ مِن هذِه النُّجُوم

85) حدَّثنا محمدُ بن كُنَاسَةَ، قالَ: الحَمَلُ لأهلِ بَابِلَ، وهو العِرَاقُ، والثَّوْرُ لأهْلِ الجِبَالِ، والجَوْزَاءُ لأهْلِ خُرَاسَانَ، والسَّرَطَانُ لأهْلِ أَرْمِيْنِيَّةَ، والأَسَدُ لأهْلِ التُّرْكِ، والسُّنْبُلَةُ لأهْلِ فَارِس، والمِيْزَانُ للهِنْدِ، والعَقْربُ للعَرَبِ، والقَوْسُ للبَرْبرِ، والجَدْيُ للسُّودَانِ، والدَّلْوُ لأهْلِ البَحْرينِ، يَرْوَوْنَ مرَّةً ويَعْطَشُونَ مرَّةً، والحُوْتُ للرُّومِ.

86) حدَّثنا محمدُ بن كُنَاسَةَ، قالَ: إذا أَرَدْتَ أنْ تَعْلمَ في أيِّ بُرْجِ الشّمس؛ فخُذْ مِن أوَّلِ أيْلُول وهوَ شَهْرٌ رُوْمِيٌّ إلى اليَومِ الذي أنْتَ فيْهِ مِن الأيَّامِ مِن شُهُورِ الرُّومِ، ثمَّ زِدْ عَليْها مِئةَ يَوْمٍ وخَمِسينَ يَوْماً، ثمَّ احْسِبْ ذلكَ جَمِيعاً، ثمَّ اطْرَحْ ما اجْتَمَعَ في يَدِكَ ثَلاثِين ثَلاثِين لكُلِّ بُرْجٍ، والبُرْجُ ثَلاثُونَ دَرَجةً، فمَا

جُمهورُ الناسِ، وهو المَذْكُورُ في أكثَرِ كُتبِ الأزمِنةِ التي ألّفَها عُلمَاءُ المُسلمين. الأزمنة والأنواء (ص 94)

(1) تَحِلُّ الشَّمسُ في رَأسِ السَّرطانِ في اليومِ الثالثِ والعشرين مِن أيْلُول، على قَولِ ابنِ قتيبة، أو الرَّابع والعشرين من أيْلُول على قولِ المَرزوقيِّ، ويُسَمَّى ذلكَ الاسْتِوَاء الخَرِيفِيّ. الأنواء في مواسم العرب (ص 108)، الأزمنة والأمكنة 1: 158

(2) يُسمِّي العربُ الخَرِيفَ رَبِيْعاً، قال ابنُ قتيبة: وإنّما الخَرِيفُ عندَ العربِ المَطَرُ الذي يكُونُ في آخِرِ القَيْظِ، ولا يكَادُونَ يَجْعلُونَهُ اسْماً للزَّمَانِ. الأنواء في مواسم العرب (ص 108)، وبنحوه في الأزمنة والأنواء (ص 94)

(3) تحلُّ الشمسُ برَأسِ المِيْزَانِ في اليومِ الرَّابعِ مِن حُزيران. الأزمنة والأنواء (ص 94)

(4) تحلُّ الشمسُ في الجَدْي في اليومِ الحادِي والعشرين أو الثَّاني والعشرين مِن كانون الأوَّل. الأنواء في مواسم العرب (ص 105)، الأزمنة والأمكنة 1: 158

بَقِيَ في يَدِكَ لا تَتِمُّ ثَلاثِين يَوْماً فهُوَ في بُرْجٍ، فثَمَّ الشَّمسُ حَيْثُ انْتَهَى الحِسَابُ في كذا وكذا دَرَجَةً مِن البُرجِ من الأَيَّامِ التي بَقِيَتْ في يَدِكَ لا تَتِمُّ ثَلاثِين.

قالَ: وأمَّا إذا عَدَدْتَ البُرُوجَ فأبْدَأْ بالحَملِ، قالَ محمدُ: وكُلَّمَا طَرحْتَ ثَلاثِين فأَمْسِكْ مَعَكَ بُرْجاً.

87) وأخْبَرَنِي محمدُ بن كُنَاسَةَ: وإذا أَرَدْتَ أنْ تَعْلمَ ما المَنْزِلُ الطَّالِعُ فإنَّهُ يَطْلُعُ قَبْلَ الشَّهرِ بمَنْزِلَةٍ.

مَعْرِفَةُ أزْمِنَةِ المَطَرِ الوَسْمِيِّ وغَيْرِهِ

88) أخْبَرَنِي محمدُ بن كُنَاسَة، قالَ: الوَسْمِيُّ أَوَّلُهُ الرَّبِيعُ، وهو أَيْلُولُ، وتِشْرينُ الأوَّل، وتِشْرينُ الآخِر، وهو خَمْسةُ أَنْجُمٍ، أَوَّلُها العُرْقُوَةُ السُّفْلَى، وآخِرُها الثُّرَيَّا، ليسَ بعْدَ الثُّرَيَّا وَسْمِيٌّ، ثمَّ بعدَ الوَسْمِيِّ الوَلِيُّ، وهو نَجْمانِ: الدَّبرانُ والهَقْعَةُ[1]، ثمَّ الشِّتْوِيُّ؛ وهوَ نُجُومُ الشِّتاءِ، ثمَّ الصَّيْفِيُّ؛ وهو نُجُومُ الصَّيفِ، ثمَّ القَيْظُ؛ وهو نُجُومُ القَيْظِ، [15/أ] وإنَّما مَنْفعَتُهُ لأَهْلِ الحجَازِ، وأهلِ اليَمنِ، والسُّوْدان.

ذِكْرُ اسْتِوَاءِ اللَّيلِ والنَّهارِ، وتَقَلُّبِ سَاعَاتِهِمَا

89) حدَّثنا يحي بن آدَم، قالَ: إذا مَضَى مِن أَيْلُولَ تِسْعةَ عشرَ يَوْماً اسْتَوى اللَّيلُ والنَّهارُ، وكان اللَّيلُ اثْنَا عشرةَ ساعةً، وكانَ النَّهارُ اثْنَا عشرَةَ سَاعةً، ثمَّ يَأخُذُ اللَّيلُ مِن ذلكَ اليَوْمِ في كُلِّ يَومٍ شَعِيرَةً، حتَّى يَسْتكْمِلَ ثَلاثِين يَوْماً، فيَزِيدُ سَاعةً، حتَّى يَصِيرَ في تِسْعةَ عشرَ يَوْماً مِن كانُون الأوَّل؛ فيَنْتهِي طُوْلُ

(1) في هذا الموضع من الأصل: "وهو نُجومُ الشِّتاء"، وهو كلام سيرد بعد قليل، فيظهر أنه نقلة عين من الناسخ.

اللَّيلِ وقِصَرُ النَّهارِ، وكانت تلكَ اللَّيلةُ أطْوَلَ لَيْلَةٍ في السَّنةِ [1]، وهي خَمْسَ عشرةَ[2] سَاعةً، وكان ذلكَ اليومُ أقْصَرَ يَومٍ في السَّنةِ، وهو تِسعُ سَاعَاتٍ.

90) قالَ: حدَّثنا الحسينُ[3]، قالَ يحيى: ثمَّ يَأخُذُ النَّهارُ مِن اللَّيلِ كُلَّ يَومٍ شَعِيرَةً، حتَّى إذا مَضَت تِسْعَ عشرةَ لَيْلةً من آذَارَ اسْتَوى اللَّيلُ والنَّهارُ[4]، وكانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما اثْنَتَي عَشْرةَ[5] سَاعةً، ثم يأخُذُ النَّهارُ مِن اللَّيلِ كُلَّ يَومٍ شَعِيرَةً، حتَّى إذا مَضَى تِسْعةَ عشَرَ يَوْماً[6] مِن حُزَيرَانَ كانَ أطْوَلُ ما يكُونُ النَّهارُ[7]، وأقْصَرُ ما يكُونُ اللَّيلُ، فيَكُونُ النَّهارُ يَومئذٍ خَمْسَ عَشْرةَ[8] سَاعةً، واللَّيلُ تِسْعُ سَاعَاتٍ، ثم تَنْقُصُ مِن النَّهارِ كُلَّ يَوْمٍ شَعِيرَةٌ، حتَّى إذا مَضَتْ تِسْعَ عشَرةَ ليلَةً مِن أيْلُولَ اسْتَوى اللَّيلُ والنَّهارُ[9] ، وكانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما اثْنَتَي عشَرةَ ساعَةً، ثمَّ يَعُودُ الحِسَابُ على ما وَصَفْتُ لكَ. [15/ب]

قالَ يحيى: وإذا مَضَتْ تِسْعَ عشَرةَ لَيْلةً مِن كَانُونَ الأوَّل؛ كانَ اللَّيلُ يَومَئِذٍ خَمْسَ عشرةَ سَاعَةً، والنَّهارُ تِسْع سَاعَاتٍ[10]، وذلكَ أطْوَلُ ما يكُونُ اللَّيلُ، وأقْصَرُ ما يكُونُ النَّهارُ، ثمَّ يأَخُذُ النَّهارُ مِن اللَّيلِ كُلَّ يومٍ شَعِيرةً، حتَّى يَنْتهِي إلى تَسْعَ عشرة لَيْلةً مِن آذار، فإذَا

---

(1) جعل المرزوقيُّ هذه الليلةَ ليلةَ خمسٍ وعشرين منه. الأزمنة والأمكنة 2: 258

(2) في الأصل "خمسة عشر" وهو خطأ ظاهر.

(3) "قال حدَّثنا الحسينُ" سقط من المتن، فاستدركه في الهامش المقابل طولاً بعلامة إلحاق.

(4) هي عندَ المرزوقيِّ ليلةَ أربعٍ وعشرين منه. الأزمنة والأمكنة 2: 260،

(5) في الأصل "اثنتي عشر" وهو خطأ.

(6) وافقه في هذا التحديد حَرْبٌ الكِرْمَانيُّ. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 596)

(7) جعل المرزوقيُّ ذلك اليوم الرابع والعشرين منه. الأزمنة والأمكنة 2: 262

(8) في الأصل "خمسة عشر" وهو خطأ.

(9) وافقَهُ في هذا التحديد حرب الكرماني. مسائل حرب بن إسماعيل الكرمي (ص 597)

(10) وافقَهُ في هذا التحديد حرب الكرماني. مسائل حرب بن إسماعيل الكرمي (ص 599)

مَضَت تِسْعَ عشرة لَيْلةً مِن آذَار نَزلَتْ الشَّمسُ في أَوَّلِ دَرجَةٍ مِن الحَمَلِ، وذلكَ اسْتَواءُ اللَّيلِ والنَّهارِ[1]، ثمَّ يأخُذُ النَّهارُ من اللَّيلِ كلَّ يومٍ دَرجَةً - والدَّرَجَةُ هي الشَّعِيْرةُ - حتَّى يَصِيرَ في أَوَّلِ دَرَجةٍ من السَّرَطَانِ، وذلكَ إذا مَضَت تِسْعَ عشرة لَيْلةً مِن حُزَيرَانَ، وذلكَ انْتِهَاءُ طُوْلِ النَّهارِ وقِصَرِ اللَّيلِ[2]، وهوَ أَبْعَدُ مَطَالِعِ الشَّمسِ مِن الجَانِبِ الأيمَنِ، إذا اسْتَقبَلْتَ المِشْرِقَ، ثمَّ تَرْجعُ الشمسُ كُلَّ يَومٍ دَرجةً حتَّى تَنْزِلَ أَوَّلَ دَرَجَةٍ مِن المِيْزَانِ، وذلكَ إذا مَضَى تِسْعَ عشرةَ لَيْلَةً مِن أيْلُول، فذلكَ اسْتِوَاءُ اللَّيلِ والنَّهارِ[3]، ثمَّ يأخُذُ اللَّيلُ مِن النَّهارِ، كُلَّ يومٍ دَرجَةً، حتَّى تَنْزِلَ الشَّمسُ في أَوَّلِ دَرجَةٍ مِن الجَدْي، وذلكَ إذا مَضَت تِسْعَ عشرة لَيْلةً مِن كَانُون الأوَّل، وهو انْتِهاءُ طُوْلِ اللَّيلِ وقِصَرِ النَّهارِ[4]، وذلكَ أَبْعَدُ مَطَالِعِ الشَّمسِ مِن الجَانِبِ الأَيْمَنِ إذا اسْتَقبَلْتَ مَطْلِعَ الشَّمسِ مِن الجَانِبِ الأَيْمَنِ.

قال يحيى: ثمَّ تَرْجعُ الشَّمسُ كُلَّ يَومٍ دَرَجةً، حتَّى تَنْزِلَ في أَوَّلِ دَرجَةٍ مِن الحَمَلِ، وذلكَ إذا مَضَى تسعةَ [16/أ] عشرَ يَوْماً مِن آذَارَ، وهو اسْتِواءُ اللَّيلِ والنَّهارِ[5]، ثمَّ يَعُودُ الحِسَابُ على ما وُصِفَ لَكَ[6].

---

(1) وافقَهُ في هذا التحديد حرب الكرماني. مسائل حرب بن إسماعيل الكرمي (ص 600)

(2) وافقَهُ في هذا التحديد حرب الكرماني، ونصَّ على أن النهارَ خمس عشرة ساعةً، والليلَ تسع ساعاتٍ. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 596)

(3) وافقهُ في هذا التَّحديدِ حَرْب الكِرْماني في مسَائله (ص 597)

(4) وافقَهُ في هذا التحديد حَرب الكِرْماني، ويكونُ النهارُ تسع ساعاتٍ، والليلُ خمس عشرة ساعة. مسائل حرب بن إسماعيل (ص 599)

(5) وافقهُ في هذا التَّحديدِ حَرب الكرمانيُّ. مسائل حرب بن إسماعيل (ص 600)

(6) اسْتَقْصَى حربٌ في مسائله ذلكَ، فكان أكثرَ تَفْصيلاً ممَّا نقلَهُ المصنفُ. مسائل حرب بن إسماعيل (ص 596- 601)

مَعْرِفَةُ زَوَالِ الشَّمسِ، ونُقْصَانِ الظِّلِّ وزِيَادَاتِهِ [1]

91) حدَّثنا يحيى، قالَ[2]: إذا اسْتَوى اللَّيلُ والنَّهارُ في تَسْعةَ عشرَ يَوْماً مِن آذار؛ فإنَّما الشمسُّ تَزُوْلُ وظِلُّ الإنسَانِ ثَلاثَةُ أقْدَامٍ[3]، وكذلكَ كُلُّ عُوْدٍ أو شَيءٍ تَنْصِبُهُ، فإنَّ الشَّمسَ تَزُولُ يومَئِذٍ وذلك الشَّيءُ مِثْلُهُ، يَعْنِي: ثَلاثَة أسْبَاعِ ذَلكَ الشَّيءِ، ثمَّ يَنْقُصُ الظِّلُّ، فكُلَّ ما مَضَى ستَّةٌ وثَلاثُون يَوْماً نَقَصَ الظِّلُّ قَدَماً، حتَّى يَنْتهِي طُوْلُ النَّهارِ، وقِصَرُ اللَّيلِ في تَسْعةَ عشرَ يَوْماً مِن حُزيرَان، فتَزُولُ الشَّمسُ يَومئذٍ وظِلُّ الإنْسَانِ نِصْفُ قَدَمٍ، وذلكَ أقَلُّ ما تَزُولُ عَليْهِ الشَّمسُ، ثمَّ يَزِيدُ الظِّلُّ، وكُلَّما مَضَى ستَّةٌ وثَلاثُون يَوماً زَادَ الظِّلُّ قَدَماً، حتَّى يَسْتَوِي اللَّيلُ والنَّهارُ في تَسْعةَ عشرَ يَوماً مِن أيْلُول، فتَزُوْلَ الشَّمسُ يَومئذٍ والظِّلُّ ثَلاثَةُ أقْدَامٍ، ثمَّ يَزِيدُ الظِّلُ فكُلَّما مَضَى أرْبَعةَ عشرَ يَوْماً زَادَ

---

(1) كان أهلُ مكَّةَ أعْلمَ الناسِ بأوْقَاتِ الزَّوالِ في زَمَنِ المُصنِّفِ، قال حرب الكِرْمانيُّ (ت 380هـ) :" نَاظَرْتُ بمَكَّة أهلَ العلم بالزَّوال، ومَن نَعْرفُ ممَّن وَثَقتُ بهِم مِن أهل البَصَرِ بذلكَ مِن أصحَابِ الحديثِ، ولم أجدْ قَوْماً أعْلمَ بذلكَ مِن أهلِ مكَّة. وكانَ ذلكَ في وَاحِدَةٍ من السنواتِ الثلاثِ الأوائلِ مِن العام مئتين وعشرين". مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 596، 601)

(2) أوردَ الجُزءَ الأكبرَ منْهُ مع اختلافٍ في الترتيب حَرْبٌ في مسائلِه، نَقلاً عن يحيى بن آدم، من دُون أن يَسُوقَ إسنادَهُ، ويظهرُ أنه ساقَهُ اعْتِمَاداً على الإسنادِ الذي سبَقَهُ وهو: "حدَّثنا القاسمُ بن محمد بن مُنير، قال: ثنا الحسين بن علي بن الأسود الكوفي، قال: ثنا يحيى بن آدم بن مبارك." مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 593-594)

(3) وِحْدَةُ قِياسٍ اعْتُمِدَ عَليْها قَدِيماً، وقد جاءَ ذِكْرُ القِيَاسِ بالقَدَمِ في حديثِ ابنِ مسعود ﵁، قالَ:" كانت قَدْرُ صَلاةِ رسولِ الله ﷺ في الصيفِ ثَلاثَةَ أقْدَامٍ إلى خَمْسةِ أقدامٍ، وفي الشتاءِ خَمْسةَ أقدَامٍ إلى سَبعةِ أقْدَامٍ". سنن أبي داود 1: 110، سنن النسائي 1: 251. ثلاثةُ أقْدَامٍ تُسَاوِي خُطْوةً وَاحِدَةً، وقد جاءَ تَحديدُ المِيْلِ بالخُطْوةِ، فهو يُساوِي أرْبَعةَ آلاف خُطْوةٍ، فيكُونُ الميلُ اثْنَا عَشر ألفَ قَدمٍ، وعليْهِ فإنّ القَدمَ قَدِيماً تُسَاوِي (24,058 سم)، وتُسَاوِي القَدمُ في القياسِ الحديثِ (30,48 سم). المكاييل والأوزان والنقود العربية (ص 45، 55). وظِلُّ ثَلاثةِ أقدَامٍ يُسَاوِي (24,058× 3 = 72,174 سم)

الظِّلُّ قَدَماً، حتَّى يَنْتهِي طُولُ اللَّيلِ وقِصَرُ النَّهارِ، وذلكَ في تَسْعةَ عَشرَ يَوْماً مِن كانُون الأوَّل، فتَزُولَ الشَّمسُ يَوْمئذٍ على تِسْعةِ أقْدَامٍ ونِصْفِ قَدَمٍ، وذلكَ أكْثَر ما تَزُولُ عليْهِ الشَّمسُ.[1]

92) حدَّثنا يحيى، حدَّثنا ابنُ مُبَارِكٍ، يقُولُ[2]: سَمِعتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: أَكْثَرُ ما تَزُولُ عَليْهِ الشَّمسُ تِسْعة أقْدَامٍ، وأقَلُّ ما تَزُولُ عَليْهِ قَدَمٌ.

[16/ب] قالَ يحيى[3] : كُلَّما مَضَى أرْبَعةَ عَشرَ يَوْماً نَقَصَ الظِّلُّ قَدَماً، حتَّى يَنْتهِي إلى تِسْعَةَ عشرَ يَوْماً مِن آذار، فذلكَ اسْتِوَاءُ اللَّيلِ والنَّهارِ، ونُزُولُ الشَّمسِ يومئذٍ على ثَلاثَةِ أقْدَامٍ، وذلكَ حِيْنَ يَدْخُلُ الصَّيفُ.

واعْلَمْ أنَّ زِيَادَةَ هذا الظِّلِّ ونُقْصَانِهِ الذي وَصَفْتُهُ لكَ في كُلِّ سِتَّةٍ وثَلاثِينَ يَوْماً قَدَمٌ، وفي كُلِّ أرْبَعةَ عشَرَ يَوْماً قَدَمٌ في الوَجْهِ الآخِذِ، وإنَّما يَزِيدُ ويَنْقُصُ في العَددِ في الصَّيفِ والقَيْظِ في كُلِّ ستَّةٍ وثَلاثِينَ يَوْماً، يَزِيدُ الظِّلُّ قَدَماً، وفي الرَّبِيعِ والشِّتاءِ في كُلِّ أرْبَعةَ عشَرَ يَوْماً يَزِيدُ الظِّلُّ قَدَماً.

واعْلَمْ أنَّ الظَّنَّ لا يَقَعُ على هذا بعَيْنِهِ، ولكنَّ هذا أقْرَبَ ما يكُونُ مِمَّا يَعْرِفُهُ المُتعَلِّمُ، والنُّقْصَانُ بَيْنَهُما يَسِيْرٌ[4] .

---

(1) قياسُ الظِّل في أصبهانَ من بلاد فارس في سنةِ (392هـ) مُخْتلفٌ عن قِيَاسِهِ عند المصنفِ في الكُوفة أو بغداد، بفِعْلِ اختلافِ التَّوقيتِ، وقد فصَّلَهُ وفَصَّلَ أوْقَاتَهُ المرزوقيُّ في كتابه: الأزمنة والأمكنة 2: 258

(2) نقلَهُ حَرْبٌ في مسَائله عن المُصَنِّف بواسِطَةِ القاسمِ بن محمد بن مُنِير. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 593)، وأوردَهُ أبو طالب في قُوت القلوب 1: 55

(3) نقلَهُ حربٌ في مسائلِه عن يحيى في أول النص السابق الطويل. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 594)

(4) قال حربٌ في مسائلِهِ:" اعلمْ أن الزوال لا يستقصيه أحد أبداً، إنما هو مقاربة وتقدير وتحرٍّ". مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 596)

قِيَاسُ الظِّلِّ بالعُوْدِ والقَدَمِ

93) حدَّثنا يحيى، قالَ: وإذا أَرَدْتَ أنْ تَقِيسَ الظِّلَّ حتَّى تَعْرفَ زَوَالَ الشَّمسِ؛ فانْصِبْ عُوْداً أو قُمْ في مَوْضعٍ مِن الأرضِ مُسْتوٍ، ثمَّ عَلِّمْ الظِّلَّةَ ومُنْتهَاها الخَطَّ على مَوْضعِ الظِّلِّ خَطًّا، ثمَّ انْظُرْ أَيَنْقُصُ الظِّلُ أم يَزِيد؟، فإنْ كان الظِّلُّ يَنْقصُ؛ فإنَّ الشمسَ لم تَزِلْ بَعْدُ؛ ما دَامَ الظلُّ يَنْقصُ، فإذا قَامَ الظِّلُّ فذلكَ نِصْفُ النَّهارِ، فإذا زَادَ الظِّلُّ [17/أ] فذلكَ زَوَالُ الشَّمسِ، وهو أوَّلُ وَقْتِ الظُّهرِ، حتَّى يَزِيدَ الظلُّ بقَدْرِ زَوَالِ الشمسِ، فذلكَ آخِرُ وَقْتِ الظُّهرِ، فإذا زَادَ الظِّلُّ بقَدْرِ ذلكَ قَدَماً فقدْ دَخَلَ وقتُ الظُّهرِ، حتَّى يَزِيدَ الظلُّ طُوْلَ ذلكَ الشَّيء، فذلكَ أوَّلُ وَقتِ العَصرِ[1] .

بَابٌ آخَرُ في قِيَاسِ الظِّلِّ

94) قالَ يحيى: وإذا قُمْتَ قَائِماً تُرِيدُ أنْ تَقِيسَ الظِّلَّ بطُوْلِكَ فإنَّ طُوْلَكَ سَبْعةُ أقْدَامٍ بقَدَمِكَ، سِوَى قَدمِكَ الذي تقُومُ عَليْهِ، فإذا قَامَ الظِّلُّ فاسْتَقبِل الشَّمسَ بوَجْهِكَ، ثم أُؤْمُرْ إنْسَاناً يُعَلِّمُ طَرَفَ ظِلِّكَ بعَلامَةٍ، ثمّ تَقِيْسُ مِن عَقِبكَ إلى تلكَ العَلامَةِ، فإنْ كانَ بَيْنهُما أقَلُّ مِن سَبعَةِ أقْدَامٍ سِوَى ما زَالَتْ عَليْهِ الشَّمسُ مِن الظِّلِّ؛ فإنَّك في وَقْتِ الظُّهرِ، ولم يَدْخُلْ وقْتُ العَصرِ بَعْدُ، حتَّى يَزِيدَ الظِّلُّ على سَبعةِ أقْدَامٍ سِوَى ما تَزُوْلُ عليْهِ الشَّمسُ مِن الظِّلِّ الذي زَالتْ عَليْهِ الشَّمسُ، فاعْرِفْ ذلكَ وقِسْ عَليْهِ.

بَابٌ مُخْتَصَرٌ في عِلْمِ الزَّوَالِ [17/ب]

95) حدَّثنا محمدُ بن كُنَاسَةَ الأسَدِيُّ، قالَ: قد قَالَ النَّاسُ في زَوَالِ الشمسِ، فقَالُوا: تَزُولُ في شَهْرِ كذا، على كذا، واعْلَمْ أنَّ بَيْنَ أوَّلِ الشَّهرِ وآخِرِهِ ثَلاثِينَ دَرجَةً للشَّمسِ، هي كُلُّ يومٍ في دَرجَةٍ، وإنَّا نَظرْنَا في ذلكَ فاحْطَتْنَا

---

(1) أوردَ السَّرخسيُّ نقلاً عن أبي شُجَاعٍ نَحواً من ذلك باختصار، لكنه جعلَها خَشَبةً بدلاً من العُودِ. المبسوط 1: 142

فقُلْنا: تَزُوْلُ الشَّمسُ في أيْلُولَ على خَمْسةِ أقْدَامٍ[1]، وفي تِشْرينَ الأوَّلِ على ستَّةِ أقْدَامٍ[2]، وفي تِشْرينَ الآخرِ على سَبْعةِ أقْدَامٍ[3]، وفي كَانُونَ الأوّلِ على ثَمانِيَةِ أقْدَامٍ[4]، وذلك مُنْتَهَى قِصَرِ النَّهارِ، ومُنْتهَى طُوْلِ اللَّيلِ، وذلكَ أكْثَرُ ما تَزُولُ عليْهِ الشَّمسُ، ثم يَنْقُصُ الظِّلُّ ويَزِيدُ النَّهارُ، فتَزُولُ في كَانُونَ الآخِرِ على سَبْعةِ أقْدَامٍ، ثم تَزُولُ في شُبَاطَ على سِتَّةِ أقْدامٍ[5]، ثمَّ تَزُولُ في آذَارَ على خَمْسةِ أقْدَامٍ[6]، وذلكَ اسْتِوَاءُ اللَّيلِ والنَّهارِ، فيَكُونُ النَّهارُ في آذَارَ اثْنَتَي عَشْرةَ سَاعَةً، واللَّيلُ اثْنَتَي عشرَةَ ساعةً، ثمّ تَزُولُ في نَيْسانَ على أرْبَعَةِ أقْدَامٍ[7]، ثم تَزُولُ في أيَّارَ على ثَلاثَةِ أقْدَامٍ، ثمَّ تَزُولُ في حُزَيرَانَ على قَدَميْنِ[8]، وذلكَ مُنْتَهَى طُوْلِ النَّهارِ وقِصَرِ اللَّيلِ، فذلكَ أقَلُّ ما تَزُولُ عليْهِ الشَّمسُ[1].

---

(1) ذكرَ يوسفُ بن أسْبَاط: أنَّ الشمسَ تَزُولُ في هذا الوقت على ستَّةِ أقدامٍ، وتَزِيدُ عَليْها سبعَةَ أقْدَامٍ لأوَّلِ وقتِ العصرِ. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 592)

(2) نقلَ ابن قُدامَة عن أبي العباس السِّنْجِيِّ أنَّها تَزُولُ في منتصف تشرين الأول على ستةِ أقدَامٍ ونِصْفِ قَدمٍ. المغني 2: 11

(3) ذكرَ يوسفُ بن أسباط: أنّ الشمس تَزُولُ في هذا الوقتِ على تسعةِ أقدَامٍ، وتزيدُ سبعةَ أقدَامٍ لأولِ وَقتِ العصرِ. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 592)، أما السنجي فذكرَ أنَّها تَزولُ في مُنْتصفِهِ على تسعة أقدام. المغني 2: 11

(4) جعلها السِّنْجيُّ عشرةَ أقدامٍ وسُدْسِ قَدَمٍ، وذلك في منتصف كانون الأول. المغني 2: 11

(5) جعلها السنجيُّ ستَّةَ أقدَامٍ ونِصْفَ قَدمٍ، وذلك في منتصف شباط. المغني 2: 11

(6) جعلها السنجيُّ أربعةَ أقدَامٍ، وذلك في منتصف آذار. المغني 2: 11

(7) جعلها السنجيُّ أربعةَ أقدامٍ، وذلك في منتصف نيسان. المغني 2: 11

(8) ذكر يوسفُ بن أسباط عن زَوالِ الشمس فقالَ: في أرْبَعةٍ وعشرين يَوماً من حُزيرانَ تَنْتهِي الشمسُ في الارْتِفاعِ وفي الخَوْفِ عندَ طُلُوعِها وعندَ غُرُوبِها، وأقْصَرُ ما يكونُ الظلُّ، فيَزُولُ على قَدمٍ ونِصْفٍ، وهو أوَّلُ وقتِ الظُّهرِ، وأوَّلُ وقتِ العصر على ثَمانِيةِ أقْدَامٍ ونِصْفٍ؛ يزيدُ سبعَةَ أقْدَامٍ على قَدمٍ

فيكُونُ النَّهارُ في حُزيرانَ خَمْسَ عشَرةَ[2] سَاعةً، واللَّيْلُ تِسْعُ سَاعَاتٍ، ثمَّ تَزُولُ في تَمُّوزَ على ثَلاثَةِ أَقْدَامٍ[3] ، ثم تَزُولُ في آب على أَرْبَعةِ أَقْدَامٍ[4]، ثم تَزُولُ في أيْلُول على خَمسَةِ أَقْدَامٍ[5]، وفيْهِ يَسْتوِي [18/أ] اللَّيلُ والنَّهارُ[6]؛ يكُونُ النَّهارُ فيْهِ اثْنَتَي عشَرةَ سَاعَةً، واللَّيلُ اثْنَتَي عشَرَةَ سَاعةً.

مَعْرِفَةُ مَوَاقِيْتِ الصَّلَوَاتِ بزَوَالِ الشَّمسِ

96) سَمِعتُ يحيى بن آدم، يقولُ: إذا وَقفتِ الشَّمسُ وذلكَ قَبْلَ الزَّوَالِ، ثمَّ زَالَتْ الشَّمسُ؛ فذَلِكَ أَوَّلُ الزَّوَالِ، وقد حَلَّت الصَّلاةُ، فإذا زَادَتْ سَبْعةَ أَقْدَامٍ بعدَ الزَّوالِ؛ فقدْ دَخَلَ أَوَّلُ وَقْت العصرِ[7] ، وهو آخِرُ وَقْت الظُّهرِ.

97) أَخْبَرنِي حسينُ بن محمد الدَّوْرَقِيُّ[1]، سَمِعتُ الحسنَ بن صالح[2] ، يقولُ: إذا كانت الشَّمسُ على سَبْعةِ أَقْدَامٍ بعْدَ الزَّوَالِ فهوَ آخِرُ الظُّهرِ، وأَوَّلُ وَقْت العَصرِ.

ونِصْفٍ. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 592)، أما السنجيُّ فذَكرَ أنَّ الزَّوال في نصفِ حُزيران على قَدمٍ وثُلْثِ القَدَم. المغني 2: 11

(1) جعلها السنجيُّ قَدَماً وثُلْثَ قَدمٍ، وقال:" وهو أقلُّ ما تَزُولُ عليه الشمسُ". المغني 2: 11

(2) في الأصل "خمسة عشر" وهو خطأ.

(3) قال يوسفُ بن أسباط: وفي أربعةٍ وعشرين يوماً من تمُّوز؛ تَزولُ الشمس على ثلاثةِ أقدَامٍ، وهو أوَّلُ وقت الظهرِ، وأوَّلُ وَقت العَصرِ على عَشْرةِ أَقْدَامٍ. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 592)

(4) جعلها السنجيُّ أَرْبَعةَ أَقْدَامٍ، وذلك في مُنتصفِ شهر آب. المغني 2: 11

(5) جعلها السنجيُّ أربعةَ أقدامٍ ونصفَ قَدمٍ، وذلك في مُنتصَفِ أيلول. المغني 2: 11

(6) وبه قال السنجيُّ. المغني 2: 11

(7) وهذا يكونُ في اليومِ التَّاسعَ عشر من حُزيرَانَ. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ص 601)

98) حدَّثنا يحيى بن آدم، قالَ: أَوَّلُ وَقْت الظُّهرِ زَوَالُ الشَّمسِ، وآخِرُهُ إذا زَادَ ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثْلَه، فذلكَ أَوَّلُ وَقْت العَصرِ.

قالَ يحيى: فِيْه ثَلاثَةُ أقَاوِيلٍ، وكُلُّها قد ذُكِرَ عن أهْلِ العِلْمِ. فأمَّا أحَدُها[3] : فإنَّهُ في حَدِيثِ رسولِ الله صلى الله عليه[4] ، حِيْنَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ في اليَوْمِ الأوَّلِ، فصَلَّى بهِ الظُّهْرَ حِيْنَ زَالَتِ الشَّمسُ، وصَلَّى بهِ مِن الغَدِ الظُّهرَ حِيْنَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثْلَهُ، وصَلَّى بهِ العَصرَ في اليَوْمِ الأوَّلِ حِيْنَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثْلَهُ، وصَلَّاها مِن الغَدِ حِيْنَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثْلَيْهِ، وقالَ في آخِرِ الحَدِيثِ: الوَقْتُ فِيما بَيْنَهُما[5]. [18/ب] قالَ يحيى: فهذا الحَدِيثُ يَدُلُّ على أنَّ آخِرَ وَقْتِها أنْ يَصِيْرَ الظِّلُ مِثْلَيْهِ.

قالَ يحيى: وفي أحَادِيثَ أُخْرَى: وفِيْها مَا لم تُغَيَّرُ الشَّمسُ بصُفْرَةٍ أو حُمْرَةٍ، ما دَامَت بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، وهي حَيَّةٌ[6] . قالَ يحيى: فهذا قَوْلٌ أوْسَعُ مِن القَوْلِ الآخَرِ.

---

(1) لم أجد له ترجمة أو رواية.

(2) لعلَّه: الحسنُ بن صالح بن حَيِّ الهَمَدَانِيُّ الكُوفِيُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، رَوَى لهُ الستة، توفي سنة (169هـ). تهذيب الكمال (13: 54).

(3) في الأصل "أحدهما" والسياق يدل على الجمع.

(4) الحديثُ رَواهُ الإمامُ أحمدُ، عن يحيى بن آدم، ونَصُّ ما في الظهرِ والعصرِ قولُهُ ﷺ:" فصَلَّى الظُّهرَ حِينَ زَالَت الشمسُ، ثم جَاءَهُ العَصْرُ، فقالَ: قُمْ فصَلِّهِ، فصَلَّى العصرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كلِّ شيءٍ مِثْلَهُ، أو قالَ: صَارَ ظِلُّه مِثْلَهُ. ثم جاءَهُ من الغَدِ للظُّهرِ، فقال: قُمْ فصَلِّهِ، فصَلَّى الظهرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شيءٍ مِثْلَهُ، ثم جاءَهُ للعَصرِ، فقال: قُمْ فصَلِّهِ، فصَلَّى العَصرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كلِّ شيءٍ مِثْلَيْهِ". المسند 22: 408

(5) في رواية أحمد: ما بين هذين وقتٌ.

(6) في صحيح مسلم (2: 106): من حديثِ مَواقِيتِ الصلاةِ: عن بُرَيدَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ سَأَلَهُ رجلٌ عن مَواقِيتِ الصلاةِ"، وسَاقَ حَدِيثاً طويلاً، وفيه:" ثم أمَرهُ بالعصرِ والشمسُ بَيْضاءُ نَقيَّةٌ لم تُخَالِطْها صُفْرةٌ."

قال يحي: وحَدِيثٌ آخَرُ يُرْوَى عن النبيِّ صلى الله عليه[1] : مَن أدْرَكَ العَصْرَ رَكْعتَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمسِ فقَدْ أدْرَكَ العَصْرَ.

قالَ يحي: وقدْ ذَكرَ بعضُ العُلماءِ[2] أنَّهُ قالَ: لا نَقُولُ لَا تَفُوتُ صَلاةٌ حتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ الأُخْرَى التي بَعْدَها، ولكنْ تَفْرِيْطٌ وإضَاعَةٌ.

قالَ يحي: فهذا القَوْلُ يَدُلُّ على أنَّ الظُّهرَ لا تَفُوتُ حتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ العَصْرِ، ولا تَفُوتُ العصرُ حتَّى يَدخُلَ وَقْتُ المَغْرِبِ، ولا يَفُوتُ المَغْرِبُ حتَّى يَدخُلَ وَقْتُ العِشَاءِ، وهوَ حِينَ يَغِيبَ الشَّفَقُ، فَلا تَفُوتُ العِشَاءُ إلى الفَجْرِ، فإذا طَلعَ الفَجرُ فقد ذَهَبَ وَقْتُ العِشَاءِ.

99) حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفيانُ، عن لَيْثٍ[3] ، عن طَاوُوس[4] ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ[5]: لا تَفُوتُ الظُّهرُ حتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ العَصرِ، ولا يَفُوتُ وَقتُ العَصرِ حتَّى وَقْتِ المَغْرِبِ ولا يَفُوتُ وقتُ المَغرِبِ إلى العِشَاءِ،[19/أ] ولا يَفُوتُ وَقتُ العِشَاءِ إلى الفَجرِ.

---

(1) الحديث بنحوِ ما ذكرَ يحي بن آدم في الصَّحيحين، مِن حديثِ أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ومَن أدْركَ رَكعةً مِن العَصرِ قَبْلَ أنْ تَغرُبَ الشمسُ فقد أدْرَكَ العصرَ". صحيح البخاري (1: 109)، صحيح مسلم (2: 102). أمَّا قولُ يحي "ركعتين" فليس بمحفوظٍ، وذلكَ أنَّ الصلاة تُدْركُ بإدراكِ رَكعَةٍ وَاحدةٍ مِنْها.

(2) رَوى ابنُ أبي شيبة بسنَدِهِ، عن أبي رَزِين لَقِيط بن صَبِرَة ﷺ، أنَّهُ قالَ:" لا تَفُوتُكَ صَلاةٌ حتَّى يَدخُلَ وقتُ الأُخرى ، ولكنْ فِيْما بينَ ذلك إفْرَاطٌ وإضَاعَةٌ." مصنف ابن أبي شيبة 3: 164

(3) ليثُ بن أبي سليم، سبقت ترجمته.

(4) هو: طَاوُوس بن كَيْسَان الحِمْيَرِيُّ اليَمَانِيُّ، إمَامٌ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (105هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (4:385).

(5) روى ابنُ أبي شيبة، عن حَفْص، عن ليث، عن طاووس ، عن ابن عباس، قال : "بَيْنَ كُلِّ صَلاتَينِ وَقْتٌ". المصنف 3: 164. ولم أجد هذا الأثر الذي ساقه المصنف في ما بين يدي من مصادر.

مَعْرِفَةُ الشَّفَق، مَن قَالَ: هو البَيَاضُ، ومَنْ قَالَ: هُو الحُمْرَة

100) قالَ يحي: وقدْ قَالَ بعضُ العُلَماءِ [1]: إنَّ الشَّفَقَ الحُمْرَةُ، وقد قَالَ بعضُهُم[2]: إنَّ الشَّفَقَ البَيَاضُ الذي يَكُونُ بعدَ الحُمْرَةِ[3].

قالَ يحي: فإذا ذَهبَ البَياضُ فإنَّ وَقْتَ العِشَاءِ فِيْما ذَكرُوا عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ إلى رُبْعِ اللَّيلِ، وفي حَديثٍ آخَرَ عن عُمرَ بن الخطَّابِ[4] أنَّهُ كَتبَ إلى أبي موسى الأشْعَريِّ: إنَّ وَقْتَها إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، فإنْ أخّرْتَ الصَّلاة إلى شَطْرِ اللَّيلِ **{ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَفِلِينَ }الأعراف [205]**.

قال يحي: فمَن كان بَعْد ذَهابِ نِصْفِ الليلِ فإنَّ فيْهِ تَفْريطاً وإضَاعةً وغَفْلةً عن الصَّلاةِ. قال يحي: وفي هذا أحاديث عن عمر أو غيره.

---

(1) قالَ بذلك جَمْعٌ من الصحابة، وهم: عمر، وعلي، وابن عباس، وعُبادة بن الصَّامت، وشدَّاد بن أوس، وأبو هريرة، رضي الله عنهم، وعقَّبَ على ذلك البيهقيُّ:" ولا يَصِحُ فيه عن النبي ﷺ شيءٌ". (معرفة السنن والآثار 2: 205)، وقالَ به من العلماء: سعيدُ بن المسيب، سعيد بن جبير، الأوزاعي، مالك، الشافعي، وأحمد، وغيرهم. الجامع لأحكام القرآن 19: 275

(2) رُوِيَ ذلك عن ابنِ عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، وعمر بن عبد العزيز، والأوزاعي، وأبي حنيفة. وعقَّب القرطبيُّ على القولين بقولِهِ:" والاختيارُ الأولُ؛ لأنَّ أكثر الصَّحابة والتابعين والفقهاء عليه، ولأن شواهدَ كلام العرب والاشتقاق والسُّنَّةِ تشهدُ له. قالَ الفَرَّاءُ: سَمعتُ بعض العرب يقول لثَوبٍ عليه مَصْبُوغٍ: كأنَّهُ الشَّفقُ، وكان أحْمَرَ، فهذا شَاهِدٌ للحُمْرة." (الجامع لأحكام القرآن 19: 275). وقد استقَرَّ بعد ذلك أن الشَّفق هو الحُمرة في المَذاهبِ الثلاثة، وخالفهم الأحنافُ، فجَعلوهُ البياض الذي بعد الحُمرة. الموسوعة الفقهية الكويتية 27: 316

(3) قال الخِرَقِيُّ:" فإذا غابَ الشَّفقُ، وهو الحُمرةُ في السَّفر، وفي الحَضَرِ البيَاضُ؛ لأنَّ في الحَضَرِ قد تَنْزلُ الحُمرةُ فتُواريها الجدرانُ، فيُظنُّ أنّها قد غَابت، فإذا غابَ البياضُ فقد تيقَّنَ." المغني 2: 25

(4) هذه قِطعةٌ من أثَرٍ رُوي عنه ﷺ، رواهُ مالكٌ، عن هشام بن عروة، عن أبيه. (الموطأ 1: 7). وعُروة لم يُدرك عمر.

قالَ يحيى: والقَوْلُ الآخَرُ[1] : وَقْتُها ما لم يَطْلع الفَجرُ.

مَعْرفَةُ طُلُوعِ الفَجرِ، والأَوْقَاتِ التي تَحْرمُ فِيْها الصَّلاةُ وتَحِلُّ، مِن اللَّيلِ والنَّهارِ

101) حدَّثنا يحيى: والفَجرُ هو البَياضُ المُعْتَرِضُ في أُفُقِ السَّماءِ، فذَلكَ أَوَّلُ وَقْتِ الفَجرِ، وآخِرُ وَقْتِها ما لم تَطْلع الشَّمسُ، فإذا طَلَعت [19/ب] فقد خَرجَ وَقتُ الفَرِيضَةِ إلى غَيرِ وَقتِ الصَّلاةِ. لا فَرِيضَةٌ ولا تَطَوُّعٌ، ما دَامت الشمسُ صَفراءَ حتَّى تَبْيَضَّ وتَرْتفعَ، ثم يَدخُلُ وقْتُ التَّطوعِ لمَن أَرَادَ أنْ يَتطوَّعَ.

والصَّلاةُ جَائِزَةٌ ما لم يَنْتَصِف النَّهارُ، فإذا انْتَصفَ النَّهارُ فإنَّ الصَّلاةَ تُكْرهُ تلكَ السَّاعة، حتَّى تَزُولَ الشمسُ، فإذا زَالت الشمسُ فقد دَخَلَ وقتُ الظُّهرِ.

قال يحيى: فهذِه مَعْرفَةُ مَواقِيتِ الصَّلاةِ.

مَعْرِفهُ وَقْتِ صَلاةِ الجُمُعةِ والعِيْدَينِ

102) سمعتُ يحيى بن آدم يقُولُ: وَقْتُ صَلاةِ الجُمعةِ وَقتُ الظُّهرِ إذا زَالَتْ الشَّمسُ[2].

قالَ يحيى: وقتُ الصَّلاةِ بعدَ طُلُوعِها في الأضْحَى والفِطْرِ إذا ذَهَبتْ صُفْرةُ الشمسِ بعْدَ طُلُوعِها، وابْيَضَّت ما لم يَنْتصِف النَّهارُ.

قالَ يحيى: ولا يَفُوتُ وَقْتُها إنْ عَرَضَتْ عِلَّةٌ، ما لم تَزِلْ الشَّمسُ، فإذا زَالَت الشَّمسُ فقد خَرجَ وَقْتُها.

---

(1) وهو قولُ الحنفية والشافعية والمالكية في غير المشهور من المذهب، وجعلَ المالكيةُ ما بعد ثُلثِ الليل وقتَ ضَرورَةٍ إلى الفجرِ الصَّادق، وقال به الحنابلةُ، لكنَّهم عدُّوا مَن صلَّى في وقت الضرورة آثِماً. الموسوعة الفقهية الكويتية 7: 176

(2) هذا رأيُ الجُمهورِ، وهم: الحنفية، والمالكية، والشافعية. أمَّا الحنابلةُ فيَرون أنّ وقتها وقت صلاةِ العِيْدِ، فتكُون قبلَ الزَّوالِ وبعدَهُ. الموسوعة الفقهية الكويتية 27: 197

ذِكْرُ وَقْتِ الوِتْرِ

103) حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، عن أبي هِلَال الضَّبِّيِّ(1)، عن أبي هَارونَ العَبْديِّ(2)، عن أبي سَعيدِ الخُدْرِيِّ، عن رسولُ الله صلى الله عليه، قالَ(3): مَن أدْركَ الصُّبْحَ فلا وِتْرَ لهُ. [20/أ]

104) حدَّثنا يحي بن آدم، قالَ: وَقْتُ الوِتْرِ بعدَ صَلاةِ العِشَاءِ إلى أنْ يُصلِّيَ الفَجرِ(4)، وفِيْها قَوْلُ آخَرَ(5): ما لم تَطْلعِ الشَّمسِ.

105) حدثنا مصعبُ بن المقدام الخَثْعَمِيّ، عن زَائدَةَ، عن هشامٍ (6) ، قال: سَأَلَ رجلُ الحسنَ البَصْريَّ(7) ، فقالَ: يا أَبا سَعيدٍ، نِمْتُ عن الوترِ، فلم أذْكُرهُ إلَّا بعدَ طُلوعِ الشَّمسِ، فقال الحسنُ: ذَهَبَ وِتْرُكَ، ليسَ عليكَ وترٌ.

---

(1) أبو هلال: لم أجدْ لهُ ذِكراً، فهو مجْهولٌ إنْ لم يكُن هناكَ تِصْحيفٌ لحق بنسبه.

(2) هو: عُمارةُ بن جُوَيْن العَبْديُّ البَصْريُّ، تَابِعِّي مَتْروكٌ، مُتشَيِّعٌ، قال ابن حبان: كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يَحِلّ كَتْبُ حَديثِهِ إلَّا على جِهَةِ التعجب. رَوى له الترمذي وابن ماجة، توفي سنة (134هـ). تهذيب الكمال (21: 233)

(3) رواهُ عبدُ الرزاق، من طريق جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، في مصنفه (2: 546)، وقد وَردَ من طريق آخر في مسند أبي داود الطَّيالسيِّ (3: 645)، عن أبي سعيد مرفوعاً، ورواهُ الحاكمُ في المستدرك (1: 434)، وقال:" صحيحٌ على شَرْطِ مسلم". وجاء مِن طريق آخر عن أبي الدَّرداء في السنن الكبرى (5: 276)، وفيه زيادةُ رَدِّ عائشة رضي الله عنها على أبي الدرداء.

(4) قال ابنُ المُنذرِ: "وأجْمعَ أهلُ العِلمِ على أنَّ ما بَيْن صلاةِ العشاء إلى طُلوع الفجرِ وَقْتٌ للوِتْرِ، واختلفُوا فِيْ مَن لم يُوْتر حتى طلعَ الفجرُ، وقال مالكٌ والشافعيُّ وأحمدُ: يُوْترُ ما لم يُصلِّ الصُّبحَ." الإشراف على مذاهب العلماء (2: 266). وما قاله يحي يوافق قول الأئمة الثلاثة.

(5) هو قولُ طاووس، وإبراهيم النَّخعي. الإشراف على مذاهب العلماء 2: 267

(6) هو: هشامُ بن حسَّان القُرْدُوْسِيُّ البَصْريُّ، ثِقَةٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (147هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (30: 181)

(7) في رواية هشام، عن الحسن مَقَالٌ، وقد ذَكَرُوا أنَّه يُرْسِلُ عنه. تهذيب الكمال 30: 187

106) حدَّثنا وَكِيعٌ[1]، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بن زيد بن أَسْلَم[2]، عن أَبِيْهِ[3]، عن عَطَاء بن يَسَار[4] ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ، قالَ[5] : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: مَنْ نَامَ عن الوِتْرِ أو نَسِيهُ فلِيَقْضِ إذا ذَكَرَ، وإذا اسْتَيقَظَ.

تَقْوِيمُ القِبْلَةِ

107) حدَّثنا وَكِيعٌ[6]، حدَّثنا المَسْعُودِيُّ[7]، عن القَاسِمِ بن عبد الرحمن[1]، عن عبدِ الله بن عُمر، قالَ[2]: إذا جَعلْتَ المَغْرِبَ عن يَمِيْنِكَ، والمَشْرِقَ عن شِمَالِكَ، ففِيْما بَيْنهُما قِبْلَةٌ لأَهْلِ المَشْرِقِ[3].

---

(1) ساقهُ بهذا الإسناد أحمدُ في مُسنده (17: 366)، والترمذيُّ في السنن (1: 589)، وساقهُ أبو داود في السنن (2: 65) من طريق أبي غسَّان محمدِ بن مطرف، عن زيد، وهو طَرِيقٌ أجودُ مِن طريق المصنف؛ لضَعْفِ عبد الرحمن بن زيد.

(2) هو: عبدُ الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي المدني، ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجة، توفي سنة (182هـ). تهذيب الكمال (17: 114).

(3) هو: زيد بن أسلم المَدنيُّ، مولى عُمرِ بن الخطَّاب، رَوى عن جابر وأنس بن مالك وابن عمر، ثِقَةٌ فَقِيهٌ مُقدَّمٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (136هـ). تهذيب الكمال (10: 12).

(4) هو: عَطاءُ بن يَسَار الهِلَاليُّ المَدَنيُّ، تَابِعيٌّ ثِقَةٌ قَاصٌّ، رَوى لهُ الستة، توفي سنة (94هـ) وقيل سنة (103أو 104هـ). تهذيب الكمال (20: 125).

(5) رواهُ بهذا الإسناد أحمدُ في مسنده (17: 366)، والترمذيُّ في السنن (1: 589)، وأبو داود من طريق محمدِ بن عوف، عن عثمان بن سعيد، عن أبي غسَّان المَدنِي، عن زيد بن أسلم. السنن (2: 65)، ومَدَارُ الحديث على زيدِ بن أسلم.

(6) سَماعُ وَكِيعٍ من المَسْعوديِّ قَدِيمٌ بالكُوفةِ، قبلَ أنْ يَخْتلط المسعودي. تهذيب الكمال (17: 223)

(7) هو: عبدُ الرحمن بن عبد الله بن عُتْبة المَسْعودِيُّ الهُذلِيُّ الكُوفيُّ، صَدِوقٌ اخْتَلَط قبلَ مَوْتهِ، رَوى له الأربعة والبخاريُّ تَعْليقاً، توفي سنة (160هـ) وقيل (165هـ). تهذيب الكمال (17: 219).

108) سَمِعتُ محمدَ بن كُنَاسَةَ الأسَدِيَّ يَقُولُ[4]: مَن أرَادَ اسْتِوَاءَ القِبلَةِ؛ فلِيَجْعلَ الحَمَلَ عن يَسَارِهِ، فإنَّ الحَمَلَ هو وَسْطُ المَشْرقِ، وهو وَسَطُ المَغْرِبِ، فإذا كانَ الحَمَلُ في المَغْرِبِ [20/ب] فاجْعَلْهُ عن يَمِينِكَ إذا اسْتَقبَلْتَ القِبْلَةَ، فإنَّهُ مِن أوْسَطِ ما تُعْمَلُ عَليْهِ القِبْلَةُ وأَقْوَمُهُ، والتَّوْفيقُ[5] مِن الله تَعَالى.

109) حدَّثنا وَكِيعٌ ، حدَّثنا العُمَرِيُّ[6]، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قالَ[7]: ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ.

110) حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا مَالِكُ بن مِغْوَل[8]، عن ابنِ بُرَيدَةَ[9]، عن عبدِ الله بن عُمرَ، قالَ[10]: ما بَيْنَ المَشْرقِ والمَغْربِ قِبْلَةٌ.

---

(1) هو: القاسمُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مَسْعُود المَسْعُودِيُّ الكُوفِيُّ، قاضِي الكُوفةِ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، رَوى له الستة ما عدا مسلم، توفي نحو سنة (121هـ). تهذيب الكمال (23: 379).

(2) أوردَهُ ابنُ أبي شيبة في مصنفه بهذا الإسناد (5: 139)، وعلقه الترمذي في سُننه 1: 449

(3) في رواية ابن أبي شيبة: "لأهل الشمال"، ولم ترد أيُّهما في رواية الترمذي.

(4) أوردَهُ العَوْتَبِيُّ في كتاب الضياء 6: 83

(5) "التوفيق" موضعها في الكلام "التقويم" فضرب عليها الناسخ وأثبت "التوفيق" في نهاية السطر.

(6) العُمَرِيُّ: عبدُ الله بن عُمر بن حَفْص العُمَرِيُّ المَدنيُّ، ضَعِيفٌ مع صَلاحٍ وعبادَةٍ، روى له الأربعة ومسلم مقروناً، توفي سنة (171هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (15: 327).

(7) ساقه بهذا الإسناد ابن أبي شيبة في مصنفه (5: 140)، ورواه مالك عن نافع في الموطأ 1: 196، وغيره، وقد رواه الحاكم من طريق عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ. المستدرك 1: 310

(8) هو: مالكُ بن مِغْوَل البَجَلِيُّ الكُوفيُّ، ثِقةٌ ثَبْتٌ، روى لهُ الستة، توفي سنة (158هـ) وقيل قبلها أو بعدها بسنة. تهذيب الكمال (27: 158).

(9) هو: عبدُ الله بن بُرَيْدَة الأسْلَمِيُّ المِرْوزِيُّ، قاضي مرو، تابعيٌّ ثِقةٌ، روى له الستة، توفي سنة (115هـ). تهذيب الكمال (14: 328).

(10) بهذا الإسناد ساقه في مصنفه ابن أبي شيبة 5: 139

111) حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا إسْرَائيلُ، عن عبدِ الله[1] ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ[2]، عن عليٍّ ، قالَ[3]: ما بَيْنَ المَشْرقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ.

112) حدَّثنا وَكِيعٌ[4]، حدَّثنا إسْرَائيلُ، عن عبدِ الأعْلَى[5]، عن سعيد بن جُبير، عن ابنِ عبَّاس[6]: ما بَيْنَ المَشْرقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ.

113) حدَّثنا أحمدُ بن يونس، حدَّثنا محمدُ بن فُضَيْل الضَّبِّيُّ[7]، عن زيادٍ الوَاسِطيِّ[8] ، عن أنسِ بن مالك[1] ، قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: طَلبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ.

---

(1) من رَوى عنه إسرائيلُ من العبادلة: عبد الله بن شريك، وعبد الله بن عصم، وعبد الله بن المختار، ولم يرو أي منهم عن أبي عبد الرحمن السلمي، ويظهر أن أحدهم قد أرْسَلَهُ، وقد يكون تصحف عبد الأعلى إلى عبد الله، وهو ما يتفق مع رواية ابن أبي شيبة في مصنفه (5: 140)

(2) هو: عبدُ الله بن حَبِيب بن رُبَيْعَة السَّلَمِيُّ الكُوفيُّ، القَارِئُ التَّابعيُّ الثِّقَةُ الثَّبت، رَوى له الستة، توفي سنة (75هـ) وقِيل قبلها أو بعدها بسنة. تهذيب الكمال (14: 408).

(3) رواهُ أبو هريرة مَرْفُوعاً في سنن الترمذي 1: 446، وسنن ابن ماجة 2: 241

(4) بهذا الإسناد وردَ في مصنف ابن أبي شيبة (5: 140)

(5) هو: عبدُ الأعلى بن عامر الثَّعْلبِيُّ الكُوفيُّ، ضَعَّفُوهُ، وهو صَدِوقٌ يَهِمُ، رَوى لهُ الأربعةُ. تهذيب الكمال (16: 253).

(6) رُوِيَ هذا القَولُ عن عَددٍ مِن الصَّحابةِ، قال الترمذيُّ:"وقد رُوِيَ عن غَيرِ واحدٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ: ما بَيْنَ المَشرِقِ والمَغْرِبِ قِبْلَةٌ. مِنْهم: عُمرُ بن الخَطَّاب، وعليُّ بن أبي طالب، وابنُ عباس". السنن 1: 449

(7) هو: محمدُ بن فُضَيل الضَّبيُّ الكُوفيُّ، صَدُوقٌ يَتشَيَّعُ، رَوى له الستة، توفي سنة (194هـ) وقيل التي بعدها. تهذيب الكمال (26: 293).

(8) هو: زيادُ بن مَيْمُون، كما في سندِ الحديث الذي ساقَهُ الطبرانيُّ في المعجم الأوسط (3: 57)، وسَاقَهُ ابنُ عَدِيٍّ في الكامل في الضعفاء (5: 57). وزيادٌ هو ابنُ مَيْمون الثَّقَفيُّ البَصْريُّ، وقد يكون سَكَن وَاسِط مُدَّةً فدلَّسَهُ الرَّاوي كما دلَّس غَيرُه اسْمَهُ، فقالوا: زياد أبو عمار البصري، وزياد بن أبي

114) حدَّثنا عبدُ الله بن نُمَيْر، حدَّثنا مِسْعَرُ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل[2]، عن أبي جُحَيْفَةَ[3]، قالَ: جَالِسِ الكُبَراءَ، أو خَالِطِ العُلَماءَ.

*

آخِرُ كِتَابِ الزَّوَالِ ومَعَالِمِ الدُّنْيا

والحَمدُ لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على سيِّدنا محمد النبي وآله أجمعين. [4]

عمار، وقد حدَّث عن أنس عدَّةَ أحاديث مُنْكرةً لا تَصِحُّ، ثم كذَّبَ نفسَهُ، قال بشرُ بن عُمر: سألتُ زياد بن ميمون أبا عُمَارة عن حديثٍ رَواهُ عن أَنس، فقال: وَيْحكُم احْسِبُونِي كنتُ يَهوديًّا أو نصرانيًّا أو مجوسيًّا رَجَعتُ عمَّا كنتُ أُحدِّثُ عن أَنس. لسان الميزان (3: 537)

(1) الحديثُ بهذا الأسناد من طريقِ محمد بن أبي بكر، عن عبد الصمد، عن زياد، رواهُ أبو يعلى المَوْصليّ في مسنده (7: 96).

(2) الحَضْرَميُّ الكُوفيُّ، تَابِعيٌّ ثِقَةٌ مُتَشيِّعٌ، رَوى له الستة، توفي سنة (121هـ) وقيل بعدها بسنة أو سنتين. تهذيب الكمال (11: 311).

(3) هو: وَهْبُ بن عبد الله السُّوَائِيُّ، أسلم وقدم على رسول الله ﷺ آخر حياته، توفي سنة (64هـ). الإصابة 11: 357

(4) بعد خَاتِمةِ الكتاب، في الورقة التَّالية [21/أ] أُثْبتَ ما نَصُّهُ:

أخبرَنا الشريفُ الإمامُ أبي البركات عُمرُ بن إبراهيم بن حمزة الزَّيدِيُّ بقَراءَتِي عليه: أخْبَرنا أبو الفَرج محمدُ بن أحمد بن محمد بن عَلَّان الشَّاهِد، بقَراءَتِي عليه: أخْبَرَنا القاضي أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الجُعْفِيُّ إجَازَةً، حدَّثنا أبو بكر أحمدُ بن إبراهيم المَكِّيُّ، حدَّثنا أبو بكر محمدُ بن إبراهيم السُّنِّيُّ، حدَّثنا أبو الحسين المُزَنِيُّ، حدَّثنا أبو غانم حُمَيْدُ بن محمد بن يزيد البَصْريُّ بالثَّعْلَبيَّةِ، قال: جَاءَني ابنُ بِسْطَام الحافظ العَسْكَريُّ، فسَألِني عن الحديثِ فقُلتُ لهُ: ما أَشَدَّ حِرْصَكَ على الحَديثِ،! قال: وما أُحِبُّ أن أكُونَ في قِطَارِ رسولِ الله ﷺ.

وسمعتُ الشريفَ الإمامَ محمدَ بن إبراهيم، يقولُ: دَخَلْتُ عَانَةَ، فرَأَيْتُهم يقُولُونَ عليٌّ رَبُّنا – لعَنَهُم الله – فلمَّا رَأونِي سَألُوا عن اسمِي، فقلتُ: عُمر، فقالوا: يُقتلُ هذا؛ لأنَّ اسمَهُ عُمر، حتَّى قِيْل لهم: إني عَلَويّ كُوفي فتركوني.

ثم قالَ: جاءَ اثْنَى عشر نَفراً إلى أميرِ المؤمنين عليٍّ، وقالُوا: أنت ربُّنا، فهَدَّدَهُم، وقال: أُحْرِقُكُم، فما رَجَعُوا عن ذلكَ، ثم أوْقدَ النارَ، وقال:

إنِّي إذا رَأيْتُ أمْراً مُنْكَرا أوْقَدْتُ نَاراً ثمَّ دَعَوْتُ قَنْبَرا

وحَرَّقَ أحد عشر رجلاً، وأفلتَ واحِدٌ منهم اسمُهُ نُصَيْرٌ، فأوْقعَ هذه الفتنة في البلادِ، وشاعَ هذا المذهبُ منه، ولَيْته قُتِلَ لعنه الله، حتى يُخلِّصَنا منهم. ثم قال: وجماعةٌ كبيرة تَبِعوهُ، يقولون هذا القولَ.

وبعدَهُ في هامش الأصلِ سَمَاعٌ نصُّهُ:

سُمِع جميعُ الكتابِ على الشيخ الشّريف الإمامِ أبي البركات عمرَ بن إبراهيم بن محمد الحُسينيِّ، بقَراءَةِ عليِّ بن المُبارك بن علي بن محمد، المعروفُ بابن الكَاكِيِّ، الشّيوخُ: أبو الفضل أحمدُ بن محمد بن ناصر الأَبْهَرِيُّ، وأبو محمد يونسُ بن الغازي بن يعقوب النَقْجَوَانِيُّ، وأبو العزِّ يوسفُ بن محمد بن علي المَوْصِليُّ، وذلك في يومِ الخميس سابع وعشرين المحرم، سنة خمسٍ وثلاثين وخَمسِ مئةٍ، بالكوفةِ والحمدُ لله رب العالمين.

وفي الصفحةِ التاليةِ أُثْبتَ سَماعُ مُهمٌّ، نصُّهُ:

سُمِعَ جميعُ كتاب "الزَّوال ومعالم الدنيا" تأليف العِجْلي الكوفي، هذا الجزءُ والذي قبله على الأميرِ الأجلّ تقي الدين صالح بن الأمير الأجلَّ مجدِ الدين أبي الطَّاهر إسماعيلِ بن أحمد بن اللَّمْطِيِّ، بقرَاءَةِ أبي الحسن عليِّ بن عبد الوهاب بن وِرْدَان، والقاضي الأجلِّ الأميرُ الوزير بهاء الدين سَفِيرِ الخلافةِ المُعظَّمة الأشْرَفِ أبي العباس أحمد بن القاضي الأجلِّ الفَاضلِ، وولَدِهِ الإمامِ العالم ضياء الدين مُفتي المسلمين أبي عبدِ الله بن الحسين، وولدِهِ عبدِ الرحيم، وأبي الفتح حسن، وأبي محمد عبدِ الرحمن، ويوسفَ ابنا القاضي الأجلّ زين الدين أبي الحسين علي، والمفضَّلِ بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الجليل القَيْسَرَانِيِّ، وبركات بن ظافر بن عسَاكَر، وهذا خطُّه، وصحَّ في الثاني من شهر صفر، سنة ثلاثٍ وثلاثين وستِ مئةٍ، بالدَّارِ الفَاضِليَّة بالقاهرة، صحَّ ذلك.

ثبت المصادر

1- الآثار، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت 182هـ) تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، مصورة حيدر آباد: 1355هـ

2- الآثار الباقية عن القرون الخالية، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت 440هـ) تحقيق: برويز أذكائي، طهران: 1380هـ

3- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، أبو الفيض محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ) م ط: 1311هـ

4- أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ) عناية: سيد كسروي، بيروت: 1410هـ

5- أخبار المدينة النبوية، أبو زيد عمر بن شبة النميري (ت 262هـ) تخريج: عبد الله الدويش، بريدة: 1411هـ

6- الأزمنة والأمكنة، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت 421هـ) تحقيق: محمد الدليمي، بيروت: 1422هـ

7- الأزمنة والأنواء، أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي الطرابلسي (بعد 477هـ) تحقيق: عِزَّة حسن، الرباط: 2006م

8- الأزمنة وتلبية الجاهلية، أبو علي محمد بن المستنير، المشهور بقطرب (ت بعد 206هـ) تحقيق: حاتم الضامن، بيروت: 1405هـ

9- الأزهر في ألف عام، محمد عبد المنعم خفاجي (ت 1427هـ) القاهرة 1408هـ

10- الإشراف على مذاهب العلماء، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت 319هـ) تحقيق: صغير الأنصاري، رأس الخيمة: 1425هـ

11- اعتلال القلوب، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي (327هـ) تحقيق: حمدي الدمرداش، مكة المكرمة 1420هـ

12- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن ماكولا (ت 475هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، حيدرآباد 1383هـ

13- إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي بن قليج البكرجي (ت 762هـ) تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، القاهرة: 1422هـ/ التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال، تحقيق: مجموعة من المحققين، الرياض: 1426هـ

14- الأمالي الخميسية، المرشد بالله يحي بن الحسين الشجري الجرجاني (ت 499هـ) رتبها: محيي الدين محمد بن أحمد القرشي (ت 610هـ) القاهرة: 1376هـ

15- الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، نور الدين العتر، القاهرة: 1390هـ

16- أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزيّ (ت 360هـ) تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، بيروت: 1409هـ

17- أنساب الأشراف، أحمد بن يحي البلاذري (ت 279هـ) تحقيق: سهيل زكار، رياض زركلي، بيروت 1417هـ

18- الأنواء في مواسم العرب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) بغداد: 1988م

19- البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي، المعروف بالبزار (ت 292هـ) تحقيق: محفوظ زين الله، عادل بن سعد، صبري الشافعي، المدينة المنورة: 1409-1430هـ

20- كتاب بغداد، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي (ت 280هـ) تحقيق: محمد زاهد الكوثري، عزت العطار، القاهرة: 1368هـ

21- بلدانية فلسطين المحتلة، أنيس صايغ، بيروت: 1968م

22- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن علي بن محمد بن القطان (ت 628هـ) تحقيق: الحسين آيت سعيد، الرياض: 1418هـ

23- تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت 1424هـ

24- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن ثابت البغدادي (ت 463 هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت 1422هـ

25- تاريخ دمشق الكبير، علي بن الحسن الدمشقي (ت571هـ)، تحقيق: عمر العمروي، بيروت 1415هـ.

26- تاريخ ابن معين = معرفة الرجال

27- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ) تحقيق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، القاهرة: 1425هـ

28- الترغيب والترهيب من الحديث النبوي، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (656هـ) تحقيق: مصطفى عمارة، بيروت: 1401هـ

29- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت 468هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، الرياض: 1430هـ

30- تفسير البغوي المسمى بـ معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ) تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الرياض: 1417هـ

31- تفسير السدي الكبير، أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن السدي القرشي (ت 127هـ) جمع ودراسة: محمد عطا يوسف، المنصورة: 1414هـ

32- تفسير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) تحقيق: عبد الله التركي، عبد السند يمامة، القاهرة: 1422هـ

33- تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (ت 327هـ) تحقيق: أسعد طيب، مكة المكرمة: 1419هـ

34- تفسير مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: 150هـ) تحقيق: عبد الله شحاته، بيروت: 1423هـ

35- تفسير يحي بن سلام التيمي القيرواني (ت 200هـ) تحقيق: هند شلبي، بيروت: 1425هـ

36- تقريب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) تحقيق: محمد عوامة، دمشق: 1411هـ

37- تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الحسين بن محمد الغساني (ت 498هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل، الرباط: 2008م

38- التكملة لوفيات النقلة، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت 656 هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت: 1401هـ

39- تهذيب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) تحقيق: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، بيروت: 1416هـ

40- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين الحجاج بن يوسف المزي (ت 742هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت 1418هـ

41- الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت 354هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، حيد آباد: 1393-1403هـ

42- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، القاهرة: 1384هـ

43- جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت 463هـ) م القاهرة: 1322هـ

44- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت 327هـ) حيدر آباد 1371هـ

45- جمهرة نسب قريش وأخبارها، الزبير بن بكار الزبيري (ت 256هـ) تحقيق: عباس الجراخ، بيروت 1432هـ

46- حديث مصعب بن عبد الله الزبيري (ت 236هـ) رواية أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت 317هـ) تحقيق" رضا بو شامة الجزائري، الرياض: 1424هـ

47- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) القاهرة: 1394هـ

48- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) بيروت: 1432هـ

49- ذكر الموت، أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ) تحقيق: مشهور آل سلمان، عجمان: 1423هـ

50- ذيل تاريخ بغداد، أبو عبد الله محمد بن سعيد البغدادي المعروف بابن الدبيثي (ت 637 هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت 1427هـ

51- ذيل تاريخ بغداد، أبو عبد الله محمد بن سعيد البغدادي، المعروف بابن النجار (ت 643هـ) تحقيق: فرح قيصر وآخرون، حيدر آباد 1402هـ

52- رحلة ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي (ت 614هـ) تحقيق: محمد زينهم، القاهرة: 2000م

53- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، عز الدين عبد الرازق بن رزق الله الرسعني الحنبلي (ت 589هـ)، ودراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة: 1429هـ

54- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، أبو القاسم محمد بن باقر الخونستري الأصبهاني (ت 1313هـ) طهران: 1390هـ

55- زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي البغدادي (ت 597هـ) بيروت: 1423هـ

56- السنن، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت 385) تحقيق: مجموعة من المحققين، بيروت: 1424هـ

57- السنن، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275هـ) تحقيق: محي الدين عبد الحميد، م القاهرة 1354هـ

58- السنن، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة (ت 273هـ) تحقيق: بشار عواد، بيروت: 1418هـ

59- السنن، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، تحقيق بشار عواد، بيروت: 1998م

60- السنن بشرح جلال الدين السيوطي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ) القاهرة: 1348هـ

61- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ) تحقيق: مركز هجر للبحوث والدراسات، القاهرة: 1432هـ

62- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ) تحقيق: رضا المباركفوري، الرياض: 1416هـ

63- السنة، أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني (ت 287هـ) تحقيق: باسم الجوابرة، الرياض: 1419هـ

64- سير أعلام النبلاء، شمس الدين عثمان أحمد الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، بيروت 1403هـ

65- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام (ت 218هـ) تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، م0ط القاهرة 1375هـ

66- شرح مذاهب أهل السنة، أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت 358هـ) تحقيق: عادل محمد، الرياض: 1415هـ

67- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت 321هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت 1415هـ

68- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ) بيروت 1978م

69- صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ) م0ط استانبول 1334هـ

70- صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم، أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281) تحقيق: عبد الرحيم العساسلة، بيروت: 1417هـ

71- صلاة العيدين (الجزء الثاني)، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت 330هـ) تحقيق: نور الدين الإدريسي، دبي: 1435هـ

72- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد الهاشمي، (ت230هـ)، تحقيق: محمد عمر، القاهرة 1421ه

73- الطيوريات، لأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري (ت 500هـ) انتخبها: أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت 576هـ) تحقيق: دسمان معالي، عباس الحسن، الرياض: 1425هـ

74- كتاب العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ (ت 369هـ) تحقيق: رضاء الله المباركفوري، الرياض: 1408هـ

75- عمل اليوم والليلة، أحمد بن محمد الدينوري، المعروف بابن السني (ت 364هـ) تحقيق: كوثر البرني، جدة: 1419هـ

76- كتاب العيال، أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ) تحقيق: نجم خلف، الدمام: 1410هـ

77- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) تحقيق: عبد الله الجبوري، بغداد: 1397هـ

78- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ) تحقيق: علي حسين علي، القاهرة: 1424هـ

79- الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد الدمشقي (ت 414هـ) تحقيق: حمدي السلفي، الرياض: 1412هـ

80- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت380هـ)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، لندن 1430هـ

81- القول في علم النجوم، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي، المعروف بالخطيب (ت 463هـ) تحقيق: يوسف السعيد، الرياض: 1420هـ

82- قوت القلوب في معاملة المحبوب، أبو طالب محمد بن علي الحارثي (ت 386هـ) عناية: سعيد مكترم، بيروت: 1995م

83- الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت 365هـ) تحقيق: مازن السرساوي، الرياض 1434هـ

84- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت 427هـ) مراجعة: نظير الساعدي، بيروت: 1422هـ

85- لسان الميزان، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة، حلب 1423هـ

86- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي، المعروف بالخطيب (ت 463هـ) تحقيق: محمد الحامدي، دمشق: 1417هـ

87- كفاية النبيه في شرح التنبيه، نجم الدين أحمد بن محمد الأنصاري، المعروف بابن الرفعة (ت 710هـ) تحقيق: مجدي باسلوم، بيروت: 2009م

88- المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 483هـ) بيروت: 1414هـ

89- المخلصيات وأجزاء أخرى، أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص (ت 393هـ) تحقيق: نبيل جرار، قطر: 1429هـ

90- مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ت 280هـ) تحقيق: محمد السريع، لبنان: 1434هـ

91- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بالحاكم (ت 405هـ) تحقيق: مقبل الوادعي، القاهرة: 1417هـ

92- المسند، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ت 204هـ)، تحقيق: عبد الله التركي، القاهرة: 1420هـ.

93- المسند، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت 243هـ) تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، بيروت: 1421هـ

94- مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (522 هـ) تحقيق: لطيف الرحمن القاسمي، مكة المكرمة: 1431هـ

95- مسند الإمام الشافعي، جمعه: أبو العباس الأصم (ت 346هـ)، رتبه: محمد عابد السندي (ت 1257هـ) تحقيق: محمد زاهد الكوثري، القاهرة 1370هـ

96- مسند عمر بن الخطاب، أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد البغدادي (ت 348هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة: 1415هـ

97- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت 307 هـ) تحقيق: إرشاد الحق الأثري، جدة: 1408هـ

98- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ) م طبعة 1333هـ

99- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد الفيومي (نحو 770هـ) عناية: عادل مرشد، د-ط

100- المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت 235هـ) تحقيق: محمد عوامة، جدة 1427هـ

101- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـ) تحقيق: طارق عوض الله، عبد المحسن الحسيني، القاهرة 1415هـ

102- معجم الشيوخ، أبو القاسم علي بن الحسين الدمشقي، المعروف بابن عساكر (ت 571هـ) تحقيق: وفاء تقي الدين، دمشق: 1421هـ

103- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـ) تحقيق: حمدي السلفي، بيروت: 1403هـ

104- المعجم الوسيط، مجمعة اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة: 1405هـ

105- معرفة الرجال، أبو زكريا يحي بن معين البغدادي (ت 233هـ) تحقيق: محمد القصار، مطيع الحافظ، غزوة بدير، دمشق: 1405هـ

106- معرفة الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي (ت 261هـ) تحقيق: عبد العليم البستوي، المدينة المنورة: 1405هـ

107- معرفة السنن والآثار، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دمشق: 1412هـ

108- المغني، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت 620هـ) تحقيق: عبد الله التركي، عبد الفتاح الحلو، الرياض: 1426هـ

109- المكاييل والأوزان والنقود العربية، محمود الجليلي، بيروت: 2005م

110- مناقب آل أبي طالب، أبو جعفر محمد بن علي بن شهرأشوب المازندراني (ت 588ه) تحقيق: يوسف البقاعي، بيروت: 1412ه

111- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249 ه) تحقيق: أحمد بن أبي العينين، الرياض: 1430ه

112- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت 845ه) تحقيق: أيمن فؤاد سيد، لندن: 1434ه

113- الموسوعة الفقهية الكويتية، الكويت: 1404-1427ه

114- الموطأ، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت 179ه) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: 1371ه

115- النكت والعيون أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت 450ه) تحقيق: السيد عبد الرحيم، بيروت: د-ت

116- الهيئة السنية، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911ه) تحقيق: مصطفى عاشور، القاهرة: د-ذت

117- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت681ه) تحقيق: إحسان عباس، بيروت 1398ه



العنوان: 21 شارع المدينة المنورة، محيي الدين أبو العز، المهندسين. القاهرة ـ مصر.
المراسلات البريدية: ص.ب: 87 الدقي - ج.م.ع.
الهواتف: 37616402/3/5 - 00202
الفاكس: 37616401- 00202
الموقع الإلكتروني: www.malecso.org
صفحة التواصل الاجتماعي: www.facebook.com/IARMSS



لم تكن علوم الشريعة بمعزل عن كثير من العلوم التجريبية، بل إنها تظافرت معها في مناحٍ متعددة. فقد تلاقت معها في علم الفلك وعلم المواقيت الذي عُني بهما علماء الشريعة ممثلاً في مواقيت الصلاة ودخول رمضان والعيدين، وما تدعو إليه من النظر في دوران الوقت بحسب الفصول وتغير الأزمنة، وطلوع الشمس وزوالها وغروبها، ودورة القمر الزمنية. فمن ثم كان مصنف هذا الكتاب الحسين بن علي العجلي الذي يعد من رواة الحديث مهتماً بهذا الموضوع الذي تلاقت فيه العلوم الشرعية والعلوم التجريبية، فكان كتابه مزيجاً من هذا ومن ذاك. حيث تناول المصنف الأنواء وتقسيم الفصول وزوال الشمس من زاويتي الرواية والتجريب. وعمد مصنفه إلى عنونة فقراته لتدل على المضمون. فخرج كتابه معبراً أشد التعبير عن هذا التلاقح والتلاقي. فهو كتاب فريد في بابه، حقيق بالاطلاع عليه ودراسته. خاصة وأن مصنفه متقدم من طبقة أحمد بن حنبل وأبي داود السجستاني وأبي يوسف الكندي وغيرهم.

